

THE SCIENTIFIC INSTITUTE FOR
ADVANCED TRAINING AND STUDIES

JOURNAL OF HUMAN DEVELOPMENT AND EDUCATION FOR SPECIALIZED RESEARCH (JHDESR)

VOL, 7 NO, 2. 2021

Director:

DR SLIMANI SABRINA



e-ISSN 2462-1730

Contact us

Journal of Human Development and Education for Specialized Research **(JHDESR)**

DR .Ashraf Mohammed Zaidan,

Director of the Journal of Human Development and Education

Email: jhdesr@siats.co.uk **Phone:** 001111333180

http:// jhdesr.siats.co.uk



Journal of Human Development and Education for specialized Research (JHDESR)
مجلة التنمية البشرية والتعليم للأبحاث التخصصية (JHDESR)
http:// jhdesr.siats.co.uk e-ISSN 2462-1730
Vol:7 No:2, 2021 ,2 المجلد:7 العدد:



مجلة التنمية البشرية والتعليم للأبحاث التخصصية

العدد 2، المجلد 7 ، يناير 2021م.

e-ISSN 2462-1730

2021

مجلة التنمية البشرية والتعليم للأبحاث التخصصية

مجلة التنمية البشرية والتعليم للأبحاث التخصصية، هي مجلة أكاديمية محكمة تصدر عن المعهد العلمي للتدريب المتقدم والدراسات. تهدف هذه المجلة إلى نشر الدراسات الجادة المبنية على الأبحاث النظرية والميدانية، كما تهدف إلى تعزيز الدراسات متعددة التخصصات في مجال التنمية البشرية والإدارة والتعليم للبحوث المتخصصة وتصبح مجلة رائدة في التنمية البشرية والتعليم في العالم. تهدف المجلة كذلك إلى نشر البحوث والدراسات النظرية والتطبيقية فى مجالات التنمية البشرية والتعليم للأبحاث التخصصية مثل إدارة المواد البشرية، إدارة الأعمال، علوم الإتصال، دراسات التنمية، العلوم الإقتصادية، علوم التربية، التاريخ، العلاقات الصناعية، علوم الإعلام، علم النفس، علم الإجتماع، الإدارة العامة، الدراسات الدينية وغيرها.

Journal of Human Development and Education for specialized Research (JHDESR)

Page from 223 to 236



Journal of Human Development and Education for specialized Research(JHDESR)

مجلة التنمية البشرية والتعليم للأبحاث التخصصية (JHDESR)

http:// jhdesr.siats.co.uk e-ISSN 2462-1730

2021م ،العدد 2، ، المجلد 7 - Vo: 7, No: 2, 2021



Page from 223 to 236

عنوان البحث: أزمة كورونا والتغييرات الاجتماعية

CORONA CRISIS AND SOCIAL CHANGES

د. اشراقة محمد نور البدوي صديق [1] – نوال آدم ادريس جبريل [2]

الدولة: المملكة العربية السعودية . جامعة حائل – كلية التربية – قسم الثقافة الإسلامية

البريد الالكتروني [1] : e.albdaoi@gmail.com –

البريد الالكتروني [2] :nawaladam8@gmail .com

Dr . Eshraga Mohammed.Noor Albdaoi Sudeeg[1]

– Dr. Nawal Adam Edris Gibreil[2]

State Saudi Arabia . University of Hail – College of Education – Department of Islamic Culture

email– e.albdaoi@gmail.com

email : nawaladam8@gmail .com

المؤتمر العلمي الدولي الثاني للدراسات الإسلامية ودورها في مواجهة التحديات المعاصرة

12–13 كانون الأول / ديسمبر 2020 م

Received 09|01|2021 - Accepted 21|13|2021 - Available online 15|04|2021

Abstract

This research aims to identify the crises facing Islamic societies, in particular, crises relating to health. The research also aims to find methods of prevention and treatment of health crises from an Islamic perspective. It also aims to identify social changes and the types of such changes due to the Covid-19 pandemic. The importance of this research stems from it identifying social changes due to the health crisis (Covid-19 pandemic) and ways to prevent them from an Islamic perspective. This topic was chosen after the emergence of social changes in most Arab societies due to the

Covid-19 pandemic. The topic was chosen to highlight the preventive and curative nature of Islamic law in confronting health crises, and here lies the research problem represented in the central question: What are the types of social changes resulting from the Corona pandemic? And how does Islamic law deal with health crises?

The two researchers followed the inductive approach in tracing the texts from the Qur'an and the Sunnah of the Prophet, the analytical method to analyse these texts and the descriptive approach to social changes. Through this study, the two researchers reached a number of results, including the contribution of Islamic law in solving crises through flexibility and capacity in its laws. Another finding was the keenness of Islamic law to activate the principle of consultation in decision-making. Finally, the researchers highlighted some of the positive aspects of the Corona pandemic, such as the emergence of strong solidarity within a society and between societies across the world

المستخلص :

هدف البحث إلى التعرف على الأزمات التي تتعرض لها المجتمعات الإسلامية، والأزمة الصحية بوجه خاص. و سبل الوقاية والعلاج للأزمات الصحية من منظور إسلامي ، وكذلك معرفة أنواع التغييرات الاجتماعية بسبب جائحة كورونا، ومعرفة الإيجابيات والسلبيات للتغييرات الاجتماعية بسبب جائحة كورونا ، وتمثلت أهمية هذا الموضوع في تناوله التغييرات الاجتماعية بسبب الأزمة الصحية (جائحة كورونا) وسبل الوقاية منها من منظور إسلامي ، فكان السبب في اختيار هذا الموضوع هو ظهور التغييرات الاجتماعية في أغلب المجتمعات العربية بسبب جائحة كورونا ، وإظهار النظرة الوقائية والعلاجية للشريعة الإسلامية في مجابهة الأزمات الصحية ، وهنا تكمن مشكلة البحث المتمثلة في السؤال المحوري ما هي أنواع التغييرات الاجتماعية الناتجة عن جائحة كورونا ؟ و كيف عالجت الشريعة الإسلامية الأزمات الصحية؟ واتبعت الباحثتان في هذا البحث المنهج الاستقرائي في تتبع النصوص من القرآن والسنة النبوية والمنهج التحليلي لتحليل هذه النصوص والمنهج الوصفي في التغييرات الاجتماعية ، ومن خلال هذه الدراسة توصلت الباحثتان إلى عدد من النتائج منها اسهام الشريعة الإسلامية في علاج الأزمات من خلال المرونة والسعة في أحكامها ، وحرص الشريعة الإسلامية على تفعيل مبدأ الشورى في صنع واتخاذ القرار، والوقوف على بعض إيجابيات جائحة كورونا وذلك من خلال ظهور التضامن القوي داخل المجتمع الواحد وبين شعوب العالم.

Keywords: Corona pandemic, Covid-19 , crises, social changes

الكلمات المفتاحية : جائحة كورونا ، الأزمات ، التغييرات الاجتماعية

المقدمة :

الحمد لله الذي كل شيء عنده بمقدار ، لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء ، له الخلق والأمر ، وبيده الخير ، وهو على كل شيء قدير، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد :

فقد اجتاح العالم أزمة فيروس كورونا (كوفيد-19) وتأثرت به البشرية في جميع نواحي الحياة ، سواء كانت اقتصادية أو صحية أو علمية أو اجتماعية . ولما كان الأمر كذلك ؛ كان على أهل العلم أن يبيّنوا اثر هذه الأزمة في النواحي المختلفة للحياة وكيفية العلاج والوقاية بناء على توجيهات الشرع .فجاءت هذه الدراسة لتتناول التغييرات الاجتماعية نتيجة تأثير الأزمة الصحية على المجتمعات وسبل الوقاية والعلاج منها من منظور إسلامي .

أهمية البحث :

تظهر أهمية هذا الموضوع في تناوله التغييرات الاجتماعية بسبب الأزمة الصحية (جائحة كورونا) وسبل الوقاية منها من منظور شرعي .

مشكلة البحث :

اجتاح العالم فيروس كورونا المستجد وتأثرت به البشرية في جميع نواحي الحياة سواء كانت اقتصادية أو صحية أو تعليمية أو اجتماعية ، ومن هنا نبعت مشكلة البحث المتمثلة في طرح الأسئلة التالية :

1/ ما هي أنواع التغييرات الاجتماعية الناتجة عن جائحة كورونا ؟

2/ كيف عالجت الشريعة الإسلامية الأزمات الصحية ؟

أهداف البحث :

1/ عرض موضوع الأزمات التي تتعرض لها المجتمعات عموماً والأزمة الصحية خصوصاً .

2/ التعرف على سبل الوقاية والعلاج للأزمات الصحية من منظور شرعي .

3/ التعرف على أنواع التغييرات الاجتماعية بسبب جائحة كورونا .

منهج البحث :

اتبعت الباحثتان في هذا البحث المنهج الاستقرائي في تتبع النصوص من القرآن والسنة النبوية والمنهج التحليلي لتحليل هذه النصوص والمنهج الوصفي في التغييرات الاجتماعية .

هيكل البحث :

يتكون هذا البحث من مقدمة وثلاثة مباحث: تناول المبحث الأول الأزمات وأنواعها ، وتطرق المبحث الثاني إلى الأزمات الصحية وسبل الوقاية منها من منظور شرعي والمبحث الثالث تناول أنواع التغييرات الاجتماعية بسبب أزمة كورونا . ثم الخاتمة وخلاصة البحث وأهم النتائج والتوصيات والمصادر والمراجع.

المبحث الأول : الأزمات وأنواعها

المطلب الأول : تعريف الأزمات .

الأزمة في اللغة : تقول أَزمتُ الشئ أَزَمًا من باب ضرب ، وأَزَمَ عليهم العامُ والدهرُ أَزَماً وأَزوماً اشتد قحطه وقلّ خيره ، ومفردها أزمة وجمعها أَزَمات وأزمات وهي شدة وضيق (الرازي ، 150 – الزبيدي ، 211- أحمد ، 85)

الأزمة في الاصطلاح : يدور معنى الأزمة حول الشدة أو الخلل أو نقطة تحول يؤدي إلى أوضاع جديدة ، وتتسم الأزمة غالباً بعناصر المفاجأة وضيق الوقت ونقص المعلومات بالإضافة إلى عوامل التهديد المادي والبشري . (رجب ، 260- هاني ، 350)

المطلب الثاني : أنواع الأزمات .

تصنف الأزمات وفق آراء الباحثين كالآتي :

1/ أزمات سطحية وتحدث الازمات السطحية بشكل فجائي لا تشكل خطورة وتنتهي من خلال التعامل مع أسبابها العميقة، وقد تكون الأزمات عميقة الأثر ذات طبيعة شديدة القسوة وبناء على مقدار التغلغل وعمق الأزمة سيكون تأثيرها كبيراً على المنطقة التي تحدث فيها الازمة. وقد تتحول الازمة السطحية الى ازمة عميقة اذ لم يتم التعامل معها بشكل سليم .

2/ أزمات مفاجئة تحدث بشكل عنيف وفجائي وتخرج المسببات المؤدية لها عن الطابع المألوف أو المعتاد .

3/ الأزمة الزاحفة وهي أزمة تنمو ببطئ ولكنها محسوسة ولا يستطيع متخذ القرار وقف زحفها نحو قمة الأزمة وانفجارها، يصاحب هذه الأزمة تهديداً يتحسسه الافراد العاملون بموقع الأزمة ولعدم وجود قواسم مشتركة بين العاملين والإدارة تحدث الأزمة .

4/ الأزمة المتراكمة وهي الأزمة التي يمكن توقع حدوثها، وإن عملية تشكيلها وتفاعل أسبابها تأخذ وقت طويل قبل أن تنفجر وتنمو وتتطور مع الزمن ومن ثم تكون هناك فرص كثيرة لدى الادارة لمنع حدوث الأزمة والتقليل من اثارها قبل ان تصل الى مرحلة واسعة. ولا توجد حلول جذرية لمثل هذه الأزمات .

5/ أزمة يمكن التنبؤ بها، تحدث نتيجة أسباب داخلية إذ تكون المنظمة من خلال انظمتها الرقابية مهيئة أو قادرة على التعامل مع الازمة، ويمكن التخلص منها بوجود البديل المناسب .

6/ الأزمة التي لا يمكن التنبؤ بها، تحدث بسبب التغييرات المفاجئة للبيئة الخارجية وإن سبب حصول هذا النوع من الأزمات ضعف المنظمة على مراقبة وتفحص البيئة الخارجية بشكل فاعل .

7/ الأزمات الروتينية، تحدث بشكل دوري، وأزمات ناتجة عن تعديل القوانين والأنظمة وكذلك الخسائر الدورية .

8/ الأزمة الاستراتيجية، التدهور والتآكل في قدرة وامكانيات المنظمة ويتضح هذا التدهور أو التهديد عندما تكون المنظمة غير قادرة على احتواء ما يحدث من متغيرات في البيئة المحيطة وتتخذ اجراءات لمعرفة الأسباب ومعرفة مواردها . (اللامي والعيساوي 2016 , 13- 14)

المبحث الثاني : الأزمات الصحية وسبل الوقاية منها من منظور شرعي

المطلب الأول : الأزمات الصحية (أزمة كورونا نموذجاً) .

عرفت وزارة الصحة السعودية كورونا ف فقالت : فيروس (كورونا) من فصيلة فيروسات (كورونا) الجديد ، حيث ظهرت أغلب حالات الإصابة في مدينة ووهان الصينية نهاية عام 2019م على صورة التهاب رئوي حاد . ويعتقد أن فيروس (كورونا) الجديد مرتبط بالحيوان ، حيث إن أغلب الحالات الأولية كان لها ارتباط بسوق للبحريات والحيوانات في مدينة ووهان ، وينتقل الفيروس بين البشر من الشخص المصاب بالعدوى إلى شخص آخر عن طريق المخالطة القريبة دون حماية . (موقع وزارة الصحة السعودية) .

تواصل منظمة الصحة العالمية رصد هذه الجائحة والاستجابة لها. وقامت بطرح الكثير من الأسئلة والأجوبة بشأن كوفيد-19 وطريقة انتشاره وتأثيره على الناس في شتى أنحاء العالم. ومن هذه الأسئلة : -

ما هو فيروس كورونا ؟

فيروسات كورونا فصيلة واسعة الانتشار معروفة بأنها تسبب أمراضاً تتراوح من نزلات البرد الشائعة إلى الاعتلالات الأشد وطأة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS) ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (السارس).

ما هو مرض كوفيد – 19 ؟

كوفيد-19 : هو المرض الناجم عن فيروس كورونا المستجد المسمى فيروس كورونا-سارس- 2. وقد اكتشفت المنظمة هذا الفيروس المستجد لأول مرة في 31 كانون الأول/ ديسمبر 2019، بعد الإبلاغ عن مجموعة من حالات الالتهاب الرئوي الفيروسي في يوهان بجمهورية الصين الشعبية

ما هي أعراض مرض كوفيد – 19 ؟

تتمثل أعراض كوفيد-19 الأكثر شيوعاً فيما يلي:

الحمى ، السعال الجاف ، الاجهاد .

وتشمل الأعراض الأخرى الأقل شيوعاً التي قد تصيب بعض المرضى ما يلي:

فقدان الذوق والشم ، احتقان الأنف ، التهاب الملتحمة (المعروف أيضاً بمسمى احمرار العينين)، ألم الحلق، الصداع ، آلام العضلات أو المفاصل ، مختلف أنماط الطفح الجلدي، الغثيان أو القيء، الإسهال، الرعشة أو الدوخة

وعادة ما تكون الأعراض خفيفة، ويصاب بعض الأشخاص بالعدوى ولكن لا تظهر عليهم إلا أعراض خفيفة للغاية أو لا تظهر عليهم أي أعراض بالمرة .

وتشمل العلامات التي تشير إلى مرض كوفيد-19 الوخيم ما يلي:

ضيق النفس ، انعدام الشهية، التخليط أو التشوش ، الألم المستمر أو الشعور بالضغط على الصدر، ارتفاع درجة الحرارة (أكثر من 38 درجة مئوية) .

وتشمل الأعراض الأخرى الأقل شيوعاً ما يلي:

سرعة التهيّج ، التخليط/التشوش ، انخفاض مستوى الوعي (الذي يرتبط أحياناً بالنوبات) ، القلق ، الاكتئاب ، اضطرابات النوم .

مضاعفات عصبية أشد وخامة ونُدرة مثل السكتات الدماغية والتهاب الدماغ والهذيان وتلف الأعصاب.

وينبغي للأشخاص من جميع الأعمار الذين يعانون من الحمى / أو السعال المرتبط بصعوبة التنفس أو ضيق النفس، والشعور بالألم أو بالضغط في الصدر، أو فقدان النطق أو الحركة، التماس الرعاية الطبية على الفور. اتصل أولاً إن أمكن بمقدم الرعاية الصحية أو الخط الساخن أو المرفق الصحي، لتوجيهك إلى العيادة الملائمة .

ما هو الفرق بين العزل والحجر الصحي ؟

يُعد العزل والحجر الصحي كلاهما من وسائل منع انتشار كوفيد-19.

ويُستخدم الحجر الصحي لأي شخص مخالط لشخص مصاب بفيروس كورونا-سارس-2 الذي يسبب مرض كوفيد-19، سواء أكان هذا الشخص المصاب لديه أعراض أم لا. والحجر الصحي يعني أن تبقى منفصلاً عن الآخرين لأنك تعرضت للفيروس وقد تكون مصاباً به، ويمكن أن يكون الحجر في مرفق معيّن أو في المنزل. وفيما يتعلق بكوفيد-19، يعني هذا البقاء في المرفق أو في المنزل لمدة 14 يومًا.

ويُستخدم العزل للأشخاص المصابين بأعراض كوفيد-19 أو الذين جاءت نتيجة اختبارهم إيجابية. ويعني العزل أن تبقى منفصلاً عن الآخرين، ويُفضل أن يكون ذلك في مرفق طبي يمكنك فيه الحصول على الرعاية السريرية. وإذا لم يكن العزل في مرفق طبي متاحاً لك ولم تكن تنتمي إلى فئة معرّضة بشدة لمخاطر الإصابة بالمضاعفات الوخيمة للمرض، يمكن أن يكون العزل في المنزل. وإذا كنت مصاباً بأعراض يجب أن تظل في العزل لمدة 10 أيام على الأقل ولمدة 3 أيام إضافية بعد زوال الأعراض. وإذا كنت مصاباً بالعدوى ولم تظهر عليك أي أعراض، ينبغي لك البقاء في العزل لمدة 10 أيام بدءاً من تاريخ ظهور نتيجة الاختبار الإيجابية . (موقع وزارة الصحة العالمية)

المطلب الثاني : سبل الوقاية والعلاج من منظور شرعي .

شرع الإسلام للناس سبلاً للوقاية والعلاج من الأوبئة والأمراض ، ومن هذه السبل :

منع المريض من السفر والخروج من بلده لما ورد عن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن هذا الوجع – أي الطاعون – رجز أو عذاب أو بقية عذابٍ عُذب به أناس من قبلكم، فإذا كان بأرضٍ وأنتم بها- فلا تخرجوا منها وإذا بلغكم أنه بأرضٍ فلا تدخلوها).(البخاري 6974- مسلم 2218)

ومنها : منع المريض مخالطة الأصحاء وإلزامه بالانفراد سواء كان في بيته أو (الحجر المنزلي) أو المراكز والمشافي الطبية (الحجر الصحي) ولا شك أن اتخاذ الإجراءات الاحترازية التي تحمي النفوس وتوقف انتشار المرض، وانتقال العدوى به من القربات التي يتقرب بها إلى الله ، فلا يجوز له مخالطة الناس والاجتماع بهم سواء كان الاجتماع لصلاة أو حضور

مناسبة عزاء أو زواج ، أو زيارة مريض ، بل يحرم عليه ذلك إن ذكر الأطباء أنه ينقل المرض ، فإن تعمد المريض نشر المرض والاضرار بغيره فإنه يعاقب على ذلك ، فإن مات من نقل المرض إليه كان كالقتل العمد ويكون كمن سقى غيره سماً ، وإن أراد نشر المرض نشر المرض في مجتمعه كان مفسداً في الأرض .(المطلق 86)

وهذا ما وجهت به السنة النبوية المطهرة كما ورد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (وفِرّ من المجذوم كما تفرّ من الأسد.(البخاري 167/10)

وأيضاً لما وفد وفد ثقيف كان من ضمنهم رجل مجذوم فأرسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إنا قد بايعناك فأرجع) . (مسلم -2231)

وكذلك منها حرص الشريعة الإسلامية على تفعيل مبدأ الشورى في صنع واتخاذ القرار في حال انتشار الأوبئة والأمراض: كما ورد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه خرج إلى الشام حتى إذا قرب من الشام لقيهُ أمراءٌ الأجناد أبو عبيدة بنُ الجراح وأصحابُه، فاخبره أن الوباءَ قد وقع بأرضِ الشام، قال ابنُ عباسٍ: فدعا عمر الصحابة واستشارَهُم، وأخبرهم أنّ الوباءَ قد وقع بالشام، فاختلفوا، فقال بعضُهُم : قد خرجتَ لأمرٍ ولا نرى أن ترجعَ عنه، وقال بعضهم :معك بقيةُ الناسِ وأصحابِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نرى أن تقدمهم على هذا الوباءِ ، فنادَى عُمرَ في الناسِ :إنّي مُصبّحُ على ظهرٍ فاصبحُوا عليه . قال أبو عبيدة بنُ الجرّاح : أفراراً من قدر الله؟ فقال عُمرُ لو غَيُرك قال يا أبَا عُبَيدَة ؟ نعَم نَفرُّ من قدرِ الله إلى قَدَر الله ، أرأيتَ لو كان لك إبلٌ هَبَطت وادياً له عُدوتَان، إحداهُمَا خَصِبةُ، والأخرى جَدبةُ، أليسَ إن رَعيتَ الخصبة رعَيتهَا بقدر الله، وإن رَعيتَ الجَدبة رَعَيتهَا بقدر الله ؟ قال: فجاءَ عبدُالرحِمن بنُ عوفٍ– وكان مُتغيّباً في بعض حاجِتِهِ – فقال إن عندي في هذا علماً، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إذا سمعتم به بأرضٍ فلا تقدمُوا عليه، وإذا وقع بأرضٍ وأنتم بها فلا تخرجُوا منهُ) قال : فحَمِدَ الله عمرُ ثم إنصرف.(البخاري -5729)

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : (لا يوردن ممرض على مصح) .(البخاري 5771 –مسلم 2221)

ومن سبل الوقاية أيضاَ التداوي ، كما قال بن القيم :كان صلى الله عليه وسلم يأمر بالتداوي لمن أصابه المرض من أهله أو أصحابه (ابن القيم 4/10) ومن ذلك ما ورد عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(إن الله أنزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء فتداووا ، ولا تتداووا بحرام) (أبو داود 4/7-3874)

وكان صلى الله عليه وسلم يتداوى ، ففي مسند أحمد أن عروة بن الزبير كان يقول لعائشة رضي الله عنها : يا أمتاه لا أعجب من فهمك ! أقول زوجة الرسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت أبي بكر ، وكان أعلم الناس أو من أعلم الناس ، ولكن أعجب من علمك بالطب كيف هو ؟ ومن أين هو ؟ قال فضربت على منكبه وقالت أي عرية (الساعاتي –

124/22) إن الرسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسقم عند آخر عمره . أو في آخر عمره ، فكانت تقدم عليه وفود العرب من كل وجه ، فتنعت له الأنعات (الساعاتي 124/22) وكنت أعالجها له فمن ثم . (مسند أحمد 6/67)

وتعمد نقل العدوى للآخرين عمل محرم ، لقصده الإضرار بهم خاصة إن كان هذا المرض ضرره يؤدي إلى الموت ، ففيه إهلاك للنفس المعصومة بغير حق ، والله تعالى يقول :(وَلاَ تَقْتُلُواْ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللّهُ إِلاَّ بِالحَقِّ وَمَن قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَاناً فَلاَ يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُوراً) (سورة الإسراء رقم 17، آية رقم 33) وهو من الكبائر لما ورد عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم سُئل عن الكبائر فقال : (الشرك بالله ، وقتل النفس وعقوق الوالدين .....) (البخاري 199/12 /6871) ومن السبع المهلكات لقوله صلى الله عليه وسلم : (اجتنبوا السبع الموبقات) قالوا يا رسول الله وما هن ؟ قال : (الشرك بالله ، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق ...) (البخاري 188/12 – 6857) وما ورد عن ابن عباس رضي الله عنه قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا ضرر ولا ضرار) . (ابن ماجة 2241)

المبحث الثالث : التغييرات الاجتماعية بسبب أزمة كورونا

المطلب الأول : ماهية التغييرات الاجتماعية وعواملها .

أولاً : تعريف التغيير في اللغة

التغيير هو تحول الشيء عن حاله ، وغيره : وغيره جعله غير ما كان . وغيره حوله وبدله ، وفي التنزيل العزيز : (ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ لَمۡ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعۡمَةً أَنۡعَمَهَا عَلَىٰ قَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡ) (سورة الأنفال رقم 8 ، آية رقم 53) ، قال ثعلب : معناه حتى يبدلوا ما أمرهم الله به من التغيير(الزبيدي ، 10/ 288)

ثانياً : التعريف الاصطلاحي للتغيير الاجتماعي .

التغيير الاجتماعي هو كل تحول يقع في التنظيم الاجتماعي سواء في بنائه أو في وظائفه خلال فترة زمنية معينة ويشمل ذلك كل تغيير يقع في التركيب السكاني للمجتمع أو في بنائه الطبقي ونظمه الاجتماعية أو في أنماط العلاقات الاجتماعية أو في القيم والمعايير التي تؤثر في سلوك الأفراد والتي تحدد مكانهم وأدوارهم في مختلف التنظيمات الاجتماعية التي ينتمون اليها (أحمد بدوي ، 382) ، كما أنه يعني أيضاً كل تغير يطرأ على البناء الاجتماعي في الوظائف والقيم والأدوار الاجتماعية خلال فترة زمنية محددة وقد يكون هذا التغيير ايجابياً أي تقدماً وقد يكون سلبياً (محد الدقس ، 190) ، وبصفه عامة يقصد بالتغيير الاجتماعي كما قال عبدالله بن محمد هو نوع من التباين والاختلاف الذي يحدث على مكونات البناء الاجتماعي والنظم والظواهر الاجتماعية والذي يؤدي إلى حدوث تغير في انساق التفاعل والعلاقات

وأنماط السلوك والنشاط الإنساني ويعد السمة المميزة لطبيعة الحياة الاجتماعية في المجتمعات الحديثة (عبدالله محمد ، 304)

ثالثاً : عوامل التغيير الاجتماعي

هناك عدد من العوامل قد تؤدي إلى التغيير الاجتماعي في المجتمعات منها :

1/ العامل البيئي إن هذا العامل له الأثر في الظواهر الاجتماعية والسلوك الاجتماعي ويمكن اجمال العوامل البيئة التي تؤثر في التغيير الاجتماعي بما يأتي

أ/ المناخ مثل الرطوبة ، والرياح ، والحرارة ، والأمطار .

ب/ الموقع الجغرافي مثل القرى ، أو المدن من البحر أو الصحراء .

ج/ وجود المصادر الطبيعية مثل البترول ، والمعادن ، والغازات ، والمياه .

د/ الكوارث والأزمات الصحية ومنها أزمة كورونا .

(محسن ، 130)

2/ العامل السكاني وهنا يقصد به الارتباط بين عدد السكان ومستوى المعيشة مما يولد انعكاسات على النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية (عيد ، 123)

3/ العامل التكنولوجي (التقني) إن الاختراعات والابتكارات والاكتشافات العلمية والتقدم في وسائل الاتصال والنقل كلها ذات أثر في التغيير الاجتماعي ، إذ تنعكس على الأساليب الفكرية للناس وعلاقاتهم الاجتماعية وتغير السلوك البشري (أمينة ، 86) .

4/ العامل الاقتصادي : هو جميع النواحي المادية التي تحيط بالمجتمع والبناء الاقتصادي مسؤول عن التطورات والأحداث التاريخية وعن توجيه عمليات التغيير الاجتماعي في المجتمع (محمد ، 264)

المطلب الثاني : التغييرات الاجتماعية بسبب أزمة كورونا .

كما رأينا حسب عوامل التغيير الاجتماعي السابقة أن أزمة كورونا من الأزمات التي هي إحدى ركائز العامل البيئي وسوف نتعرض في هذا المطلب لتأثرها وتأثيرها في بقية عوامل التغيير الاجتماعي والذي أدى إلى ظهور التغييرات الاجتماعية .

أولا : التغييرات الاجتماعية : بسبب أزمة كورونا من خلال أثر العامل السكاني . أثَر العامل السكاني في ظهور بعض التغييرات الاجتماعية منها :

1/ ظهور التكافل الاجتماعي في أغلب المجتمعات العربية حيث ظهر التضامن الكبير بين أفراد الطبقات الاجتماعية في المجتمع فساهمت الطبقة الغنية بأموالها وجهودها في مواجهة الوباء سواء من خلال مساهمتها الكبيرة في صناديق مالية

أُحدثت لمواجهة الوباء وتوابعه المؤثرة على الاقتصاد والحياة المعيشية لأفراد المجتمع وطبقاته الدنيا ، وإما من خلال دعمها للمبادرات السياسية والاقتصادية التي اتخذتها السلطات الحاكمة في كل بلد عربي على حدة .

2/ التغييرات الاجتماعية الخاصة بالعلاقات الأسرية وكما هو معلوم في كثير من المجتمعات العربية أضحى كل فرد مشغول بما يليه من أعمال ففقدت الأسر التواصل المطلوب بينها ، وأما بعد ظهور أزمة كورونا وبسبب القرارات التي اتخذتها الدول من منع التجوال والسفر وغيرها من إجراءات احترازية ساعد في قرب الأسر وأفرادها من بعضهم .

3/ توقف التجمعات في المجتمعات العربية ، أيضا من التغييرات الاجتماعية التي حدثت بسبب أزمة كورونا توقف التجمعات في المجتمعات الغربية سواء كانت التجمعات في ولائم الأفراح والتي اقتصرت كثير من الأسر فيها على إقامة المناسبات بأعداد محدودة مما كان له الأثر في تقليل تكاليف الزواج .

أو كانت هذه التجمعات في مناسبات العزاء وعيادة المرضى والتي تم إيقافها في كثير من الدول العربية فأكتفت الأسر في واجب العزاء على الاتصال بالهاتف أو وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة وكان لهذا السلوك أيضا أثره على المجتمع وذلك من خلال تقليل الجهد والمال والوقت .

4/ التغييرات في بعض السلوكيات المجتمعية . من المعلوم أنه بسبب انتشار جائحة كورونا في العالم واتخاذ الدول بعض الإجراءات الاحترازية للحد من انتشار هذه الجائحة ساهمت هذه الإجراءات في تغيير بعض السلوكيات المجتمعية منها .

أسلوب التحية بشكل حميمي عن طريق المصافحة فتغير الى الاكتفاء بإلقاء السلام فقط دون التصافح بالأيدي .

وكذلك من السلوكيات التي تغيرت بسبب جائحة كورونا هو إدراك أغلب أفراد المجتمعات لضرورة احترام القواعد والأنظمة التي تصدر من الحكومات للحد من انتشار جائحة كورونا .

ثانيا : التغييرات الاجتماعية بسبب أزمة كورونا من خلال أثر العامل التقني

أَثر العامل التقني في ظهور بعض التغييرات الاجتماعية منها :

1/ الأنظمة التعليمية : أثَرت أزمة كورونا في المسيرة التعليمية في أكثر بلدان العالم فتوقفت الدراسة بسبب ذلك فظهر أثر العامل التقني في ظهور استراتيجيات التعليم عن بعد حتى لا تتسبب الأزمة في تأخر الدراسة ولكن هذا الوضع لم يشمل جميع البلدان حيث يحتاج تطبيق هذا النوع من الأنظمة في التعليم إلى إمكانيات مادية عالية مما كان له الأثر في المجتمعات ، فالدول التي استطاعت تطبيق نظام التعليم عن بعد ظهرت بعض التغييرات الاجتماعية حيث ازدادت مشاركة الأهل في العملية التعليمية لأبنائهم .

2/ إقامة المحافل العلمية كالمؤتمرات العلمية والدورات والورش نسبة لانتشار فيروس كورونا وتفشي خطورته فكان الانعزال والتباعد الاجتماعي هو من أهم الاحترازات المطلوبة مما حدا بالمراكز العلمية والجامعات بإقامة المؤتمرات العلمية والدورات والورش عبر الانترنت مستفيدة في ذلك من التطور التقني .

ثالثا : التغييرات الاجتماعية بسبب أزمة كورونا من خلال أثر العامل الاقتصادي .

أثَر العامل الاقتصادي في ظهور بعض التغييرات الاجتماعية منها :

أدت أزمة كورونا إلى فقدان بعض العمال لوظائفهم مما كان له الأثر البالغ على الأسرة فأدى ذلك إلى زيادة نسبة الفقر في الأسرة والذي بطبعه يؤثر على الناحية الاقتصادية والاجتماعية للأسر .

وكذلك زيادة الطلب على العلاج لرفع المناعة لمواجهة مرض كورونا فأثر ذلك اقتصاديا على الأسرة وتبعه تأثيراَ اجتماعيا

وأيضا تأثرت بعض الأسر بفقد عائلها بسبب فيروس كورونا والذي أدى الى وفاة عدد من الناس ، فالأسر التي فقدت عائلها تأثرت اقتصاديا ومن ثم ظهر التأثير الاجتماعي عليهم .

الخاتمة :

وفي ختام هذا البحث توصلنا إلى نتائج عدة نلخصها بالنقاط التالية :

1/ اسهام الشريعة الإسلامية في علاج الأزمات من خلال المرونة والسعة في أحكامها وذلك بتطبيق الأحكام على حسب ما يقتضيه الحال ، كإيقاف صلاة الجماعة في المساجد .

2/ حرص الشريعة الإسلامية على تفعيل مبدأ الشورى في صنع واتخاذ القرار في حال انتشار الأوبئة والأمراض .

3/ إيجابيات جائحة كورونا من خلال ظهور التضامن القوي داخل المجتمع الواحد وبين شعوب العالم كمساهمة الطبقة الغنية بأموالها وجهودها في مواجهة هذا الوباء .

4/ السلبيات الناتجة عن جائحة كورونا و تأثيرها على المجتمعات ومنها زيادة نسبة الفقر بفقد بعض العمال لوظائفهم أو فقد الأسرة لعائلها بسبب فيروس كورونا .

التوصيات :

ومن خلال النتائج تم الخروج بالتوصيات التالية :

1/ منع الدخول إلى المناطق المصابة بالأوبئة والأمراض ومنع الخروج منها اقتداءاً بالسنة النبوية .

2/ منع المريض من مخالطة الأصحاء وإلزامه بالانفراد سواء كان في بيته (الحجر المنزلي) أو في المراكز والمشافي الطبية (الحجر الصحي) .

3/ أمر الصحيح باتخاذ أسباب الوقاية ومنعه من مخالطة المريض .

4/ نوصي الجميع بالتعاون مع الجهات المختصة في مواجهة هذا الوباء والالتزام بالإرشادات والنصائح التي تقدمها الجهات الصحية والرسمية حتى يتم السيطرة على هذا الوباء بإذن الله .

المصادر والمراجع :

Al Koran AL Karim

1. Al-Bukhari, Imam Abi Abdullah Muhammad bin Ismail al-Bukhari, 1409 AH, Sahih al-Bukhari (mort: 256 AH) (imprimé avec son commentaire par Fateh Al-Bari) 2e édition, Dar Al-Rayan Heritage, Le Caire , ainsi que la copie complète de la bibliothèque.
2. / Al-Daqas: Muhammad al-Daqas, 1987 AD, Changement social entre théorie et pratique, Jordanie, Majd Lawy House for Publishing and Distribution, 1ère édition.
3. / Al-Razi: Muhammad bin Abi Bakr Al-Razi, 1999 AD, Mukhtar Al-Sahih, Bibliothèque moderne, Model House, Beyrouth.
4. / Al-Zubaidi: Muhammad bin Muhammad Abdul-Razzaq Al-Zubaidi, la couronne de la mariée, l'un des joyaux du dictionnaire, la maison d'orientation.
5. / Al-Saati: Ahmed bin Abd al-Rahman bin Muhammad al-Banna al-Saati, Reaching Wishes from the Secrets of the Divine Conquest (d. 1378), 2e édition, House of Revival of Arab Heritage.
6. / Al-Lami et Al-Issawi: Al-Lami: Prof. Ghassan Qassem Dawood Al-Lami et Al-Issawi: Dr. Khaled Abdullah Ibrahim Al-Issawi, 2016 AD, Amman, Jordanie: Maison de la méthodologie pour l'édition et la distribution, 1ère édition.
7. / Al-Mutlaq: Prof. Noura bint Abdullah Al-Mutlaq, 2020 AD, The Sharia Approach in Gealing with Epidemics, Royaume d'Arabie saoudite, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Journal of the Saudi Jurisprudence Society, cinquante et unième numéro, première partie.
8. / Ibn Qayyim: Sheikh Shams al-Din Muhammad Yen Abi Bakr, dit Ibn Qayyim al-Jawziyyah, 1415 AH, Zad al-Ma'ad fi Hoda Khair al-Abbad, 27e éd., The Resala Foundation, Beyrouth, Al -Manar Islamic Library, Koweït
9. / Badawi: Ahmad Badawi, 1978 AD, Dictionnaire des termes des sciences sociales, Beyrouth, Bibliothèque du Liban, 1ère édition
10. 11 / Salman: Eid Ali Salman, 1985 AD, Anthropologie sociale, Mosul University Press.
11. 12 / Abd al-Hamid: Mohsen Abd al-Hamid, Methodology for Social Change in Islam, Al-Nu'amat Press, Bagdad, i
12. 13 / Abdul Hamid: Rajab Abdul Hamid, 2000 AD, Le rôle du leadership dans la prise de décision pendant les crises, Faith Press.
13. 14 / Abdul-Rahman: Abdullah Muhammad Abdul-Rahman, 2005 AD, Sociologie de l'origine et du développement, University Knowledge House
14. Azadita - Alexandrie, je
15. / Omar: Ahmed Mukhtar Omar, The Dictionary of Contemporary Arabic Language, 2008, The World of Books, Le Caire, 1ère edition

16. / Farah: Muhammad Said Farah, 1987 AD, What Sociology, Knowledge Institute, Alexandrie.

17. / Kazem: Dr. Amina Ali Kazem, 1993, Changement social et culturel dans la société qatari, ici pour l'impression et l'édition.

18. / Muslim, Abi Al-Hussein Muslim Bin Al-Hajjaj Bin Muslim Al-Qushayri Al-Nisaburi, 1407 AH, Sahih Muslim (T: 261 AH) (imprimé avec une explication d'Al-Nawawi dessus) i1- Dar Al- Rayyan Heritage, Cairo, ainsi que la copie complète de la bibliothèque.

Internet:

19. Site Web du ministère saoudien de la Santé:

http://www.moh.gov.sa/HealhAwareness/EducationalContent/bupLicHealth/pages/corone.spspx

21. Site Web du ministère de la Santé mondiale:

https://www.who.int/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses

23. Site Wikipédia:

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B3%D8%A7%D8%B9%D8%AF%D8%A9:%D8%A8%D8%AD%D8%AB.



Journal of Human Development and Education for specialized Research (JHDESR)
مجلة التنمية البشرية والتعليم للأبحاث التخصصية (JHDESR)
http:// jhdesr.siats.co.uk e-ISSN 2462-1730
المجلد 7 ، العدد 2، 2021م - Vo: 7, No: 2, 2021



Page from 237 to 254

THE IMPORTANCE AND ROLLE OF THE CONSTRUCTIVE EVALUTION STRATEGY INTUDAROUSING MOTIVATIONS OF THE STUDENTS

أهمية استخدام استراتيجية التقويم البنائي في التدريس الجامعي ودورها في إثارة الدافعية للتعلم لدى الطلاب.

الدكتورة عجائب أحمد محمد علي
Ajayeb Ahmed Mohamed Ali
دكتوراه المناهج وطرق التدريس
الوظيفة: أستاذ مساعد
جامعة حفر الباطن —كلية التربية
ajayeb123@gmail.com

Received 09|01|2021 - Accepted 21|03|2021 - Available online 15|04|2021

Abstract
The study aimed to present a clear picture of the Constructive Evaluation Strategy, and to identify its concept, the importance of using it in university teaching and the seven constructive evaluation strategies which meet the three Royce Sadler's conditions as well as its objectives, basic principles, implementation procedures and the role of the teacher and learner in it, along with its positive and active role in stimulating the motivation of students to learn.

The study follows the Inductive Descriptive Approach through theoretical review for education literature and criticism and analysis for the previous studies which handle the constructive evaluation strategies.

The most important result:
Most of the previous studies approach the effectiveness of the constructive evaluation strategy in basic and secondary stages, while the current study dealt with its importance in university education.

The researcher observes – after considering the previous studies that there is a deficiency in using the formative constructive evaluation and that the percentage of the teachers who use it is very small or medium despite of its importance in developing thinking and self- evaluation among

learners. And that the use of constructive evaluation has proven its effectiveness in academic achievement, yet there are some difficulties that limit from using it, like too many students in a class.

Using this strategy is very essential in university learning, due to its effective role in stimulating motivation in the students, in addition to its interest in measuring higher capacities for learning.

The constructive evaluation strategy activates the role of the learner in the classroom and makes the learner a main and active partner in the learning process and has an active and positive role in the teaching and learning process as well as developing higher patterns of thinking among students..

The study recommends the importance of using of the constructive evaluation strategy at university due to its effective role in agitating the motivation for learning and develop several aspects of thinking among the students therefore the researchers designs a model illustrates the method of designing the constructive evaluation strategy.

الملخص

هدفت الدراسة إلى تقديم صورة واضحة عن استراتيجية التقويم البنائي ، والتعرف على مفهومها، وأهمية استخدامها في التدريس الجامعي، واستراتيجيات التقويم البنائي السبع التي تلبي شروطه (Royce Sadler) الثلاثة, وكذلك أهدافها و مبادئها الأساسية وإجراءات تنفيذها، ودور المعلم والمتعلم فيها فضلاً عن ايجابياتها ودورها الفاعل في اثارة دافعية الطالب للتعلم .

وقد اتبعت الدراسة في طرح موضوعاتها المنهج الوصفي الاستقرائي ؛وذلك من خلال المراجعة النظرية للأدب التربوي, والنقد والتحليل للدراسات السابقة التي تناولت موضوع استراتيجيات التقويم البنائي.

ومن أهم النتائج :

أن معظم الدراسات السابقة تناولت فاعلية استراتيجية التقويم البنائي لدى المراحل الأساسية أو الثانوية، بينما تناولت الدراسة الحالية أهميتها في التعليم الجامعي.

لاحظت الباحثة أيضاً-من خلال اطلاعها على الدراسات السابقة- وجود قصور في استخدام التقويم التكويني، وأن نسبة الأساتذة الذين يستخدمون هذه الاستراتيجية قليل جداً أو وسط رغم أهميتها في تنمية التفكير لدى المتعلمين والتقويم الذاتي لديهم، وأن استخدام التقويم البنائي قد أثبت فعاليته في التحصيل الدراسي ، وكذلك هناك بعض الصعوبات التي تحد من استخدامها ككثرة عدد الطلاب في الصف مثلا. إنّ استخدام استراتيجية التقويم البنائي ضرورية جدا في التعليم الجامعي؛ وذلك لدورها الفعال في إثارة الدافعية لدى الطلاب ؛واهتمامها بقياس القدرات العليا للمعرفة.

وتفعِّل استراتيجية التقويم البنائي دور المتعلم داخل الصف وتجعل منه شريكاً رئيساً وفاعلاً في عملية تعلمه؛ ليكون صاحب الدور الإيجابي النشط في عملية التعليم والتعلم. وكذلك تعمل على تنمية أنماط التفكير العليا لدى الطلاب.

أوصت الدراسة بأهمية استخدام استراتيجية التقويم البنائي في المرحلة الجامعية؛ وذلك لدورها الفاعل في إثارة الدافعية للتعلم، وتنمية أنماط متعددة من التفكير لدى الطلاب، لذا صممت الباحثة نموذجا لكيفية تخطيط استراتيجية التقويم البنائي وتنفيذها.

Keywords: Strategy- Constructive Evaluation- Student- Motivation

الكلمات المفتاحية : استراتيجية–التقويم البنائي –الطالب– الدافعية .

مقدمة :

يمثل التقويم أحد أهم المداخل الحديثة لتطوير التعليم , فمن خلاله يتم التعرف على أثر كل ما تم تخطيطه وتنفيذه من عمليات التعليم والتعلم , و التعرف على نقاط القوة والضعف في النظام التعليمي ومن ثم العمل على التحسين والتطوير. والتقويم هو أكثر مراحل منظومة التدريس أهمية ؛ وذلك لما يترتب عليه من قرارات وإجراءات لتطوير هذه المنظومة , ولا تقتصر أهميته وتأثيره على المنهج فحسب بل يشمل المعلم ومهاراته وأدواره، والمنهج المدرسي الذي يمثّل التقويم عنصراً أساسياً من مكوناته,كما ينظر الى التقويم التربوي من قبل متخذي القرارات التربوية على أنه الدافع الرئيس الذي يقود العاملين في المؤسسات في السلم الاداري إلى العمل على تحسين الأداء وبالتالي تحسين المخرجات (دعمس (2008,

وكذلك تتمثل أهمية التقويم للمتعلمين في أنه يلقي الضوء على مدى تحصيلهم للمواد الدراسية، وبيان التقدم نحو تحقيق الأهداف , ومعرفة جوانب الضعف لديهم ومعالجتها والتعزيز الفوري والإثابة التي تزيد من دافعيتهم للتعلم .

وبالتقويم – أيضاً – يمكن الحكم على مدى فاعلية التجارب التربوية التي تطبقها الدولة على نطاق منظومة التدريس قبل تعميمها, وبهذا يكون التقويم وسيلة فعالة لضبط تكلفة التعليم وتقليل الفاقد فيه (الخليفة, 2017).

في ظل جودة التعليم أصبح الاهتمام بالتقويم من أجل التعلم وظهر مجال مستقل وهو التقويم التكويني أو البنائي، وأصبحت الأنظار موجهة إليه لدوره الفاعل في التطوير المهني؛ لأنه أصبح يستخدم لمراقبة العملية التعليمية ومتابعتها وتحسينها وهو من الأساليب التفاعلية بين المعلم وطلابه.

ويعد التقويم التكويني أحد أنواع التقويم التربوي وهي: التقويم القبلي والذي يهدف إلى ربط الخبرات السابقة بالخبرات الجديدة ولمعرفة خبرات المتعلمين السابقة, والتقويم البنائي الذي يكون مواكباً لعملية التدريس ومستمراً باستمرارها

ويعمل على ردم الفجوة بين التعلم السابق واللاحق, حيث أوضح (Black , Wiliam,1994) أن التقويم التكويني يجب أن تستخدم بياناته في ردم الفجوة بين المستوى الحالي للطالب والمستوى المستهدف. وتقدّم خلال التقويم البنائي تغذية راجعة مستمرة للتعرف على نواحي القصور أو الضعف في مستوى المتعلمين . ثم التقويم الختامي أو النهائي ويهدف الى معرفة مدى ما تحقق من نتاجات التعلم المرغوبة (الجمل, 2005).

ويعرِّف كل من (Cowie and Ball, 1999) التقويم التكويني بأنه "العملية التي تستخدم بواسطة المعلمين والطلبة ليتعرفوا على التعلم ويستجيبوا لذلك التعلم بهدف تعزيزه".

والتقويم البنائي هو عملية تقويمية منهجية منظمة تحدث أثناء التدريس وتهدف الى تزويد المعلم والمتعلم بتغذية راجعة لتحسين عملية التعلم ومعرفة مدى تقدم المتعلمين (أبو لبدة 1985, 121-) وهذا النوع من التقويم يصاحب العملية التعليمية ويحدث عدة مرات أثناء عملية التعلم وهدفه تقديم تغذية راجعة مستمرة للمتعلم بحيث يستفيد من معرفة النتائج التي حققها في خطواته السابقة في تحسين وتطوير تعلمه.

وترى (دبابيس , D.DiBiase, 2014) "" أن توظيف التقويم التكويني بشكل فعّال وبوقت مبكر عند تنفيذ التدريس، ينتج عنه تحسن كبير في إنجاز الطلاب، ولن يتم ذلك الا بالتطوير المهني الشامل للمعلمين والذي سوف يساهم في إحداث أثر كبير في ممارساتهم التعليمية."

وأشارت (الشايع, ايمان , 2019) إلى ظهور توجهات تدعو المعلمين الى دمج عملية التقويم مع التعلم الصفي ؛ لتوجيه العملية التعليمية حسب حاجة المتعلمين وتحسين أداء المعلمين وقد أطلق عليه التقويم من أجل التعلم .

ومما سبق يتضح أن التقويم التكويني أو البنائي أصبح جزءاً لا يتجزأ من العملية التعليمية وملازماً لها من البداية حتى النهاية، ويعتمد على التغذية الراجعة فهو يستهدف - بالدرجة الأولى- تحديد مدى تقدم الطلاب نحو الأهداف و كشف عناصر المحتوى التي لم يتعلمها الطلاب بالمستوى المطلوب, ويعمل على رفع مستوى دافعية الطلاب, وأشار (Clark,2012) إلى أن التقويم التكويني يحسّن تعلم الطلبة من خلال تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي ويزيد من دافعيتهم ويعزز ثقتهم في قدراتهم.

وهو عملية منظمة تحدث أثناء عملية التدريس وهدفها تزويد المعلم والمتعلم بتغذية راجعة, فبما أنه لا توجد طريقة واحدة مثالية فيمكن للمعلم أن يستخدم استراتيجيات متنوعة لتعلم الطلاب واشراكهم بصورة فعالة تتسم بروح التعاون

لإكسابهم مجموعة مهارات واتجاهات ومعلومات تؤدي الى تعديل سلوكهم وتعمل على نموهم نمواً متكاملاً, ومن هنا ظهرت استراتيجية التقويم البنائي وأجريت العديد من الدراسات لمعرفة أثرها في عمليتي التعليم والتعلم وقد تناولت معظم الدراسات فاعليتها في مراحل التعليم العام؛ لذلك جاءت الدراسة الحالية لتعرف استراتيجية التقويم البنائي وأهميتها ودورها الفعال في إثارة الدافعية لدى الطلاب بالمرحلة الجامعية.

2-مشكلة الدراسة:

في ظل المناداة بتطوير العملية التعليمية والاهتمام بمخرجات التعلم واعتماد الجودة الشاملة أصبح لزاماً علينا الاهتمام بالتقويم لما له من أهمية كبيرة في عمليتي التعليم والتعلم ؛وخاصة التقويم المستمر واستراتيجياته لما له من أهمية لدى المختصين في مجال التعليم.

ومن هنا تتمحور مشكلة البحث، حيث ترى الباحثة أهمية عملية التقويم التكويني واستراتيجياته في التعليم الجامعي مما دفع الباحثة للقيام بهذا البحث؛ وخاصة أن الباحثة لاحظت- خلال مسيرتها التدريسية – أن معظم أعضاء هيئة التدريس بالجامعات ما زالوا يستخدمون طرق التدريس التقليدية. وكذلك من خلال قراءة الدراسات السابقة لاحظت الباحثة أن معظم الدراسات السابقة- حسب ما أتيح – تناولت بالبحث والدراسة مراحل التعليم العام, وتندر الدراسات التي تناولت استراتيجية التقويم البنائي في التعليم الجامعي رغم أهمية استخدامها. وفي ضوء ذلك تم إجراء الدراسة الحالية لتعرف أهمية استخدام استراتيجية التقويم البنائي في التدريس الجامعي من خلال الاجابة عن السؤال:

ما أهمية استخدام استراتيجية التقويم البنائي في التدريس الجامعي ؟ وما دورها في إثارة الدافعية لدى الطلاب؟ وما الخطوات الأساسية لاستراتيجية التقويم البنائي؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الى تسليط الضوء على أهمية استراتيجية التقويم البنائي وتقديم صورة واضحة عنها وتصميم نموذج لكيفية تصميمها وتطبيقها وذلك من خلال:

1- التعريف بمفهومها وأهدافها ومبادئها الأساسية .

2-أهمية استخدامها في التدريس الجامعي, ودور كل من المعلم والمتعلم فيها.

3-تعريف استراتيجيات التقويم البنائي السبع التي تلبي شروط (Royce Sadler) الثلاثة.

4- معرفة دورها الفاعل في إثارة دافعية الطالب للتعلم .

5-دورها في تنمية بعض أنماط التفكير لدى للطلاب.

6-تصميم نموذجٍ لتخطيط استراتيجية التقويم البنائي وتنفيذها.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية البحث في:

-إلقاء الضوء على أهمية استخدام استراتيجية التقويم البنائي في التعليم الجامعي , والتقليل من استخدام أساليب التدريس التقليدية.

-تنبع أهميتها من أهمية استراتيجية التقويم البنائي والتي تعمل على تنمية أنماط التفكير الإيجابي والنقدي والإبداعي لدى الطلاب وإثارة دافعيتهم للتعلم وتفعيل التغذية الراجعة وذلك بتعزيز مواطن القوة ومعالجة مواطن ضعف للمتعلم..

-تعد أول دراسة تبحث في أهمية استخدام استراتيجيات التقويم البنائي في التدريس الجامعي - حسب ما أتيح للباحثة-

-توضح دور المعلم في تلبية حاجات الطلاب، والمتطلبات الخاصة بالمنهج المدرسي .

-فتح المجال لدراسات أخرى في استراتيجيات التقويم البنائي في التعليم الجامعي.

منهجية الدراسة:

قد اتبعت الدراسة في طرح موضوعاتها المنهج الوصفي الاستقرائي من خلال المراجعة النظرية للأدب التربوي والدراسات السابقة التي تناولت موضوع استراتيجيات التقويم البنائي

حدود الدراسة:

للبحث حدود موضوعية تتمثل في الأدب التربوي والدراسات السابقة التي تناول موضوع البحث, ونموذج لتخطيط وتنفيذ استراتيجية التقويم البنائي.

مصطلحات الدراسة :

مفهوم استراتيجية التدريس:عرفها زيتون,1419هـ) "بأنها مجموعة من إجراءات التدريس المختارة سلفاً من قبل المعلم أو مصمم التدريس والتي يخطط لاستخدامها أثناء تنفيذ التدريس, بما يحقق الأهداف التدريسية الموجودة بأقصى فعالية ممكنة وفي ضوء الإمكانات المتاحة".

إن استراتيجية التدريس غالباً ما تشتمل على أكثر من طريقة ؛ وذلك لأنه لا توجد طريقة مثالية للتدريس، وإنما يختارها المعلم حسب طبيعة المادة وخصائص المتعلمين, فهي توجه مسار عمل المعلم أثناء التدريس و بشكل منظم ومتسلسل.

استراتيجية التقويم البنائي: هي استراتيجية تعتمد على التقويم المرحلي الذي يتم في أثناء تأدية المعلم الموقف التعليمي بهدف أخذ تغذية راجعة مستوحاة من جمع المعلومات عن الطلاب وتعلمهم ومن ثم تشخيص الواقع التعليمي، واستناداً لهذا التشخيص تتم معرفة حاجاتهم والاعتماد عليها لتخطيط استراتيجيات التقويم البنائي التدريسية؛ فهي تتطلب اعتماد التقويم جزءًا أساسيًا من عملية التعلم ، لذلك فإن المعلم مطالب بامتلاك مهارات التقويم الأساسية(القاسم , سعيد ,2003).

مفهوم الدافعية: عرفها(زيتون ,2004 م) " بأنها القوة الداخلية الذاتية التي تحرك سلوك الفرد وتوجهه, لتحقيق غاية معينة يشعر بالحاجة اليها."

وذكرت(الناشف , 2007م):" أن الدافعية تعني توجيه طاقات الفرد إلى ما هو ملائم " فالدافعية للتعلم هي قوة داخلية محفزة تدفع المتعلم للانتباه وبالتالي يبذل جهداً وطاقة كبيرة لتحقيق ما يصبو إليه برغبة ورضا.

أولاً: الأدب التربوي

المبحث الأول : استراتيجية التقويم البنائي المفهوم والأهداف

جاءت استراتيجية التقويم البنائي التدريسية نتاجاً طبيعياً لمعطيات ونتاجات عمليات التقويم الصفي التي أبرزت الممارسات التقليدية في عملية التعليم , ومنها تمركز فعاليات الموقف التعليمي حول المعلم , وتأتي هذه الاستراتيجية لتجعل من الطالب شريكاً رئيساً وفاعلاً في عملية تعلمه, فهي استراتيجية تعليم وتعلم تعتمد بشكل كلي على التقويم المرحلي المستمر, و تتطلب اعتماد التقويم جزءًا أساسيًا من عملية التعلم؛ لذلك فإن المعلم مطالب بامتلاك مهارات التقويم وأدواته لاستخدامها في التدريس, بحيث تحتوي على أنماط التقويم القبلي والتكويني والختامي, كما على المعلم تفعيل التغذية الراجعة الفورية, وذلك من خلال تحديد جوانب القوة في تحصيله ودعمها وبيان كيفية معالجة جوانب الضعف (الزهراني،2014م).

وكذلك تحتوي على أكثر من طريقة أو استراتيجية يمكن أن يستخدمها المعلم ؛ من أهمها استراتيجية المنظم المتقدم للعالم(ديفيد أوزبل)، والتي تهدف إلى بناء المعرفة وربط خبرات المتعلم السابقة بالخبرات الجديدة. والقبعات الست والتي تهدف الى تنمية أنماط التفكير لدى المتعلم "وتكمن أهميتها في أنها توزع أدواراً للتفكير وتشعر الشخص بالاعتزاز والفخر عند تمثيله جميع الأدوار" (ديبوني ,1995) ويقصد بالأدوار هنا أنماط التفكير حسب لون كل قبعة, والتي يمكن أن يعمل المعلم على تنميتها عند استخدام استراتيجية القبعات الست وغيرها من طرق التدريس الحديثة.

أهداف استراتيجية التقويم البنائي: من خلال استقراء الأدب التربوي فإن أهداف استراتيجية التقويم البنائي تتمثل في :

1. الاهتمام بخبرات المتعلم السابقة وجعلها متطلباً رئيساً للتعلم اللاحق.
2. تفريد التعليم بحيث يصبح كل طالب عنصراً فريداً في الموقف التعليمي.
3. تفعيل دور الطالب في عمليتي التعليم والتعلم وإثارة اهتمامه ودافعيته، وإعلام المتعلم بنتائج تعلمه وإعطائه فكرة واضحة عن مستوى ادائه. (القاسم و سعيد ,2003)
4. تشخيص العملية التعليمية، ومعالجة مواطن الضعف، وتعزيز مواطن القوة لدى الطالب.
5. العمل على إثارة دافعية الطلاب للتعلم وتوليد الرغبة فيه وذلك من خلال التعزيز الفوري والتحفيز.
6. تحفيز المعلمين على تصميم التدريس وصياغة أهداف الدرس بصورة سلوكية إجرائية على شكل نتاجات تعلمية (خضرة سالم عبد الحميد , 2012م)

المبحث الثاني :دور كل من المعلم والمتعلم فيها

دور المعلم:

-التخطيط للتدريس، وتحديد وسائل التقويم وأدواته, وتحديد معايير النجاح.

- الإعداد للموقف التعليمي وذلك من خلال جمع المعلومات عن الطلاب وخصائصهم وإمكانياتهم, والتعرف على خبراتهم السابقة وربطها بالخبرات الجديدة.

- تحديد الأخطاء التعليمية المتوقعة من الطلاب,تشجيع الطلاب على طرح الأسئلة, (القاسم , سعيد ,2003)

دور المتعلم:

يلاحظ أن هذه الاستراتيجية تتطلب مشاركة فاعلة من الطلاب وتجعل منهم مشاركين مسؤولين عن تعلمهم ويتمثل هذا الدور الايجابي في:

- مناقشة محتوى التعلم مع المعلم وإبداء وجهة نظرهم فيه وحول تعلمهم.

- المشاركة في تهيئة البيئة الصفية واختيار الوسائط والمثيرات المناسبة.

- المشاركة في تحديد أهداف المهمة التعليمية .

- ممارسة التفكير العلمي.

المبحث الثالث: المبادئ الأساسية لاستراتيجية التقويم البنائي (القاسم, سعيد , 2003م)

لم تأت استراتيجية التقويم البنائي من فراغ بل جاءت نتاجاً طبيعياً لمعطيات عمليات التقويم الصفي التي تقدّم معلومات عن مدى تقدم الطالب ، وهذه الاستراتيجية تستند الى عدد من المبادئ التربوية الموجهة للتعليم والتعلم، مثل:

1. تخطيط التعلم لتحقيق أهداف واضحة ومحددة.
2. أنّ التعلم السابق عنصر مهم ومتطلب رئيس للتعلم الجديد , وهذا يتطلب من المعلم معرفة خبرات المتعلم السابقة.
3. التقويم مدمج في عملية التعليم والتعلم وليس مفصولاً عنها.
4. كل طالب له خصوصيته في الموقف التعليمي، وهذا يتطلب من المعلم تقديم أنشطة علاجية للصعوبات المتوقعة وتقديم أنشطة إثرائية للذين يحققون تحصيلاً متقدماً.
5. الطالب له دور فعال في عملية التعليم والتعلم.
6. التعليم تشخيص وعلاج(يكشف مواطن الضعف ويعالجها، ويعزز مواطن القوة)
7. يتمثل دور المعلم في تلبية حاجات الطلاب ومتطلبات المنهج الدراسي.
8. إثارة دافعية الطلاب واهتمامهم عناصر أساسية في التعلم.
9. يتحقق التعليم والتعلم نتيجة للتفاعل الايجابي بين المعلم والمتعلم.
10. البيئة التعليمية وتنوعها من المتطلبات والمثيرات الأساسية للتعلم.

المبحث الرابع : الاستراتيجيات السبع التي تلبي (Royce Sadler) (جان كابيوس -2009)

تمت صياغتها كأسئلة من وجهة نظر الطلاب:

أولاً: أين أتجه؟

الاستراتيجية الأولى:عند تطوير أهداف التعلم وتحديدها، وتعريف الطالب بها؛يزداد الدافع والإنجاز.

الاستراتيجية الثانية: استخدام نماذج متنوعة من أعمال الطلاب، فالاختيار بحرص لهذه النماذج يؤدي الى فهم الطلاب للمشكلات والعمل على تفاديها.

ثانياً:أين أنا الآن؟

الاستراتيجية الثالثة:تقديم تغذية راجعة فعالة والتي يجب أن تتناسب مع مستوى تعليم الطلاب، وتوضح للطالب مستواه الحالي في مسار التعليم.

الاستراتيجية الرابعة: تدريس الطلاب التقويم الذاتي وصياغة الأهداف فالتعليمات الناتجة عن التغذية الراجعة تمكّن الطالب من تقييم أدائه وتحديد نقاط القوة ونقاط الضعف لديه وإمكانية وضع أهداف خاصة به لرفع مستوى تعلمه.

الاستراتيجية الخامسة: اذا أظهرت نتائج التقويم وجود فجوة ؛ فانه يمكن تصميم دروس تتمركز حول أهداف التعلم أو جوانب الجودة في زمن محدد أو إعادة ضبط استراتيجيات التدريس لردم الفجوة.

ثالثاً:كيف أغلق الفجوة؟

الاستراتيجية السادسة: تعليم الطلاب المراجعة المركزة . وتشترك هذه الاستراتيجية مع الاستراتيجية الخامسة فعندما تكون المهمة صعبة على الطلاب يمكن تقسيمها الى وحدات أصغر مع التغذية الراجعة الفورية قبل موعد التقويم الختامي، وإشراك الطلاب في التفكير الذاتي.

الاستراتيجية السابعة :إشراك الطلاب في تقييم أنفسهم وإعطائهم فرصة لمتابعة تعلمهم, مما ينعكس ايجاباً على تعلمهم ومشاركة إنجازاتهم مع الآخر , وهذه الاستراتيجيات هي أساس خطوات تنفيذ استراتيجية التقويم البنائي.(انظر خطوات استراتيجية التقويم البنائي, ص 15-16)

المبحث الخامس :دور استراتيجية التقويم البنائي في إثارة الدافعية للتعلم

من خلال خصائص التقويم التكويني ووظائفه والمتمثلة في كونه مستمراً وفورياً في تزويد المتعلمين بالمعلومات عن مدى تقدمه فانه يؤدي الى زيادة الدافعية للتعلم حيث ذكر (عبد الحميد جابر، 1996)) أنه لابد من القيام بعمليات تقويم كثيرة ومنظمة لإثارة دافعية المتعلم على أساس أن التقويم يطلع المتعلمين على مدى تقدمهم, فمهارة لإثارة الدافعية من المهارات الأساسية التي يجب أن يمتلكها المعلم, فهي تجعل المتعلمين يقبلون على التعلم برغبة وحماس و تقلل من شعور الطلاب بالملل وتزيد من تفاعلهم مع الموقف التعليمي؛ مما يسهم في تحقيق نتاجات التعلم المرغوبة.

ويرى (كمال محمد , 1996) :"أن حصول الفرد على معلومات تعينه على معرفة مدى تفوقه أو نجاحه في أدائه؛ أي حصول على ما يسمى بالعائد , له قيمته الدافعية العالية خاصة حين تكون المعلومات مباشرة".

إذن التغذية الراجعة الفورية والتي تعمل على تزويد المتعلم بمعلومات عن مدى تقدمه نحو تحقيق الأهداف ؛ تعد مطلبا مهماً في استراتيجية التقويم البنائي ولها دور فاعل في إثارة دافعية المتعلم للتعلم , لذا نجد أن استراتيجية التقويم البنائي تعمل على إثارة دافعية المتعلم للتعلم بل وإبقاء أثره لمدة طويلة وهذا ما سعت الدراسة إلى إثباته.

ثانياً:عرض وتحليل الدراسات السابقة

أشارت (الشايع, إيمان العبد الكريم , 2019) في دراسة لقياس أثر نموذج مقترح للتقويم من أجل التعليم في تحصيل طالبات الصف السادس في مادة العلوم إلى فعالية الأنموذج المقترح للتقويم من أجل التعلم وأوصت بتبني هذا الأسلوب والعمل على دمج التقويم في التدريس لما له أهمية في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب.

أما دراسة (الحسناوي , العرنوسي , 2019م) فقد هدفت إلى التعرف على أثر استراتيجيتي التقويم البنائي والتقويم البديل في تحصيل طالبات المرحلة الإعدادية في مادة قواعد اللغة العربية، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي ثلاث مجموعات (تجريبيتين ومجموعة ضابطة)، وقد أظهرت النتيجة تفوق المجموعة التجريبية الأولى(وفق استراتيجية التقويم البنائي) تليها المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس وفقاً للتقويم البديل ثم تليهم المجموعة التي درست وفقاً للطرق الاعتيادية وأوضحت أن الاستراتيجية الفاعلة لها دور في زيادة تحصيل الطلاب .

دراسة (المساعفة, حران فهد عبد الكريم , 2018م) هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة معلمي اللغة الانجليزية للتدريس البنائي للمرحلة الأساسية في ضوء بعض المتغيرات في لواء ناعور –عمان الاردن ، وقد استخدم الباحث المنهج المسحي الوصفي، وأظهرت النتائج أن درجة ممارسة معلمي اللغة الانجليزية للتدريس البنائي كانت متوسطة ولم تكن هناك فروق دالة تعزى للجنس أو الخبرة. ويلاحظ أن هذه الدراسة تختلف عن الدراسات الأخرى في أنها هدفت إلى معرفة درجة ممارسة استراتيجية التقويم البنائي, أما دراسة (التركي، خالد ,2017) فقد هدفت لمعرفة فاعلية استخدام استراتيجية التعلم البنائي السداسية) ، أما بديودي (PDEODE) فقد هدفت لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي, واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى(0,05) بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطلاب لصالح المجموعة التجريبية وعليه فقد أظهرت النتائج مدى فعالية هذه الاستراتيجية في التحصيل وفي تنمية مهارات التفكير.

واتفقت دراسة (دوبا, عبدو-2016 م) والتي تهدف إلى معرفة درجة توظيف معلمي الصف لأساليب التعليم البنائية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي, في صفوف الحلقة الأولى مع دراسة (المساعفة, حران فهد عبد الكريم , 2018م) في درجة استخدام أساليب التعليم البنائية، وأظهرت الدراسة أن درجة استخدامها متوسطة مما يشير إلى عدم التزام المعلمين في المراحل العامة للتعليم رغم أن معظم الدراسات أثبتت أهميتها في إثارة الدافعية وتنمية أنماط التفكير للطلاب.

كما توصل (المطرودي , خالد ,2014) و (السعدون , 2000م) إلى أن استخدام استراتيجية التقويم البنائي في المرحلة المتوسطة والمرحلة الابتدائية له الأثر الفعال في زيادة فاعلية المتعلمين ورفع مستوى تحصليهم الدراسي, مع الاحتفاظ بأثر التعلم لفترة أطول.

وأكدت دراسة (العزيزي,2018 م) – أيضاً – فاعلية استراتيجية التقويم البنائي في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب كلية إدارة الأعمال وإثارة دافعيتهم للتعلم.

يلاحظ أن الدراسات السابقة تناولت بالدراسة والبحث فعالية استخدام استراتيجية التقويم البنائي في تحسين مستويات التحصيل الدراسي أو مستوى التفكير لدى الطلاب في مراحل التعليم العام في المقررات المختلفة, وأثبتت كل الدراسات فعالية استخدام استراتيجية التقويم البنائي في التدريس في مراحل التعليم العام, وأهميتها في زيادة مستوى التحصيل لدى المتعلمين.

كذلك أظهرت النتائج أن درجة ممارسة المعلمين لإستراتيجية التقويم التكويني متوسطة(حران, المساعفة ,2018) و(دوبا,2016) . وأوصت معظم الدراسات السابقة بضرورة استخدام استراتيجية التقويم البنائي في التعليم, كما ذكرت بعض الدراسات أن هناك صعوبات تحد من استخدام استراتيجية التقويم البناء منها كثرة عدد الطلاب في الصف.

كما أثبتت الدراسة من خلال استقراء الأدب التربوي والدراسات السابقة أهمية استراتيجية التقويم البنائي ودورها الفاعل في إثارة الدافعية وتنمية أنماط التفكير.

وتتمثل أهمية استراتيجية التقويم البنائي في أنها "تعمل على تنمية مهارات التفكير العليا، والتفكير الناقد والتفكير الإبداعي، ومهارات الاستقصاء العلمي وحل المشكلات لدى الطلبة عن طريق الأساليب المتنوعة والمستمرة في التقويم" (Keeley Page . , 20018) .

وأوضحت دراسة (العزيزي,2018م) أن استراتيجية التقويم البنائي تعمل على تقوية دافعية الطالب للتعلم وذلك من خلال المعرفة الفورية لنتائجه وأخطائه ومعالجتها وهذا ما أثبتته الدراسة – أيضاً– من خلال الخطوات الأساسية لتخطيط وتنفيذ هذه الاستراتيجية.

وأكدت دراسة (عبد القادر, محمد ,2006م) أن استخدام استراتيجية التقويم البنائي ينعكس بشكل إيجابي على التحصيل الدراسي ومهارات التفكير الناقد لدى المتعلمين .

كما أنها تعمل على الحد من الخوف والقلق لدى الطالب من الاختبارات النهائية، وذلك لأن الخوف يزول منه تدريجياً لاستمرارية الاختبارات والتغذية الراجعة (صبيحة عبد الحميد علي الشافعي,2011) (انظر الخطوة الرابعة من التخطيط)

.

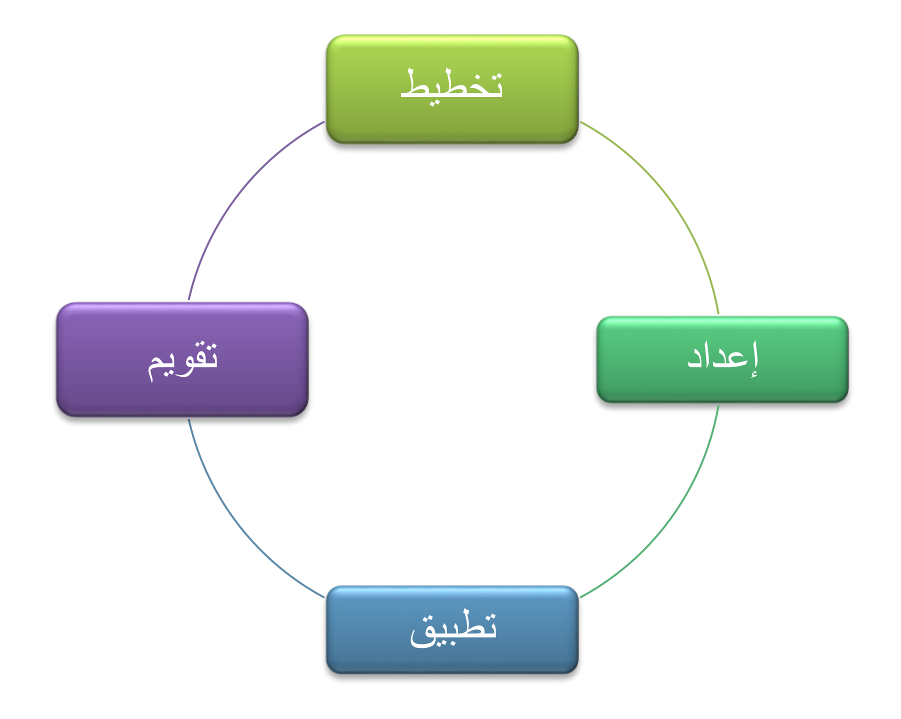
وأشار (دي بوني, 1995م) إلى أنها تعمل على رفع الكفاءة التفكيرية للطالب وتنميتها بحيث تشمل أنماط التفكير(المحايد والعاطفي والناقد والايجابي والإبداعي والشامل ,فهي توزع أدوارا للتفكير , بحيث يمثّل المتعلم كل أنماط التفكير)وذلك بطرح أسئلة أو تقديم معلومات تعمل على تنمية أنماط التفكير لدى الطلاب.

وأوضحت دراسة (Page Keeley . , 20018) . أنها "تعمل على تنمية مهارات التفكير العليا، والتفكير الناقد والتفكير الإبداعي، ومهارات الاستقصاء العلمي وحل المشكلات لدى الطلبة عن طريق الأساليب المتنوعة والمستمرة في التقويم"

مما سبق يمكن القول بأن استراتيجية التقويم البنائي تعمل على تنمية أنماط التفكير المختلفة لدى المتعلمين وتحتوى على عدد من الاستراتيجيات من بينها استراتيجية المنظمات المتقدمة للعالم ديفيد أوزبل (انظر خطوات التدريس ,الخطوة (3) حيث يبني المتعلم المعرفة الجديدة اعتماداً على خبرته السابقة والتي يقدمها المعلم في شكل منظمات تمهيدية. وأنّ الهدف الأساسي من التعليم والتعلم هو صناعة وبناء المعرفة (Wheatly,1991) وهذا ما توفره الاستراتيجية من خلال المنظمات المتقدمة.

ثالثاً:نموذج لتخطيط وتنفيذ استراتيجية التقويم البنائي

مراحل استراتيجية التقويم البنائي



أولاً: التخطيط:

الخطوة	وصفها
1	تحديد الأهداف وصياغتها بصورة سلوكية قابلة للقياس.
2	تحديد المحتوى المراد تعلمه والوسائل الأنشطة التعليمية.
3	تحديد الزمن المناسب لكل ناتج تعلم.
4	توزيع الدرس إلى مهمات تعليمية بحيث تشكل كل مهمة تعليمة وحدة مترابطة.
5	تحديد التعلم القبلي –الخبرات السابقة لدى المتعلمين .
6	تحديد الصعوبات المتوقعة.
7	تخطيط أنشطة تعليمية تعلمية لمواجهة الصعوبات المتوقعة.
8	تحديد نواتج التعلم التي يجب تقويمها.
10	تحديد أساليب و التقويم المناسبة لكل مهمة تعليمية وأدواته.
11	وضع المعايير التي يتم في ضوئها تحديد نجاح الطالب في أداء المهمة .

ثانياً: الإعداد:

1. التعرف على خصائص المتعلمين وحاجاتهم.
2. إعداد منظمات متقدمة تمهيدية لمعرفة خبرات المتعلمين السابقة وربطها بالتعلم الجديد.
3. اعداد المواد التعليمية المتنوعة سواء كانت علاجية أو إثرائية.
4. توفير الوسائط التعليمية والأدوات.

ثالثاً:خطوات التدريس وفق استراتيجية التقويم البنائي:

رقم	الخطوة	فعاليات الخطوة
1	التخطيط	بناء خطة محكمة للدرس مع توزيعه إلى مهمات تعليمية تعلمية.
2	المعلومات السابقة اللازمة لتحقيق التعلم الجديد	نشاط تقويمي للخبرات السابقة.
3	اختيار المنظم المتقدم	يشرح المعلم المعلومات التي تمثل المنظم التمهيدي المناسب لخبرات الطلاب التي تم التعرف عليها.
4	التقويم المرحلي الأول	يقدم المعلم نشاطا تقويميا ليتعرف على مدى اتقان الطلاب للمعلومات التي تمثل المنظم التمهيدي . تقديم تغذية راجعة ومعالجة نقاط الضعف .
5	تقديم المهمة الجديدة (المهمة التعليمية الأولى)	يكتب المعلم قائمة بالأخطاء المتوقعة من الطلاب . يصمم أنشطة علاجية للأخطاء المتوقعة. يقرر المعلم وضعية التعليم والتعلم المناسبة. يشرح المعلم المهمة التعليمية الأولى من الدرس الجديد مستثمراً المنظم التمهيدي الذي قدمه للطلاب شارحاً المفاهيم والمهارات الجديدة وبمشاركة المتعلمين، كما يعمل على رفع الكفاءة التفكيرية لطلاب –ويمكن أن يستخدم استراتيجيات متنوعة.
6	التقويم المرحلي الثاني	يقوّم المعلم أداء الطلاب على المهمة التعليمية الأولى باستخدام نشاط تقويمي (يتضمن أسئلة تقيس القدرات العليا)، أو من خلال الملاحظة المباشرة لعمل الطلاب في الموقف التعليمي التعلمي.
7	المعالجة	في ضوء نتائج التقويم يعطي المعلم أنشطة لطلابه قد تكون علاجية أو تعزيزية أو إثرائية مع شرح المطلوب للطلاب.

8	التقويم المرحلي الثالث	يقدم المعلم نشاطاً تقويمياً بهدف المراجعة الشاملة للأنشطة التي طُبِّقت في الخطوات السابقة، ويهدف هذا النشاط إلى التعرف على مدي اتقان المتعلم للمنظّم التمهيدي والمهمة التعليمية الأولى.
9	تقديم المهمة التعليمية الثانية	يتبع المعلم نفس الخطوات المبينة (8, 7, 6, 5)
10	التقويم الختامي	يقدم المعلم النشاط التقويمي الختامي بحيث يتناول تعلم الطلاب على مدار الدرس كله , مع التنويع في وسائل التقويم وأدواته.
11	المعالجة	في ضوء التقويم الختامي يصمم المعلم نشاطات علاجية أو تعزيزية أو إثرائية, يقدمها للطلاب في بداية الدرس الجديد ولا يقدم الدرس الجديد إلا بعد التأكد من إتقان الطلاب لمضامين النشاطات.

نتائج الدراسة:

أثبتت الدراسة من خلال استقراء الأدب التربوي والدراسات السابقة أهمية استراتيجية التقويم البنائي ودورها الفاعل في إثارة الدافعية وتنمية أنماط التفكير.

1. فهي تعمل على رفع مستوى التحصيل لدى الطلاب في مراحل التعليم العام وتحقيق الأهداف المرجوة.
2. تفعّل دور الطالب وتجعله شريكاً رئيساً فاعلاً في عملية تعلمه.
3. "تعمل على تنمية مهارات التفكير العليا، والتفكير الناقد والتفكير الإبداعي، ومهارات الاستقصاء العلمي وحل المشكلات لدى الطلبة عن طريق الأساليب المتنوعة والمستمرة في التقويم .
4. تعمل على تقوية دافعية الطالب للتعلم وذلك من خلال المعرفة الفورية لنتائجه.
5. تعمل على تحقيق التعلم والاحتفاظ به لمدة أطول وذلك من خلال ربط الخبرات السابقة بالخبرات اللاحقة (انظر الخطوة الخامسة من الخطة).
6. أن استخدامها ينعكس بشكل إيجابي على التحصيل الدراسي ومهارات التفكير الناقد.
7. الحد من الخوف والقلق لدى الطالب من الاختبارات النهائية وذلك لأن الخوف يزول منه تدريجياً لاستمرارية التغذية الراجعة .
8. العمل على رفع الكفاءة التفكيرية للطالب وتنميتها بحيث تشمل أنماط التفكير(المحايد، والعاطفي، والناقد، والايجابي، والإبداعي، والشامل) .

9. تقدم تغذية راجعة للمعلم لتطوير إجراءات التدريس التي يستخدمها والتي تحتم عليه التنويع في استراتيجيات التدريس والتفاعل مع الطلاب بدلاً عن الطرق التقليدية.

أهم التوصيات والمقترحات:

- لفت النظر لأهمية استخدام استراتيجيات التقويم البنائي في التعليم الجامعي لما لها من أثر في إثارة الدافعية لدى الطلاب والعمل على تحقيق الأهداف المرجوة.
- إجراء دراسة حول أنماط استراتيجيات التدريس التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس بالجامعات وأثرها في تنمية أنماط التفكير المختلفة لدى الطلاب.
- إقامة دورات تدريبية عن استراتيجيات التدريس الحديثة وبخاصة التي تعمل على تنمية أنماط التفكير.

References:

1. (abu libdah 1985-121) mabadi alqias alnafsiy wa ltaqwim altarbwy-umal almatabiz altazawuniah -uman -alurdun t 3
2. abd alhamid, kh, alsatami, d (2012) istiratijiat altadris, aldammam, maktabat almutanabiy
3. abd alhamid, j (1996) saykulujiat altazlum wanazariat altzlum, dar alkitab, alkuayt
4. aljamil, z (2005) tadris alttarikh fi alqarn alhadi wa aleshrīn , ãlam alkutb, alqahirah
5. alkhalifah, h (2017) almanahij waturuq altdris, maktabat alrushd, alsaeudiah
6. almueili , a , (2014) asalīb wa turuq tadris alulum , aldammam , maktabat almutanabiy.
7. alnãshif, h (2007) muzalimat alrawdah, al'urdun, dar alfikr.
8. alqasim, j, sazīd, m (2003) altadris biistikhdam altaqwim albanayiyi, wizarat altarbiah waltazlim alsūdiah.
9. alshafizi , s (2011) turuq wa istiratijiaat altadris , maktabat alrushd , alriyad.
10. dazmis, m, (2008), aistaratijat altaqwim altarbuii alhadith wadwatihi, dar ghayda', ūmman
11. i waydah k (1996) saykulujiat altarbiah bayrut lubnan s 107
12. zituun, k (2004) tiknulwjyaa altazlim fi asr almazlumat, ãlam alkutb, alqahira
13. alhasnawi, d, dia' euayd harbi alzarnusii (2019 m) 'athar aistiratijiati altaqwim albinayi wa ltaqwim albadi fi tahsil talibat almarhalah alaizdadiah fi madat qawazid allughah alzarabiah, *majalat markaz babil lildirasat al'iinsaniah* m 9, z 2, s 65-100
14. almatrudi, kh (2014) 'athar istikhdam 'istratijiat altaqwim altakwiniy zala tahsil altalamidh wabaqa' 'atharahu fi muqarar altajwid litalamidh alsaf alssadis alaibtidayiyi bilmamlakat alzarabiah alsuzdiah, *majalat alzulum altarbiwiah*, m 26, z 2, s 455-476
15. almusazafat h. (2018) darajat mumarasat muzalimi allughah al'iinjliziah liltadris albinayi lilmarhalah al'asasiah fi dawu bard almutaghayirat fi liwa' nazur -umman al'urdun jamieat alsharq - majstyr ghyr manshur.
16. alsazdun .z (2000) 'athar aistikhdam 'iistratijiat altaqwim altakwinii fi tahsil talibat alsaf althani almutawasit dikturah ghyr mnshwrah- jamieat baghdad -kuliyat altarbiah (ibin rushd).

17. alturki , kh , (2017) faziliat aistikhdam 'iistratijiat altazalum albinayi alsudasiah (PDEODE) fi tanmiat maharat alqira'at alnaqidah ladaa tullab alsaf al'awal althanawi. *almajalah alzarabiah lildirasat altarbawiah walaijtimaziah*, z 11, s 143-179
18. alzazizi, z (2018) faeiliat aistikhdam altaqwim fi tahsin mustawaa altahsil aldirasii , li mugarar maharat altafkir wa albahth alzilmi ladaa tulaab kuliat idarat alazmal bi jamizt shagra , *majalat kulyat altarbyiah alasasyiah lilzulum altarbawiyahwa alinsaniyah* , z 41 , s 711-867
19. duba, z (2016) darajat tawzif muzalimi alsaf al'awal li'asalib altazlim albinaeīh fi alhalqah al'uwla altazlim al'asasiy, *majalat jamiezt albazth*, m 38, z 18, s 81-114
20. zabd alkarim , E , fahad sulayman alshaayiz (2019) 'athar unmudhaj muqtarah liltaqwim min ajll altazlim fi tahsil talibat alsafi alssadis alaibtidayi fi madat alzulum , *majalat jamieat alshshariqah lilzulum al'iinsaniah wa alijtimaziah* , m 16 , z , 1 , s 87-115.
21. zabd alqadir, m, (2006) 'athar aistikhdam 'iistratijiat altazalum albinayi fi tadris alriyadiat zalaa altahsil aldirasi waltafkir alnnaqid ladaa tullab almarhalah althanawiah ,*majalat tarbawiat alriyadiat m* 9, s 194
22. , idward ,D. (2008) qubuzt altafkiir alsit , tarjamat aljiushii , khalyl.alamarat .almajamiz althaqafi -abu zubi. (s 266)

i. Kabyus, J. (2009) qara'ah fi kitab alistratijiat asabz liltaqwim min ajl altazlum manshuirat alkhalij alzarabi, mazhad altadrib zalaa altaqwim
ii. http://bdroedu.blogspot.com/2013/06/blog-post.html (18/8/2020)

23. Black, Paul and Wiliam, D. (1998) Assessment and Classroom Learning. *Assessment in Education*: *Principles*, *Policy* & *Practice*, 5:17-74available at : *http://dx.doi.org/10.1080/0969595980050102*
24. Clark, Ian. (2012). Formative Assessment: Assessment Is for Self-regulated Learning. Educational Psychology Review. 24. 24 (2)205-249) available at : https://www.researchgate.net/publication/229614556
25. Cowin. B. and Ball, B. (1999). A model of Formative assessment in science education. Assessment in education. 6(1), pp 101 – 161. http://dx.doi.org/10.1080/096959598005010
26. D.Di Biase, (2014). Formative Assessment Professional Development: Impact o Teacher Practice, Johnson & Wales University, ProQuest Dissertations Publishing, 2014. 3621976 https://scholarsarchive.jwu.edu/dissertations/AAI3621976
27. Wheatley, G. H. (1991): Constructivism Perspectives on Science and Mathematics, Science Education, Vol. 75, No. 1, pp. 9-21. https://doi.org/10.1002/sce.3730750103

Journal of Human Development and Education for specialized Research (JHDESR)

Page from 255 to 261



Journal of Human Development and Education for specialized Research (JHDESR)
مجلة التنمية البشرية والتعليم للأبحاث التخصصية (JHDESR)
http:// jhdesr.siats.co.uk e-ISSN 2462-1730
Vo: 7, No: 2, 2021 - المجلد 7 ، العدد 2، 2021م

Page from 255 to 261

TEACHING FRENCH AS A SECOND LANGUAGE TO ALGERIAN HIGH SCHOOL PUPILS BY USING WIKISPACE TOOL

Zarour Loubna [1], Meziane cherif khabbab [2], Khaloua Lazhar[3]

1 Department of education University of Alger 2 « Algeria »

2 Department of education University of Setif 2 « Algeria »

3 Department of education University of Setif 2 « Algeria »

loubna.zarour@univ-alger2.dz

Received 09|01|2021 - Accepted 21|13|2021 - Available online 15|04|2021

Abstract

The main of this research is to study the impact of “Wikispace” as a teaching tool on academic achievement of French as a second language in a population of high school students in Algerian schools. On this basis, an experimental design was adopted in which 63 high school students were randomly sampled and allocated to two groups: experimental (30 students) and control (33 students). In order to measure the effect of web2 “Wikispace” as a teaching tool on the achievement of French as a foreign language, a pre-and-post tests were conceived and designed in order to test the degree of achievement before and after introducing the independent variable. The statistical analysis of the pre-and-post testing results was performed by means of t-student. The results showed significant differences between the two groups, and that the experimental group benefited significantly better than the controls from the teaching tool of French as a foreign language. The study concluded that teaching by using web 2 ”wikispace” tool has a substantial impact on learners’ achievement of French language, and the students are satisfied to learn by this new method.

*Keywords***:** E-learning; web2 ; wikispace ; foreign language; scholar achievement.

1. INTRODUCTION

A second language (L2) occupies a great place in educational systems, not only because language is a tool for thinking, but because today the world is very closely linked to each other by modern technologies. What makes individuals need languages for communication and cultural exchange. and if we look at it from another angle, we find that the scientific output available on the web is mostly in foreign languages. Therefore, teaching foreign languages becomes very important in the

construction of educational curricula and teaching methods, and must follow the developments, especially in the field of digital tools or what is known as the web2 tools.

Among the tools used to teach and specially teach L2 in the world education systems, we find Wikis. A wiki (quickly by the Hawaiian language) was discovered by Ward Cunningham in1993 as a collaboration tool **(Leuf, & Cunningham, 2001)**. It is a system that allows one or more people to build up a corpus of knowledge in a set of interlinked web pages, using a process of creating and editing pages. **(Franklin, & Van Harmelen, 2007. P. 6).** So it's a collaborative tool which allow student to create, modify content easily. it can be used for collaborative writing and problem solving by providing a collaborative learning environment, learners can contribute collectively in learning**.(Alias, & ALL, 2013)**. Additionally, Wikis is an interactive tool that has attracted the attention of educators and academics who see the possibility of using wiki for learning **(Stevens, & Shield, 2007/2009, Wang, & Vasquez, 2012)**.

However, the wikispace provides many privileges for this educators use it in the educational learning process as a supportive tool that helps them to activate, develop and refine the educational act. Wikispace is not only used for asynchronous communication for the transfer of knowledge through information exchange, but the transformation of knowledge in this case makes learners participate in the generation of knowledge and then the exchange between them and also the restructuring of knowledge in wikis as well. On the other hand, wiki is widely used as a collaborative environment in formal education and training. Research shows that wikis works to promote collaborative work and confidence in self-configuration and to evaluate each other's individuals through instant feedback and vicarious learning by observing the contributions of others, not to mention, the ease of use and navigation in this space **(Redcker, 2013).**

It is well known that students use the Facebook frequently, and the results of several studies about the impact of wikis in the acquisition of foreign language. This may enable us to rely on wikispace in the teaching of the French language (because their use of Facebook helps them to use wikispace easily) in the secondary school to solve the problem of low achievement. Given the results provided by the Ministry of National Education for the year 2015 that indicate that the average of French language is 9.52 /20 which reflects a very low degree of achievement, we see that one of the factors that can play a key role in the amelioration of foreign language achievement is the objective exploitation and use of this tool of teaching, on this basis the actual study is purported to answer the following question:

Does wikispace as a tool of teaching affects the degree of achievement of French as a second language in second year high school students?

3. METHODOLOGY

Given the nature of the study, a quasi- experimental approach was indicated in order to better understand the effect of the independent variable (wikispace) on the dependent variable (the acquisition of French language as a second languge in high school). On this basis, the quasi-experimental design consisted of two groups: the experimental (30 high school students) and control (33 high school students), and a testing procedure before and after the introduction of the independent variable. was adopted in the application of the study. The basic feature of empirical research is that researchers control the conditions that determine the effects they want to reach, and introduce the independent variable and measure its difference. The experiment involves a change in the value of the independent variable (using wikispace tool) and monitoring the effect of that change on the dependent variable (scholar achievement).Using a fixed design **(Cohen, 2007).** This process seeks to "control the factors that may affect the phenomenon under study or control in a specific way ie keeping all the factors constant except one, and changing the experimenter This latter factor in a particular way determines whether it is influential in the phenomenon or not **(Boualak, 2009)**. Therefore, the researcher in this study seeks to control the various factors that can

affect the phenomenon of the subject of the study and is the achievement school material in French language and access to relations between causes and results. Then we used the interview in two stages, before and after the experiment, the first in order to diagnose the initial state of the students, and the second in order to know the views of students about the wikispace.

4. Participants:

The study sample consisted of 63 students that were randomly sampled from the second high school pupils of Algerian schools. They were allocated to two groups, the experimental group submitted the teaching tool of French language "Wikispace' (30 students) and the control group that was learning French language by means of the actual teaching program applied in normal schools.

5. RESULTS AND ANALYSIS

5.1 The results of pre-test:

Group Statistics					
	groups	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
achievement	cont	33	10,8333	3,91645	,68177
	exp	30	9,6333	3,97608	,72593

Table1: Descriptive statistics of the Pre-test for both groups

As is evident from the results in table1, both groups showed a weak achievement in French language as tested by the pre-test measure that was specifically designed for this purpose. On the other hand, the results in Table 2 (t=1.205), sig=0,23> 0,05 also showed that there was no significant differences in French language as a foreign language between both experimental and control.

Independent Samples Test										
		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
achievement	Equal variances assumed	,010	,921	1,206	61	,233	1,20000	,99515	-,78993	3,18993
	Equal variances not assumed			1,205	60,244	,233	1,20000	,99588	-,79189	3,19189

Table2 : comparison between the two Groups in the pre-test

5.2 The results of post-test:

Group Statistics					
	groups	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
achievement	cont	33	9,4697	2,10631	,36666
	exp	30	12,5500	3,25457	,59420

Table3: Descriptive statistics of the Post-test for both groups

The results in the table3 showed that there was a difference between the experimental group and the control group in school achievement of French language . As we can see in Table 4 the results (t = 4.412 *p*< 0,01) show a significant difference between the average scores of the post-test of the two groups for the experimental group.

Independent Samples Test										
		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
achievement	Equal variances assumed	5,526	,022	-4,500	61	,000	-3,08030	,68451	-4,44907	-1,71154
	Equal variances not assumed			-4,412	48,868	,000	-3,08030	,69822	-4,48353	-1,67708

Table4 : comparison between the two Groups in the post-test

The results in Table 1 indicate that (t=4.412),sig=0,00< 0,01 so there is a significant difference between the average scores of the post-tests of the two group for the experiment group.

6. Discussion

In our discussion we talked about two aspects:

6.1 The first aspect: the teacher's composition and the preparation of learners:

The teacher has an essential role in the success of the educational process of learning, so we find that the previous studies focused on this role, especially in the immediate feedback provided to the learners in the educational space wiki where we noted that the teacher accompanied learners step by step and he provided tips and guidance to students throughout the week. According to new teaching approaches the role of teachers in 21 century is not providing students with information and ready solutions, but play multiple roles. So, the teacher is responsible for the relationship within the classroom through the processes of organization and activation, - technically through his control in the processes of completion and use of educational means, - educational situations and addressing the problems that may result, - and also - a resource by being an expert, especially with regard to his knowledge of his deficiencies in teaching and visualization of the complementary and

systematic training processes in all processes and stages of his performance**. (Leuf, & Cunningham, 2001)**

The multiplicity of the roles of teacher requires preparation and composition, especially the use of digital tools or modern technology, and this was our first step in this research because the control and the good use of wikispace by the teacher means the success of the management of his class. in this space the teacher has been providing lessons in several forms and using several methods of " illustrations, multiple files, word, pdf, videos ...) and this in order to serve the lesson to be presented, and on the other hand, his continuous presence on space to enhance the work of his students and help them. In addition, according to Rott & Weber. In terms of preparing learners **(Rott, & Weber, 2013)** in this study we presented two steps for learners on how to use this tool in the educational process. firstly, in terms of Add files, pictures, videos and even articles to serve the lessons provided by the teacher. secondly, we puted an explanatory video is available in the wikispace, because students knew how work this space, because we saw that first, when they activated their accounts they modified their profile by adding their personal photos.

On the other hand, the diagnostic study indicated that all students have a facebook and they use it with an average of 4 h 30 m daily, which may have helped them to work on wikispace. However, it should be noted that students are aware of how these tools work, but they should be prepared for how it works in the education field. This is what we have noticed after this experiment. There were students' questions about how to include links for clarification and dissemination to other colleagues, so the stage of preparing students to use such tools plays a key role in the success of the learning process, and teachers should trust in the abilities of students, and believe that they have great potential in the technical field because they were born In an era full of digital tools. and teachers should only make the most of these energies and use it in the right and proper direction to serve students, science, and education.

6.2 The second aspect: interaction between students in wikispace.

we start by internet world stats, which estimated 18 million users of Facebook in 2017, or 45.2% of the total population in Algeria.

In the field of education, many studies have pointed that **(Li, 2012),** the wiki tool, like all other new generation tools, has begun to spread. wikispace has been used to teach foreign languages in secondary and primary levels in many parts of the world such as America, Europe, Asia and Australia. Blogs and wiki are among the most used tools, while social networking applications and virtual worlds are less commonly used in education, In addition, the most common languages were (English, Spanish, German, and French).**(Wang, & Vasquez, 2012)** But after analyzing the results of the interview, we found that all students in this study have no idea about the wikispace, although it is a tool widely used in education around the world. On the other hand, students use computers or phones connected to the Internet to access in the social sites and the first site is Facebook by 100% as all students confirmed that they use Facebook to chat and interact with each other and with their friends, students use social networking sites everyday by average of 4 h 30m daily, where we find that females which representing 60% of total sample use computers or phones by average of 4 h per day, while males which representing 40% of total sample use computers or Phones by average of 5h 30m daily.

Therefor we have to exploit this time in education, because after the experiment, especially in the completion of the projects of students, "being required to complete a research project for each unit " in a collaborative way reduced their use of the social sites. This what the groups have expressed, they spending most of their time in research and debate, because Wikispace is a tool for cooperative action with distinction**.(Aydin, 2014)** and teachers should make the most of this tool.

The interaction between group members in wikispace showed a lot of satisfaction because all students favor collective action and they have a positive attitudes towards it. Students liked the idea of the wiki, were willing to embrace and generally found it easy to use **(Raitman, 2005).** Secondly, they could meeting in wikispace to do their homework without barrier of time or location, made them satisfaction to work in wikispace because we saw their comments that they are very happy to did their works in wikispace. Also the results of interview after submitting their projects, they confirmed to us that they are very satisfied to work by this method, so they wondered; why we do not study by this method?

Conclusion

In view of the changes that the world has witnessed in recent years at all levels "political, technological and educational", which has been the basis for many calls for the reform of educational systems, which has become almost impotent in front of this large knowledge and the emergence of digital society by the developments on the web, all this have pushed many countries in recent times to reform their educational systems because its goal is not limited to give students knowledge and facts only, but to develop their skills and abilities and build their personality and competencies to be able to interact with the variables of this century.

As in other countries, Algeria began a radical reform in 2003 by adopting the approach by competencies. This is in order to face the changes that we have talked about. we can say that among these are the scientific progress and technological development and the emergence of digital technology, electronic programs, Web 2 tools, which the Algerian educational system must exploited for two reason:

First : The use of digital tools, such as WIKISPACE in teaching because theis contributes to the improvement of teaching and learning and also because the students of this generation like to use these tools in their daily life, But before the adoption of such tools in Educational curricula teachers should be trained to use it in their teaching, in other hand, learners should be prepared to use these tools in the educational aspect because they use it frequently only in social aspects.

Second: The results of many international studies and the current study have proved the effectiveness of the WIKISPACE tool in teaching foreign languages in many academic levels, but we should not considered these digital tools as a magic wand solve our educational problems but we should used it as necessary, because it’s a tool for teacher (In his hand) and the results of these tools are related by how we exploit it

REFERENCES

[1] Leuf, B. & Cunningham, w. (2001). The Wiki way: quick collaboration on the Web. Upper Saddle River, Addison Wesley.
[2] Franklin, T., & Van Harmelen, M. (2007). Web 2.0 for content for Learning and Teaching in Higher Education. Bristol: JISC
[3] Alias, N., DeWitt, D., Siraj, S., Syed Kamaruddin, S. N. A., & Md Daud, M. K. A. (2013). A content analysis of wikis in selected journals from 2007 to 2012. Procedia. Social and Behavioral Sciences (103) 28 – 36.
[4] Stevens, A., & Shield, L. (Eds.). (2007/2009). Study on the impact of information and technology (ICT) and new media on language learning: Annex IV case studies. EACEA: European commission.
[5] Wang, S., & Vasquez, C. (2012). Web2.0 and second language learning: what does the research Tell Us? CALICO Journal, 29 (3), 412-430.
[6] Redcker, C. (2013). The use of ICT for the assessment of key competences. Luxembourg. Publication office of european union.
[7] Cohen, L., Manion, L., & Morrison, K. (2007). Research methods in education (6th ed.). USA, New York, Routledge.
[8] Boualak, A. M. (2009). Oriented in the descriptive and explanatory statistics in the psychological, educational and social sciences. Dar Al Amal for printing, publishing and distribution.

[9] Leuf, B. & Cunningham, w. (2001). The Wiki way: quick collaboration on the Web. Upper Saddle River, Addison Wesley.

[10] Rott, S., & Weber, ED (2013). Preparing students to use wiki software as a collaborative learning tool. CALICO Journal, 30 (2), 179-203. doi :10.11139/cj.30.2.179-203

[11] Li, M. (2012). Use of Wikis in Second / Foreign Language Classes: A Literature Review. CALL-EJ, 13 (1), 17-35.http://dx. Doi.org/10.11139/ci.29.3.412-430

[12] Wang, S., & Vasquez, C. (2012). Web2.0 and second language learning: what does the research Tell Us? CALICO Journal, 29 (3), 412-430.

[13] Aydin, S. (2014). Wikis as a tool for collaborative language learning: implications for literacy, language education and multilingualism. Darnioji daugiakalbysté / sustainable multilingualism. 207-236. DOI: http://dx.doi.org/10.7220/2335-2027.5.8

[14] Raitman, R., Augar, N., & Zhou, W. (2005). Employing wikis for online collaboration in the e-learning environment: case study, in Third International Conference on Information Technology and Applications : 4-7 July 2005, Sydney, Australia : proceedings, IEEE Computer Society, Los Alamitos, Calif., pp. 142-146. http://hdl.handle.net/10536/DRO/DU:30005738

Page from 255 to 261



Journal of Human Development and Education for specialized Research (JHDESR)
مجلة التنمية البشرية والتعليم للأبحاث التخصصية (JHDESR)
http:// jhdesr.siats.co.uk e-ISSN 2462-1730
المجلد 7 ، العدد 2، 2021م - Vo: 7, No: 2, 2021



Page from 263 to 298

دور المراسل الإذاعي في تعزيز الوعي الصحي للحد من مخاطر جائحة فيروس كرونا في السودان

(مراسلو الإذاعة سودانية أنموذجاً)

THE ROLE OF THE RADIO REPORTER IN PROMOTING HEALTH AWARENESS TO REDUCE THE RISKS OF THE CORONA VIRUS PANDEMIC IN SUDAN (SUDANESE RADIO CORRESPONDENTS AS AN EXAMPLE)

د. الحاج علي آدم علي (أبوعاقلة)

الأستاذ المساعد / بقسم الصحافة والنشر الإلكتروني، كلية الإعلام بجامعة غرب كردفان

السودان – ولاية غرب كردفان – مدينة النهود – 12 نيسان – أبريل / 2021م/ 30شعبان 1442 هـ.

البريد الإلكتروني: zajil64@gmail.com ، هاتف : 0123856283 –

Dr. Elhaj Ali Adam Ali (Abu Aqla)
Assistant Professor / Department of Journalism and Electronic Publishing, Faculty of Mass Communication, West Kordofan University
Sudan - West Kordofan State - ENahud City -12 - April 2021 AD / 30 Shaban 1442 AH.
Email : zajil64@gmail.com ,Telephone: – 0123856283

Received 09|01|2021 - Accepted 21|13|2021 - Available online 15|04|2021

Abstract

This study aimed to know the role of the radio reporter in promoting health awareness to reduce the risks of the pandemic covid19 virus pandemic in Sudan (Sudanese Radio Correspondents as a model). And participated in the study (40) correspondents, equipment and director of (61) from broadcasters, who are the size of the sample study. The study showed that the Sudanese Radio correspondent played an active role in increasing health awareness. This is by providing citizens with information and medical advice to reduce the severity of the disease. And that the Sudanese Radio depends on the efforts of its reporters to achieve its goals and media message towards the rural community. In addition to the general framework of the problem, the study included three variables, namely: (radio reporter, health awareness, and Crohna virus). At the end of the paper, the researcher came out with several recommendations, the most important of which is the necessity of raising the capabilities of correspondents through continuous training, improving financial conditions, logistical and technical support, and giving them wider areas in the daily program map, and giving them more powers in choosing the corners of the reports and audible reports.

المستخلص

هدفت هذه الدراسة لمعرفة دور المراسل الإذاعي في تعزيز الوعي الصحي للحد من مخاطر جائحة فيروس كرونا المستجد covid19 في السودان.(مراسلو الإذاعة السودانية أنموذجاً) وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي لإجراء الدراسة، وأداتي الملاحظة، والاستبيان لجمع المعلومات. وشارك في الدراسة (40) مراسلاً من جملة (61) هم حجم العينة المبحوثة. وأظهرت الدراسة أن المراسل بالإذاعة السودانية لعب دوراً فاعلاً في زيادة الوعي الصحي. وذلك من خلال تزويد المواطنين بالمعلومات، والإرشادات الطبية للحد من خطورة المرض. وأن الإذاعة السودانية تعتمد على جهود مراسليها لتحقيق أهدافها ورسالتها الإعلامية نحو المجتمع الريفي. وقد اشتملت الدراسة علاوة على الإطار العام للمشكلة على ثلاثة متغيرات وهي:(المراسل الإذاعي، والوعي الصحي، وفيروس كرونا). وفي نهاية الدراسة خرج الباحث بعدة توصيات أهمها ضرورة رفع قدرات المراسلين من خلال التدريب المستمر، وتحسين الأوضاع المادية، والدعم اللوجستي والفني، وإفساح مجالات أوسع لهم في الخارطة البرنامجية اليومية، ومنحهم مزيداً من الصلاحيات في اختيار زوايا الريبورتاجات والتقارير المسموعة.

Keywords: (radio reporter, health awareness, krona virus).

الكلمات المفتاحية : (المراسل الإذاعي، الوعي الصحي، فيروس كرونا).

أولاً : الدراسة المنهجية.

المقدمة:

يلعب المراسل الإذاعي دوراً مهماً في إثراء البرامج الإذاعية من خلال التقارير والرسائل التي يبعثها من مواقع الأحداث مباشرة، وتغطي تلك الرسائل في أغلب الأحيان الأنشطة والقضايا ذات الطابع القومي التي تتعلق بشؤون المجتمعات المحلية مثل خدمات (التنمية، والصحة، والتعليم، والتوافق الاجتماعي) في المنطقة المعنية. ولأن المراسل الإذاعي لصيق بقضايا المنطقة، وله العلم والدراية بقضايا المجتمع المحلي الذي يعيش فيه، فمن الواجب عليه أن يقود مجتمعه نحو التغيير.

عندما تأثر السودان كغيره من دول العالم بتداعيات جائحة فيروس كرونا المستجدCONVID19، كان للمراسل الإذاعي قصب السبق في توجيه الرأي العام، وتوعية المجتمعات المحلية، وتبصير الناس بمخاطر ذلك المرض الفتاك، ولما دخل المرض مرحلة الانتشار المجتمعي وعم جميع ولايات السودان، وضعت الحكومة السودانية في المركز والولايات

المحاذير والتحوطات تحسباً لأي طارئ قد ينجم من جراء تلك الجائحة. حيث أُعلنت حالة الطوارئ، وحظر التجوال، وأُغلقت المدارس، والجامعات، والمؤسسات الحكومية، والأسواق، للتقليل من انتشار ذلك الوباء.

وبالرغم من كل ذلك إلا أن بعض المواطنين لا يزالون يتعاملون مع هذه الجائحة بشيء من العفوية واللامبالاة، وعدم الاكتراث. حيث تم كسر القيود الاحترازية وتجاوز البعض الخطوط الحمراء، وقرارات الحجر الصحي والإرشادات الوقائية التي ظلت تبثها الإذاعة السودانية بين الفينة والفينة، عبر برامجها المختلفة. ومن هنا نبعت فكرت هذه الدراسة التي تتناول دور المراسل الإذاعي في توعية المجتمعات المحلية بمخاطر جائحة كرونا.

- **أهمية الدراسة:**

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الدور الذي يلعبه المراسل الإذاعي في زيادة الوعي الصحي والثقافي والمجتمعي بين الناس. حيث أن سكان الريف في الأصقاع البعيدة يعتمدون على سماع الإذاعة السودانية دون غيرها من وسائل الإعلام الأخرى، واضعين في الاعتبار صعوبة وصول الصحف اليومية، والإرسال التلفزيوني، والصحف الإلكترونية لعوامل البعد الجغرافي، وانعدام الطاقة الكهربائية، وخدمات الإنترنت. ففي ظل هذه الظروف شكلت الإذاعة السودانية، بفضل مراسليها المنتشرين في تلك البقاع حضوراً طاغياً بين سكان الريف.

علاوة على ذلك فإن هذه الدراسة تعتبر ذات أهمية لطلاب العلم، والباحثين باعتبارها الأولى من نوعها (حسب علم الباحث) من بين الدراسات الإعلامية، التي تدرس وتنقب عن دور المراسل الإذاعي في توعية المجتمع الريفي. فضلاً عن أهميتها بالنسبة للإذاعة السودانية نفسها وللمراسلين والمجتمعات الريفية، لأنها تتناول القضايا التي تهم تلك القطاعات البعيدة.

- **أهداف الدراسة:**

1. الهدف الرئيس من هذه الدراسة هو معرفة الدور الذي يقوم به المراسل الإذاعي تجاه المجتمع المحلي بولايات السودان المختلفة.
2. إلقاء الضوء حول البرامج المتخصصة التي تبثها الإذاعة السودانية لزيادة الوعي الصحي وتغيير سلوك المستمعين نحو الرقي والتقدم الحضاري.
3. حث المواطنين للامتثال للتوجيهات الصحية التي تبثها الإذاعة السودانية للحد من انتشار الأمراض الوبائية.
4. معالجة هموم وقضايا المواطنين بالولايات من خلال القوالب الإذاعة القومية وإفساح مزيداً من المجالات لنقل صوت الريف إلى المسئولين بالمركز.

5. تهدف الدراسة لبحث السبل الكفيلة بصقل وتطوير قدرات المراسل الفنية والمهنية والثقافية حتى يقوم بدوره كاملاً تجاه قضايا الريف.

- **مشكلة البحث:**

بالرغم من أهمية الإذاعة لدى المجتمع الريفي، إلا أن هنالك العديد من العقبات التي تقف حجر عثرة أمام بث رسالتها على وجه التمام والكمال. ولا يمكن أن تحقق الإذاعة رسالتها من حيث المضمون والأهداف، إلا من خلال مراسلي الولايات الذين يعملون في ظل ظروف اجتماعية ومهنية بالغة التعقيد. ومع ذلك فإن المراسلين بالولايات ظلوا يكافحون من أجل عكس الأنشطة الولائية، أو الاستجابة لتوجيهات إدارة المراسلين لتغطية أحداث بعينها. ومن هنا يمكن صياغة مشكلة الدراسة من خلال هذا السؤال المحوري.

ما هو الدور الذي يلعبه المراسل الإذاعي في تعزيز الوعي الصحي المحلي في ظل تفشي جائحة كرونا، كوفيد 19.

- **تساؤلات الدراسة:**

1. إلى أي مدى ساهم المراسل الإذاعي في توعية المجتمع المحلي للحد من جائحة كرونا.
2. كيف يساهم المراسل الإذاعي في زيادة الوعي الصحي بين المجتمعات المحلية.
3. ما هو الدعم اللوجستي والفني الذي تقدمه الإذاعة السودانية لمراسليها حتى يؤدون أدوارهم الوظيفية، والمهنية تجاه المجتمع المحلي.
4. هل للإذاعة السودانية دور في نشر الثقافة الصحية والتوعية المجتمعية عند الأزمات والكوارث.
5. إلى أي مدى حققت الإذاعة أهدافها من خلال توظيف جهود المراسلين الذين اعتمدتهم داخل وخارج السودان.

- **مصطلحات الدراسة:**

1. **المراسل الإذاعي** : يقصد به مندوب الإذاعة المعتمد من قبلها خارج المدينة التي يوجد فيها مقر الإذاعة الدائم.
2. **الوعي الصحي** : يقصد به في هذه الدراسة إدراك المعارف والحقائق الصحية.
3. **جائحة كرونا**: ويقصد بها تفشي مرض الكوفيد 19 الذي ظهر في ولاية يوهان الصينية في 5 / ديسمبر 2019م وانتشر في كل بقاع العالم.

- **محددات الدراسة:**

تشتمل هذه الدراسة على أربعة محددات وهي: (الإطار الزماني والمكاني والموضوعي والبشري).

أ. **الإطار الزماني** : انحصرت الدراسة في العام 2020م

ب. **الإطار المكاني** : اقتصرت الدراسة على جمهورية السودان.

ج. **الإطار الموضوعي** : اقتصرت الدراسة على المراسل الإذاعي ودوره في تعزيز الوعي الصحي للحد من مخاطر جائحة كرونا المستجد19.

د. **الإطار البشري** : انحصرت الدراسة في مراسلي الإذاعة السودانية.

* **فرضيات الدراسة.**

- **الفرضية الأولى** : المراسل الإذاعي له دور في إرشاد وتوعية المجتمعات المحلية.
- **الفرضية الثانية**: ساهم المراسل الإذاعي في الحد من انتشار جائحة كرونا في السودان من خلال الرسائل والتقارير والبرامج الإذاعية ذات الطابع التوعوي والإرشادي.
- **الفرضية الثالثة**: لا يوجد أي دور للمراسل الإذاعي في التقليل من انتشار جائحة كرونا.

- **منهج الدراسة.**

وفقاً لمعطيات الموضوع، فإن المنهج الوصفي هو الأنسب لسبر أغوار هذه الدراسة باعتباره الأكثر استخداماً في مجالات البحوث الاجتماعية، حيث يزود الباحث بمعلومات حقيقية عن الوضع الراهن للظاهرة. (خاصة تلك الدراسات المتعلقة بالاتجاهات أو الآراء نحو المؤسسات والأفراد والحوادث، والتي يمكن الحصول على المعلومات حيالها عن طريق المقابلة أو الملاحظة أو الاستبيان (الضامن، 2007، صفحة 144).

- **أدوات الدراسة.**

هناك العديد من أدوات البحث العلمي التي يمكن أن يستخدمها الباحث لتطبيق المنهج الوصفي من أجل الوصول لغايات الدراسة في غضون ذلك فقد تم استخدام الأدوات البحثية التالية:

1. **الاستبيان**: ويعتبر من أهم أدوات البحث العلمي التي يتطلبها المنهج الوصفي، وهو عبارة عن أسئلة ذات صلة بموضوع البحث أو الرسائل، يصوغها الباحث في استمارة تعرف باسم (استمارة الاستبيان) بغرض جمع المعلومات من عينة أو ظاهرة الدراسة. (ويعتبر الاستبيان أو الاستقصاء من وجهة نظر بعض العلماء أداء ملائمة للحصول على معلومات أو بيانات أو حقائق مرتبطة بواقع معين (عبيدات، عدس، و عبد الحق، 2010، صفحة 121).
2. **المقابلات**: وهي عبارة عن لقاء مباشر يجمع بين الباحث وعينة الدراسة.(تعتبر المقابلة إحدى الأدوات المهمة التي يستخدمها الباحثون في جمع المعلومات والبيانات التي لا يمكن الحصول عليها باستخدام أدوات أخرى، أنها تمتاز

عن غيرها من الأدوات باعتمادها على الاتصال المباشر والحديث المتبادل في جمع المعلومات (العزاوي، 2008، صفحة 142).

3. **الملاحظة**: وهي عبارة عن مراقبة لعينة الدراسة من خلال حواس الباحث، سواء السمع أو النظر، للتعرف على طبيعة توجهاتهم وتصرفاتهم.(ويختلف الباحثون في تقسيمهم لأنواع الملاحظة فمنهم من يقسّمها إلى مباشرة وغير مباشرة، ومنهم من يقسّمها إلى مضبوطة وغير مضبوطة، فيما يقسّمها منهم ثالث إلى مشاركة وغير مشاركة (العزاوي، 2008، صفحة 150).

وفي جميع الأحوال تفضل طريقة الملاحظة المباشرة في جمع المعلومات وبخاصة إذا كان موضوع الدراسة سلوكاً إنسانياً معيناً أو ظاهرة اجتماعية محددة.

- **مجتمع الدراسة**.

في إطار محاولة الكشف عما تسعى إليه الدراسة وسعياً للإجابة عن التساؤلات المطروحة فقد تطلبت هذه الدراسة مجتمعاً واحداً فقط ألا هو(مراسلو الإذاعة السودانية).

- **عينة الدراسة** : وقع الاختيار على (مراسلي الإذاعة السودانية بالولايات) كعينة عمدية تم اختيارها قصداً لتمثل مجتمع الدراسة.
- **مصادر جمع البيانات**: تنقسم المصادر التي اعتمدت عليها الدراسة إلى قسمين هما:

أ. **المصادر الثانوية**:**Secondary sources**: وتشمل الكتب، والمراجع، والدوريات، وشبكة الإنترنت، وكل ما له صلة بموضوع الدراسة.

ب. **المصادر الأولية**:**Primary sources** (الدراسة الميدانية field study).

- ثانياً : الدراسة النظرية :
- **من هو المراسل الإذاعي**.

يعرفه كريم شلبي بأنه (هو المراسل الصحفي والمندوب الذي يعمل على جلب الأخبار لمحطة إذاعية معينة دون سواها (شلبي، 2008، الصفحات 20-21).

- **الفرق بين المراسل المندوب**.

بالرغم من وجه الشبه بين اختصاصات ومهام المندوب والمراسل الإذاعي من حيث الوظيفة المهنية، إلا أن كرم شلبي يرى أن الفرق بينهما مكان العمل فقط . ويقول إن (المندوب هو الصحفي الذي يعمل في نفس المدينة التي بها محطة الراديو،

أما المراسل فهو الذي يعمل في مدينة أخرى غير التي بها المحطة، سواء كانت هذه المدينة داخل الدولة أو خارجها (شلبي، 2008، صفحة 21).

- **مواصفات المراسل الإذاعي الناجح.**

المراسل الإذاعي يجب أن يتحلى ببعض السمات المهنية التي تساعده على أداء رسالته نذكر منها:

1. **شمولية الأداء** : يجب على المراسل الإذاعي أن يكون شاملاً في أداء وظيفته دون التقيد بتخصص معين كالمراسل(الرياضي أو الاقتصادي أو الحربي) لأنه لا يوجد في العمل الإعلامي تخصص اسمه المراسل بل يوجد الصحفي شامل.
2. **التدريب المستمر**: أقصر السبل لتحقيق النجاح في مهنة المراسل هو صقل الموهبة وتطوير الأداء وبناء القدرات الفنية عبر الدورات التدريبية المستمرة. (فالمراسل الناجح هو من يطور نفسه بنفسه من خلال تطوير أساليب العمل الحديث عبر الإنترنت) (الزبيدي، 2018).
3. **التجرد ونكران الذات**: المراسل الناجح هو الذي يتجرد من كل أهواءه النفسية ويعمل بكل حيادية وصفاء روح دون الانتماء لجهة أو لون أو عرق أو لسان، فإذا انصرف لأدائه المهني حتما سيحقق النجاح.
4. **الصدق والموضوعية** : على المراسل أن ينقل الأحداث بكل صدق وموضوعية وأن يظهر الحقيقة كاملة دون زيادة أو نقصان أو تبديل أو تلاعب في المعاني والمضامين.
5. **عدم التقليد**: لابد أن يكون للمراسل الإذاعي أسلوبه الخاص في معالجة الأخبار والتقارير من حيث الصياغة والتحرير والأداء بأنماط غير تقليدية، خاصة في ظل الانفجار المعرفي ، والمعلوماتي والابتكار التكنولوجي.

- **أنواع المراسلين الإذاعيين**

يقسم كريم شلبي المراسلين الإذاعيين إلى أربعة أنواع وهم. (شلبي، 2008، صفحة 21).

1. **مراسل محلي**: وهو المراسل الذي يعمل داخل المدينة، ولكنه في مدينة غير التي بها المحطة.
2. **المراسل الخارجي**: هو المراسل الذي يتخذ مقر عمله في إحدى العواصم العالمية خارج أرض الوطن التي بها المحطة.
3. **المراسل الإقليمي**: وهو المراسل الذي يختص بتغطية الأخبار في منطقة أو إقليم معين كالمنطقة العربية أو الإفريقية مثلاً.
4. **المراسل المؤقت**: هو الذي توفده محطته إلى مكان معين في العالم لتغطية حدث هام ويعود بعد مهمته.

بهذه المفاهيم فإن هذه الدراسة تستهدف المراسل المحلي الذي يقيم في مدينة أخرى غير التي بها المحطة الإذاعية الأم.

فالإذاعة السودانية لديها العديد من المراسلين منتشرين في مدن السودان لتغطية الأحداث المختلفة.

- **مهام المراسل الإذاعي:**

1. **جمع المعلومات:** أولى مهام المراسل الإذاعي هي جمع المعلومات من مصادرها والتحقق منها وبثها للجمهور عبر المحطة الإذاعية التي يتبع لها.
2. **تحرير الأخبار** : من مهام المراسل الإذاعي معالجة المعلومات التي جمعها في شكل قوالب إذاعية سواء كانت تقارير أو أخبار عاجلة أو ريبورتاجات إذاعية، أو قصص إخبارية، وإعادة صياغتها وتصحيحها من حيث التدقيق اللغوي والإملائي والنحوي قبل إرسالها لمحطته الإذاعية.
3. **تحديد أولويات العرض:** المراسل الإذاعي هو الذي يحدد أولويات العرض حيث يقوم بتمييز الأخبار بحسب أهميتها للمستمع، وفقا للسياسية التحريرية للمحطة الإذاعية التي يتبع لها.
4. حضور الاجتماعات والمؤتمرات والمناسبات الرسمية والشعبية وتزويد نشرات الأخبار بالأخبار العاجلة وأحيانا ينتقل على الهواء مباشرة لتحقيق السبق الصحفي لمؤسسته الإعلامية.

- **الأدوار الوظيفية للمراسل الإذاعي.**

لا تختلف وظيفة المراسل الإذاعي كثيراً عن وظائف الإعلام التنموي، فإذا كان الإعلام التنموي من مهامه أن يلعب دوراً فاعلاً في النهوض بالمجتمعات الريفية، فأنه من أوجب واجبات المراسل الإذاعي أن يساهم بقدر فاعل في زيادة الوعي المجتمعي لسكان الريف، ويمكن الإشارة للأدوار الوظيفية للمراسل الإذاعي على النحو التالي:

1. **وظيفة التوعية والإرشاد:** هذه الوظيفة تحتم على المراسل الإذاعي أن يلعب دور المرشد والموجه التربوي لقيادة المجتمعات المحلية نحو التنمية وزيادة الوعي الصحي والثقافي وذلك من خلال القصص الإخبارية والبرامج التوعوية الموجه لسكان الريف.
2. **وظيفة مراقبة البيئة:** تؤكد الدراسات على أنه كل ما كانت وسائل الإعلام صادقة وأمينة في نقل الأحداث وفي تغطية كل ما يدور في البيئة المحيطة بها بموضوعية، كلما كانت الجماهير أكثر اهتماماً بمتابعة ما يحدث، وأكثر إدراكاً لواقعها. (أبو يوسف، صفحة 21).

وبالتالي فإن إحاطة الجماهير علماً بما يدور حولهم ومدهم بالمعلمات الحقيقية فإن ذلك يكسب المراسل الإذاعي مزيداً من الثقة، لأن الحكومات في معظم الأحيان تفرض سيطرتها على السياسة التحريرية لإذاعة، وتتدخل في مضمون الرسالة الإعلامية الموجهة للمجتمع الريفي، مما يخلق نوع من الجفاء بين القائم بالاتصال والمستقبل.

3. **وظيفة تحليل الأحداث وتفسيرها:** كما أن وسائل الإعلام تلجأ إلى كبار الإعلاميين والاقتصاديين والسياسيين لتفسير ما وراء الأخبار والأحداث ذات الطابع التنموي والسياسي فإن المراسل الإذاعي أيضاً يحتاج إلى من يقوم

بوظيفة تحليل الأحداث وتفسيرها نيابة عنه، ويظهر ذلك جلياً من خلال مقاطع التسجيل الصوتي للخبراء وصناع القرار التي تتخلل التقارير والريبورتاجات الإذاعية في بعض الأحيان.

4. **وظيفة تشكيل الرأي العام**: كثير من الكتاب والباحثين يعتقدون أن (وظيفة تشكيل رأي عام واع يقصد بها في الأساس انتقال المواطنين والجماهير من مجرد حالة الوعي والمعرفة والاهتمام، إلى مرحلة الحركة، وتشكيل قوة ضغط معنوية ملموسة ومنظمة، تتحرك وفق حسابات محددة، تجمعها رؤى مشتركة، لتحقيق أهداف معينة (أبو يوسف، صفحة 23).

وبالتالي فإن دور المراسل الإذاعي لا ينحصر في نقل آراء المسئولين والتبشير بسياسات الحكومة، بل يتعداها إلى صناعة القرار وقيادة الرأي العام، وذلك من خلال بلورة الأفكار وكشف الغموض في القضايا المعتمة وتمليك المواطنين الحقائق المجردة.

5. **وظيفة الرقابة على أداء المؤسسات**: من أهم وظائف الإعلام التنموي وظيفة الرقابة على مؤسسات المجتمع المدني، وكشف أوجه القصور وجوانب الفساد.(وهي الوظيفة التي اصطلح على تسميتها في الأدبيات الغربية بوظيفة (الحارس الأمين) أو كلب الحراسة watch dog. حيث تنظر المجتمعات الديمقراطية إلى وسائل الإعلام باعتبارها أحد أهم أدوات الرقابة مثلها في ذلك مثل البرلمان والمجالس النيابية. (أبو يوسف، صفحة 28).

وبالتالي فإن المراسل الإذاعي يستوجب عليه أن يقوم بهذا الدور نيابة عن وسائل الإعلام التنموي لتحقيق مزيداً من الوضوح والشفافية وتحقيق القيم الفاضلة بقيادة المجتمعات الريفية نحو التنمية ورفاهية الخدمات.

- **تقنيات المراسل الإذاعي.**

في ظل تصاعد الأحداث والتطور التكنولوجي لابد للمراسل الإذاعي من أدوات يتقن من خلالها عمله الإعلامي وتساعده في اختصار الوقت وسرعة الإنجاز. ويمكن الإشارة لتلك الأدوات التقنية على النحو التالي:

1. **جهاز تسجيل صوت رقمي**: أنتجت شركة سوني جهاز تسجيل صوتي رقمي من سلسلة PX 440 يتواءم مع حاجة المراسل الإذاعي حيث يعمل بواسطة USB مدمج وبسعة تخزين قدرها 4 جيجابايت على اللوحة بالإضافة لفتحة micro SD، وتشغيل منع التشويش الذكي. وفي أغلب الأحيان يستخدم بعض المراسلين جهاز الهاتف الذكي في عمليات التسجيل وهو يؤدي نفس الغرض.
2. **جهاز حاسوب**: من أدوات المراسل الإذاعي التي تعينه في عمله لابد من توفر جهاز حاسوب ثابت أو محمول وتزويده بأي من برامج المونتاج الصوتي.

3. **برنامج Adobe Audition** : برنامج أدوبي أدشن يعتبر من أهم برامج تحرير الصوت التي أنتجتها شركة أدوبي الرائدة في مجال الصوتيات حيث يمكّن هذا البرنامج المراسل الإذاعي من التعديل على الصوت بالإضافة أو الحذف أو إضافة بعض المؤثرات عليه مثل: تنقية الصوت وتصفيته وتقطيعه وتحريره وإضافة (فلاتر وريمكسات والخلط، وإضافة الصدى ودمج أصوات فوق أصوات والتلاعب فيها وإخراجها بشكل احترافي كأنها تم إنتاجها في أكبر الاستوديوهات الإذاعية.

- **إعداد الرسالة الإعلامية:**

المراسل الإذاعي تقع على عاتقه عدة مسؤوليات بدءاً من جمع المادة وحتى إرسالها لمحطته. وهو يلعب دور المحقق أو الصحفي الذي يذهب للميدان لجمع المعلومات، وهو الذي يجلس على الديسك لتحريرها وهو الذي يقوم بعمليات المونتاج، والدوبلاج، وهو المذيع الذي يسجل الصوت والفني الذي يعالجه والمخرج الحاذق العليم بفنون الإخراج، وغير ذلك الكثير. لذا يستوجب على المراسل الإذاعي إعداد الرسالة الإذاعية ومعالجتها وفقاً للقوالب الإذاعية **التالية:**

1. **الخبر القصير:** يعتبر أحد الطرق التي يتم من خلالها توصل المعلومات العاجلة للإذاعة وهو يختلف عن التقرير الصوتي المسجل من حيث المدة الزمنية والصياغة الخبرية، وعادة ما يتكّون الخبر القصير من بضع أسطر، وتكفي ثلاث أو أربع جمل لصياغته ولا تتجاوز مدته عشرون ثانية أو أقل. ويصلح أن يذاع في موجز الأخبار أو في النشرة الكاملة. وينقسم هيكل الخبر القصير إلى جزءين هما :

أ. **الجزء الأول:** جملة جلب الانتباه التي تحتوي على خبر الحدث. وهذا الجزء يجيب على السؤال: (ما هي المعلومات الجديدة التي يجب أن يعرفها المستمع) والإجابة عن هذا السؤال لابد أن تكتب في جملة واحدة مع مراعاة صياغتها بطريقة جذابة تلفت المستمع.

ب. **الجزء الثاني:** معلومات إضافية تتكّون من ثلاث جمل أو جملتين على الأقل ويجب التأكد من أن المدخل يجيب بشكل قاطع عن الشقيقات الخمس (من/ متى/ أين/ ماذا / لماذا).

2. **الريبورتا ج أو التقرير المغلف:** الإنجليز يطلقون عليه اسم (الباكج) أو الرزمة: وهو الريبورتا ج الحقيقي: وينقسم الريبورتاج المغلف إلى ثلاث أشكال وهي:

أ. **الريبورتاج المغلف بصوت واحد** : وهو يتكون من مدخل الخبر وزاوية الخبر وخاتمة الخبر.

نص كمدخل بصوت المراسل	التسجيل الصوتي للمقابلة	نص الختام بصوت المراسل	الزمن الكلي للتقرير
20 ثانية	30 ثانية	10 ثواني	دقيقة واحدة

الشكل رقم (1) من أعمال الباحث 18 مايو

ب. **الريبورتاج المغلف بتسجيلات صوتية متعددة**:ويتكون من نصوص وعدة تسجيلات صوتية.

نص كمدخل بصوت المراسل	تسجيل صوتي 1	نص 2	تسجيل صوتي 2	نص الختام بصوت المراسل	الزمن الكلي للتقرير المغلق
20 ثانية	25 ثانية	20 ثانية	15	10	دقيقة ونصف إلى دقيقتين ونصف

قم (2) من أعمال الباحث 18 مايو 2020م

ج. **الريبورتاج المغلف بأصوات وخلفية**:



نص كمدخل بصوت المراسل	تسجيل صوتي 1	نص 2	تسجيل صوتي 2	نص الختام بصوت المراسل	الزمن الكلي
20 ثانية	25 ثانية	20 ثانية	15	10	دقيقة ونصف إلى دقيقتين ونصف
خلفية		خلفية		خلفية	

الشكل رقم (3) من أعمال الباحث 18 مايو

إن هذا النوع من الريبورتاجات المغلفة بخلفيات صوتية غالبا تعد داخل الأستديو بعد عودة المراسل من الميدان، ويجب مراعاة تركيب صوت الخلفية عند بدأ عمليات المونتاج، فلابد أن يكون أقل درجة من صوت النص الذي يقرأه المراسل ولكن يظل هامساً ومفهوماً، ولابد أن تكون بداية قراءة النص ونهايته فاترة، وممزوجة مع النص الذي يليها لأن البداية العنيفة في مقدمة التسجيل والسكوت المفاجئ عند نهايته يعتبران من عيوب الريبورتاجات المسجلة.

ويرى رفعت عارف أن عيوب الريبورتاج الذي يتم تسجيله داخل الاستديو (أنه يفتقر إلى الانفعال النفسي إذ الفترة التي تمر بين مشاهد الحدث والعودة إلى الاستديو كفيلة بأن تفقده هذا الحماس الذي كان متواجداً وقت المشاهدة (الضبع، 2015، صفحة 138). مع العلم أن مدة الريبورتاج المغلف يجب أن لا تتعدى ثلاثة دقائق لأن أذن المستمع لا تتحمل أكثر من هذه المدة .

3. **التقرير الإذاعي**:

هو عبارة عن نص قصير يقوم المراسل بتحريره وفقاً للمعطيات التي تمليها عليه ظروف تواجده أثناء الريبورتاج في الميدان وهو مقال مختصر لا تتجاوز مده دقيقة واحد قد يكون مسجلاً يُرسل للإذاعة عبر الإنترنت أو الواتساب أو مباشرة عبر الهاتف المحمول. ويتكون هيكل التقرير الإذاعي من (بداية، ووسط، ونهاية) ولابد للتقرير من الإجابة على سؤالي (كيف / ولماذا). وبالرغم من سهولة إعداد التقرير إلا أن معظم المراسلين لا يميلون لإعداده. لأن بعض المسئولين يرفضون الإدلاء بتقارير مسجلة وأحياناً لا يجد المراسل من يتحدث إليه في الميدان.

- **أنواع التقرير الصوتي**: هناك نوعان من التقارير الصوتية هما:

أ. **تقرير الديسك**: وهذا النوع يقوم المحررون بكتابته دون الحاجة للخروج من صالة التحرير، حيث يتم معالجة المادة الخبرية التي تأتي من مختلف المصادر (وكالات الأنباء، ومقالات الصحف، والنصوص، والوثائق أو بالبحث عبر الإنترنت) أو أجراء بعض الاتصالات بالفاعلين في المجتمع وصناع القرار.

ب. **تقرير الريبورتاج**: وفيه يذهب المراسل إلى ميدان الحدث ويقوم بجمع المعلومات من خلال الملاحظة والمقابلة أو الأسئلة حول الموضوع.

4. **استطلاع رأي الشارع**:

ويعرف بـ (فوكس بوب) أي صوت الشعب. هو عبارة عن استطلاع بين المواطنين وليس الوزراء أو الرؤساء أو المديرين أو المسئولين في الدولة، حيث يجيب المتحدثون من عامة الناس عن سؤال واحد بوجهات نظر مختلفة. ويسع استطلاع الشارع لـ(6) أشخاص على ألا يتجاوز المتحدث (15) ثانية. ولإنجاز هذا النوع من الاستطلاع يذهب المراسل الإذاعي للسوق أو الشارع العام ويطرح سؤال عن موضوع يشغل أذهان المواطنين في الساحة السياسية أو الاجتماعية أو الصحية على سبيل المثال: (إلى أي مدى ألتزم المواطنون في السودان بالحجر الصحي للحد من مخاطر جائحة كرونا؟). بعد تسجيل آراء المواطنين يعود المراسل لكتابة مدخل الاستطلاع على أن يجيب عن أسئلة مفاتيح الخبر (من / ماذا/ أين / متى) وتكون الإجابات على السؤال المطروح من عدة زوايا بأصوات المواطنين.

5. **الزاوية:**

نعني بالزاوية تناول الحدث من خلال تحليل الخبراء والمفسرين للموضوع من عدة أركان كل ركن ينظر لتداعيات الحدث من زاوية مختلفة وبالرغم من أن اختيار الزاوية من مسؤولية اجتماع التحرير في الإذاعة، إلا أنه لعامل البعد المكاني والزماني يحق للمراسل الصحفي أن يعالج الريبورتاج من الزاوية التي يرى أنها تحقق الغرض.

- **العوامل المؤثرة في أداء المراسل الإذاعي.**

1. **عدم توفر الأجهزة الحديثة**: لابد للمراسل الإذاعي من مواكبة الطفرة الهائلة التي طرأت في مجالي تكنولوجيا الاتصال، وثورة الاتصالات الرقمية، والتخلص من أجهزة التسجيل والمونتاج التقليدية وبالتالي فإن تزويد المراسل بأحدث الأجهزة يعتبر من أوجب واجبات الإذاعة إذا أرادت التطور ومواكبة الأحداث لحظة بلحظة.
2. **التدريب**: من العوامل المؤثرة في أداء المراسل الإذاعي ضعف القدرات الفنية والمهنية، فلابد من توفير أجواء ملائمة لرفع القدرات والتدريب المستمر داخلياً وخارجياً، كل ما كان المراسل سليم اللغة قادر على التعامل مع التكنولوجيا كلما كانت رسالته فاعلة ومؤثرة على المستمع ، وجاذبة للجمهور.
3. **التدخلات السياسية**: معظم مراسلي الإذاعة السودانية في ولايات السودان المختلفة يؤدون واجباتهم المهنة من داخل مقر أمانة الحكومة أو المحلية الشيء الذي يجعل تحركات المراسل الإذاعي مرهونة بتحركات الحكومة، هذا الأمر جعل بعض المسئولين يعتقدون أن المراسل جزء من موظفي الولاية وبالتالي لا يحق له تغطية أي نشاط إعلامي إلا وفقاً لرؤيتهم السياسية. وهذا التدخل السياسي يؤثر سلباً على أداء المراسل الإذاعي، وربما أدي ذلك لخلق نوع من التباعد ما بين الإذاعة ومستمعيها.
4. **ضعف العائد المادي**. العائد المادي للمراسل الإذاعي لا يتواءم مع الجهود المبذولة لإنتاج الرسالة الإعلامية، وفي معظم الأحيان تضيع الحقوق المادية للمراسل ما بين الإذاعة كمخدم وحكومة الولاية كحاضنة للنشاط الإعلامي، وبالطبع أن هذا التدخلات ستؤثر سلباً على أداء المراسل الإذاعي، وربما أدى ذلك إلى هروبه إلى مهنة أخرى بحثاً عن تحسين أوضاعة المالية.

- المبحث الثاني: الوعي الصحي

- **مفهوم الوعي الصحي.**

اختلف علماء علم الاجتماع في تعريف الوعي عموماً وذلك بحسب اتجاهاتهم، والتخصصات الدقيقة لكل منهم. ولكن من خلال هذه الدراسة نرى أن تعريف فاروق مداس هو الأنسب لتعريف الوعي حيث قال: (الوعي هو إدراك الفرد

لنفسه وللبيئة المحيطة به وهو يتضمن بهذا المعنى الفرد لنفسه ولوظائفه العقلية والجسمية، فضلاً عن إدراك خصائص العالم الخارجي على أساس أنه عضو في جماعة. (عبيدي، 2015، صفحة 122).

أما علماء علم الاجتماع الطبي فأنهم ينظرون للوعي من زاوية تخصصاتهم الطبية، ويعرفون الوعي بطريقة تتعلق بالإدراك الصحي وقد أورد ذلك محمد منير مرسي في كتابة التعليم الجامعي قضاياه واتجاهاته (أن الوعي الصحي هو إدراك للمعارف والحقائق الصحية والأهداف الصحية وللسلوك الصحي أي (أنه عملية إدراك الفرد لذاته وإدراك الظروف (الصحية) المحيطة، وتكوين اتجاه عقلي نحو الصحة العامة للمجتمع (مرسي، 1977، صفحة 10).

وهنالك بعض العلماء ربطوا الوعي بمدى نجاح العملية الاتصالية بمعنى أن الاتصال الفعال يحقق قدراً كبيراً من الوعي والإدراك العقلي لدى مستقبل الرسالة. وفي غضون ذلك أوضح (جورج ميد) أن عمليات الاتصال تساعد الفرد على النظر إلى نفسه، والقيام بدور الآخرين،وتعتبر عملية الاستدماج للآخرين، أو مثيل الظروف المحيطة شرط أساسي لظهور الوعي (الجوهري و وآخرون، 1992، صفحة 290).

- **دور المراسل الإذاعي في تعزيز الوعي الصحي.**

دور المراسل الإذاعي لم يقتصر على التغطية الأخبار والمشاركة في إنتاج البرامج ومراسلة الإذاعة ومدها بأهم الأحداث فحسب، بل يتعدى ذلك ليصل إلى المشاركة في صنع القرار وتوجيه الرأي العام وتغيير سلوك الناس من خلال البرامج الإذاعية المتخصصة مثل برامج التوعية الصحية والبرامج الإرشادية والبرامج التربوية وغيرها من البرامج الثقافية التي تعزز الوعي الثقافي لدى المستمعين.

وحتى يكون المراسل الإذاعي فاعلاً بين المجتمعات المحلية وتوجيه جهوده وخبراته المهنية لخدمة الجمهور وتعزيز الوعي الصحي عليه إتباع الخطوات التالية:

1. إقناع الجمهور بما تقدمه الإذاعة من معلومات إرشادية وتوعية تحفظ للإذاعة مكانتها كوسيلة اتصال جماهيري لها الفضل في زيادة الوعي الصحي بين الناس.
2. تهيئة المناخ المناسب للمستمعين حتى يتمكنوا من متابعة البرامج الصحية على الدوام وتعزيز الثقة والألفة بين الإذاعة ومستمعيها من خلال نقل المعلومات الصادقة التي تساعد على تعزيز مفاهيم الوعي لدى المجتمعات المحلية.
3. على المراسل الإذاعي تشجيع جمهور المستمعين ودفعهم لتلقى الجديد من المعلومات الصحية، وذلك من خلال طرح ومناقشة القضايا الاجتماعية والصحية التي تهمهم من الدرجة الأولى، مثل برامج الصحة الأولية والتثقيف الصحي التي تستهدف حماية المرأة والطفل والمسنين من الأمراض الوبائية، والأمراض المزمنة.

4. على المراسل الإذاعي السعي باستمرار لتغيير سلوك المجتمع المحلي والممارسات الاجتماعية الخاطئة، مثل ختان الإناث، أو بعض العلاجات البلدية التي تُؤثر سلباً على صحة الأمومة والطفولة، وذلك من عبر البرامج الإذاعية المختلفة .

5. **المشاركة والتفاعلية**: من الأهمية بمكان إتاحة الفرصة لعيون المجتمع والفاعلين من الناس للمشاركة في نشر الوعي الصحي عبر الإذاعة، وذلك من خلال مخاطبة مجتمعاتهم المحلية ونقل المعارف الصحية والإرشادات التوعوية إليهم عبر البرامج التفاعلية واستطلاعات الشارع والريبورتاجات الميدانية التي يعدها المراسل الإذاعي.

- **الرسالة الإذاعية الصحية.**

إعداد الرسالة الإذاعية الموجه للتوعية الصحية تختلف عن الرسالة الإذاعية الموجهة لتخصصات أخرى، حيث أن الرسائل الصحية تتطلب دراسة الجمهور الموجه له قبل بداية الإعداد، ويجب أن تكون مختصرة ومعبرة وسهلة من حيث الأسلوب والمضمون.

ويري الدكتور مراد إبراهيم حسني، أن تنوع الجمهور واتساعه فرض تنوعاً في مفردات المنظومة الإعلامية الصحية، وتنوعاً في اختيار الموضوعات، وأساليب المعالجة، وطرق العرض والتقديم (حسني، 2007، صفحة 66).

- **تصميم الرسالة الإذاعية الصحية :**

الرسالة الصحية تتطلب إطار خاص ومعلومات متخصصة مصدرها الكادر الطبي أو المختصين في مجال الصحة والوبائيات.

- **أسلوب الرسالة الإذاعية الصحية:**

من السهل جمع المعلومات الصحية الأولية لإعداد رسالة إذاعية ذات طابع صحي ولكن من الصعب جداً اختيار الأسلوب الذي يتناسب مع جمهور المستمعين، لأن البرامج الصحية توجه لجمهور عام يستهدف الرجل أو المرأة أو الطفل وحتى لهذه العناصر تختلف الرسائل الصحية من فئة إلى أخرى، فتوجيه الإرشادات الصحية عبر الإذاعة تختلف من المرأة المريضة إلى المرأة الحامل، إلى المرأة المرضعة، وبالتالي على المراسل الإذاعي أن يختار الأسلوب المناسب الذي يتوافق مع كافة المستمعين.

- **مضمون الرسالة الإذاعية الصحية:**

تختلف الرسالة الصحية في الإذاعة عن غيرها لأنها تحتوي على بعض المصطلحات الطبية قد يشكل فهمها لدى المستمع العادي. وعلى المراسل الذي يقوم بإعداد هذا النوع من الرسائل اختيار الجملة السهلة والكلمات البسطة التي يفهمها عامة الناس وعليه أن يحدد أي من الأسلوبين أفصل في توصيل المعلومات للمتلقيين

أ. **الأسلوب (الآمر الناهي)**: الذي يأمر المستمعين بإتباع الإرشادات الصحية، وينهاهم عن بعض الممارسات الخاطئة. ويدعوهم للامتثال للإرشادات الطبية دون غيرها.

ب. **الأسلوب (الناصح)**: الذي ينصح المستمعين بضرورة الوقاية الصحية ويترك لهم جميع الخيارات مفتوحة بين الامتثال للوقاية والعلاج، أو اختيار المرض. وفي كلتا الحالتين فإن الرسالة الإعلامية ذات المضمون المرح، والجميل، والإيجابي هي الأكثر فاعلية في تعزيز الوعي الصحي.

ويرى رؤوف سالم أحمد حسين أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة (ضرورة التزام الإعلام بشروط أساليب المعالجة الإعلامية التي يستخدمها الإعلام المتخصص والعمل على تكييفها لتناسب مميزاته الخاصة (حسين، 2019، صفحة 43).

- **شروط الرسالة الإذاعية الصحية.**

ترى الأستاذة نبيلة بوخبيزة أن الرسالة الإذاعية الصحية لابد أن تتوفر فيها بعض الشروط الفنية لضمان وصولها للمتلقي وهي على النحو التالي (مالك، 2005، الصفحات 236-238)

1. **الوضوح** : لابد للرسالة الإذاعية الصحية أن توضح عند صياغتها الهدف من السلوك المرغوب تحقيقه بصورة جلية يفهمها المتلقي خاصة عن كيفية تحضير الدواء واستخدمته ومقاديره.

2. **البعد الثقافي الاجتماعي**: ضروري أن تتلاءم الرسالة الإذاعية ذات المضمون الصحي مع معتقدات الجمهور المحلي وعاداته ومعارفه، فمتى ما تعارض مضمون الرسالة مع معتقدات المتلقي تكون عديمة الفائدة.

3. **سهولة الفهم**: لابد من استخدام كلمات بسيطة وسهلة ومفهومة لدي المتلقي والابتعاد عن المصطلحات المعقدة والكلمات الصعبة مثل أسماء الأمراض والأدوية اللاتينية.

4. **الاختصار**: استخدام العبارات البسيطة والجمل القصيرة والابتعاد عن الجملة الطويلة التي تجعل المستمع ينسى مضمون الرسالة، ويفكر متأملاً في معاني الجمل والكلمات الغريبة.

5. **التوقيت المناسب**: اختيار الوقت الذي يتناسب مع ظروف الجمهور المستهدف بالرسالة فإذا كان الجمهور المستهدف بالرسالة من فئة الرجال فالتوقيت المناسبة لهم هو الفترة المسائية عند عودتهم من العمل. وإذا كان الجمهور من الفئات النسائية فالفترة الأنسب هي منتصف النهار بعد الفراغ من أشغالهن المنزلية.

- **المبحث الثالث: جائحة كرونا**

- **تعريف الجائحة في اللغة والاصطلاح.**

- **الجائحة في لغة:** جمعها جائحات وجوائح : ويقول الدكتور حسين بن سالم الذهب (الجوائح جمع جائحة، من جاح يجوح جوحاً،(والجوح، الإهلاك ، والاستصال (الذهب، 2011، صفحة 94).

ونقول : سنة جائحة أي سنة ، جدباء ، غبراء، قاحلة.

والجائحة من منظور إسلامي فقهي: هي ما أذهب الثمر كله أو بعضه، لعامل سماوي مثل هلاك وتلف الزروع أو المحاصيل بسبب الآفات.

ويقول ابن منظور في لسان العرب، الجائحة في اللغة (من الجوح: أي الاستئصال، من الاجتياح، ويقال: جاحتهم السنة جوحاً وجياحة، واجتاحتهم، استأصلت أموالهم، وهي تجوحهم جوحاً وجياحةً، وهي سنة جائحة جدبة (سالم، 2011، صفحة 240).

- **تعريف الجائحة اصطلاحاً:**

- **اصطلاحاً** : المقصود بالجائحة هنا: الآفة التي تهلك الثمار أو الزروع أو الخضار المشتراه بعد بدو صلاحها، وهي على رؤوس أشجارها، إهلاكاً كاملاً أو جزئياً، أو هي ما أتلف من معجوز عن دفعه عادة، قدراً من ثمر أو نبات بعد بيعه) (سالم، 2011، صفحة 94).

- لم تتفق المذاهب الأربعة في تعريف الجائحة اصطلاحاً وتفرقت آرائهم على النحو التالي:

- **المالكية** : فقد اختلفوا في بعضهم على تعريف الجائحة اصطلاحاً:

- **قال ابن القاسم** : إن الجائحة هي (ما لا يستطاع دفعه إن علم به) (سالم، 2011، صفحة 240)

- **وقال ابن الماجشون** : (الجائحة هي الآفة السماوية دون صنع الآدمي) (سالم، 2011، صفحة 240).

- **وقال ابن عرفة** : (هي ما أُتُلف من معجوز عن عادة قدراً من ثمر أو نبات بعد بيعه) (سالم، 2011، صفحة 240)

- **وقال خليل**: (هي كل ما لا يستطاع دفعه كسماوي، وجيش، وسارق) (سالم، 2011، صفحة 240).

- **وقال الشافعية والحنابلة**: وابن ماجشون من المالكية: إن الجائحة هي كل(آفة أذهبت الثمرة أو بعضها بغير جناية آدمي، أي كل آفة سماوية، الحر والبرد، والعطش، والدود والجراد وغيرها مما شابهها) (سالم، 2011، صفحة 240).

- من هذا المنطلق فإن الجائحة هي كل أمر لا يستطاع دفعه سواء كان ذلك الأمر يتعلق بفعل إلاهي من السماء أو فعل البشر. والدليل على ذلك قول: جهاد سالم (إن الجائحة هي المصيبة والنازلة العظيمة التي تجتاح المال، وهذا يقال لمن

أهلك ماله سلطان ظالم، أو جيش قاهر، أو عدو مكاتم، أو **مرض داهم**، أو آفة، فكل فعل من هذه الأفعال ينطبق عليه معنى الجائحة، التي تحمل معنى الاستئصال والهلاك. (سالم، 2011، صفحة 241)

إذن فإن وباء (كوفيد 19، كرونا) الذي عم كل العالم في أقل من ثلاثة أشهر فقط ولم يتمكن أي إنسان من وضع حد له أو مكافحته بغض الطرف إن كان ذلك الوباء من فعل الآدميين أو السماء. فإنه بلا شك حاجة عظيمة.

تعريف فيروس كرونا covid19

حسب تعريف منظمة الصحة العالمية فإن فيروس كورونا يعرف اختصاراً بـ (كوفيد-19)، ويُعرف أيضًا باسم المرض التنفسي الحاد المرتبط بفيروس كورونا المستجد 2019، هو مرضٌ تنفسي إنتاني حيواني المنشأ، يُسببه فيروس كورونا2 المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة سارس كوفيد (قريضة، 2020).

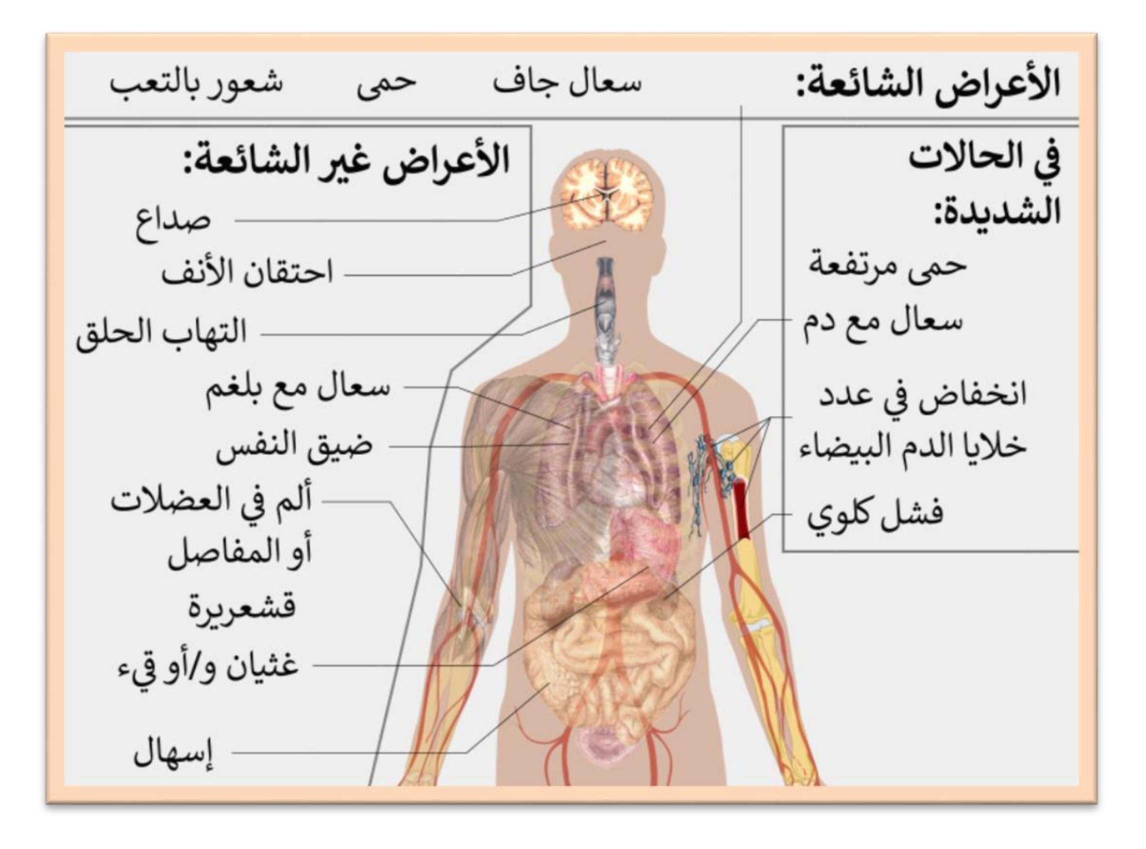
- **ما هو مرض كوفيد 2019م**

مرض كوفيد 19 هو مرض معدٍ يسببه فيروس كرونا المستكشف مؤخراً، ولم يك هناك أي علم بوجود هذا الفيروس وهذا المرض المستجدين قبل اندلاع الفاشية في مدينة يوهان الصينية في ديسمبر 2019م) (منظمة الأنروا، 2020، صفحة 3).

- **أعراض مرض كوفيد 19**

بحسب وثيقة منظمة الصحة العالمية فإن الأعراض الأكثر شيوعاً لمرض كوفيد19، تتمثل في: (منظمة الأنروا، 2020، صفحة 3)

1. الحمى والإرهاق والسعال الجاف .
2. قد يعاني بعض المرضى من الآلام والأوجاع، أو احتقان الأنف، أو الرشح، أو ألم الحلق، أو الإسهال
3. عادة ما تكون هذه الأعراض خفيفة وتبدأ تدريجياً، ويصاب بعض الناس بالعدوى دون أن تظهر عليهم أي أعراض، ودون أن يشعروا بالمرض.
4. يتعافى نحو 80 % من المرضى دون الحاجة إلى علاج خاص، وتشتد حدة المرض لدى شخص واحد تقريبا من كل 6أشخاص يصابون بعدوى كوفيد19 حيث يعانون من صعوبة التنفس.
5. تزداد احتمالات إصابة المسنين والأشخاص المصابين بمشكلات طبية أساسية مثل ارتفاع ضغط الدم أو أمراض القلب أو داء السكري، بأمراض وخيمة.



الشكل رقم (4) يوضح الأعراض الشائعة لمرض كرونا (المصدر شبكة الإنترنت منشورة على الرابط: (https://ar.wikipedia.org/wiki

- **كيف ينتشر مرض كوفيد19 .**

أشارت منظمة الصحة العالمية في موقعها الإلكتروني الرسمي، إلى أنه يمكن أن يصاب الأشخاص بعدوى مرض كوفيد19، عن طريق الأشخاص الآخرين المصابين بالفيروس. بواسطة الطرق التالية:

1. ينتقل المرض من شخص إلى شخص آخر عن طريق القُطيرات الصغيرة التي تتناثر من الأنف أو الفم عندما يسعل الشخص المصاب، أو يعطس فتتساقط هذه القُطيرات على الأشياء والأسطح المحيطة بالشخص السليم. ويمكن حينها أن يصاب الأشخاص الآخرون بمرض كوفيد 19، عند ملامستهم لهذه الأشياء أو الأسطح ثم لمس عينيهم أو أنفهم أو أفواههم.
2. تعكف المنظمة الصحة العالمية الآن على تقييم البحوث الجارية بشأن طرق انتشار مرض كوفيد19

- **طرق الوقاية والعلاج.**

لا يوجد حتى لحظة كتابة هذه الدراسة العلمية أي لقاح أو دواء محدد للوقاية من مرض كوفيد19. أو علاجه. ومع ذلك، ينبغي أن يتلقى المصابون به الرعاية الصحية لتخفيف من الأعراض. ويتعافى معظم المرضى بفضل الرعاية الداعمة،

وتقوم المنظمة الآن بتنسيق الجهود المبذولة لتطوير اللقاحات والأدوية للوقاية من مرض كوفيد 19 وعلاجه. وتتمثل السبل الأكثر فاعلية للوقاية على النحو التالي: (منظمة الأنروا، 2020)·

1. المواظبة على تنظيف اليدين بالماء والصابون، ويمكن فركهما بمطهر كحولي.
2. تغطية الفم عند السعال أو العطس بثني المرفق أو بمنديل ورقي.
3. الابتعاد مسافة لا تقل عن متر واحد عن الأشخاص الذين يسعلون أو يعطسون.
4. التخلص من المنديل وحيد الاستعمال عند السعال أو العطس فوراً بعد الاستخدام.
5. تجنب المخالطة اللصيقة للأشخاص الذين سافروا إلى مناطق شهد فاشية أو الذين تظهر عليهم أعراض الزكام أو أعراض تشبه الأنفلونزا.
6. تجنب التعامل المباشر دون وقاية مع حيوانات المزرعة أو البرية والأسطح التي تلامسها الحيوانات.
7. تجنب تناول المنتجات الحيوانية غير المطهية بما في ذلك اللحوم النيئة والبيض وتجنب شرب الحليب غير المغلي أو غير المبستر.

- **المصاب رقم صفر بفيروس كورونا.**

كثير من الدول تتهم الصين بأنها أخفت التاريخ الفعلي لظهور فيروس كردونا المستجد الذي اعترفت به رسمياً في 20 يناير 2020م. فيما نشرت وكالة رويترز (أن المصاب رقم صفر بفيروس كورونا هو إم شين M.Chen والذي أصيب في 8 ديسمبر 2020م وتماثل للشفاء. ولكن صحيفة لموند الفرنسية نفت علاقة الحالة رقم (صفر) بتفشي العدوى في سوق (هونان) لحيوانات). (زرواطي، 2020)

وفي ذات الإطار قالت صحيفة (سواث تشينا مورنينغ بوست) الصينية الناطقة بالإنكليزية، إن المصاب رقم صفر شخص عمره 55 سنة والحالة ترجع إلى تاريخ 17 نوفمبر2019، مشيرة إلى أن العدوى بدأت في الانتشار بنسبة 1 إلى 5 إصابات يومياً، وذلك وفق بيانات رسمية.

وسرعان ما بدأ الفيروس في التفشي بوتيرة أكبر، ففي 31 ديسمبر/2020م بلغ عدد الإصابات (266)، حالة ثم (381) في اليوم التالي، بحسب أرقام نشرها أطباء صينيون). (زرواطي، 2020)·

في المقابل، لم تعلن السلطات الصينية في 11 يناير/2020م سوى عن إصابة 41 شخصا وعن حالة وفاة واحدة فقط، كما تحفظت بكين على نتائج كافة التحاليل التي أجرتها مختبراتها على الأقل في تلك الفترة.

أوردت منظمة الصحة العالمية في موقعها الإلكتروني الرسمي (الأدلة ترجع بشدة إلى ارتباط الفاشية بالتعرض إلى سوق مأكولات بحرية في ووهان. وقد أغلقت السلطات هذه السوق في 1/يناير 2020. ولم تنتقل العدوى في هذه المرحلة بين العاملين في مجال الرعاية الصحية ولا توجد أدلة واضحة على انتقالها بين البشر) (منظمة الأنروا، 2020).

- **كيف انتشر المرض من الصين إلى العالم**

بتاريخ 18 يناير 2020م احتفلت الصين بالمهرجان الثقافي السنوي الذي أقيم بمدينة (ووهان) بمناسبة حلول العام القمري الجديد، حيث شارك (40) ألف شخصاً من مختلف بقاع العالم. وفي نفس اليوم، حذرت لجنة طبية أرسلتها بكين إلى المدينة، من احتمال وقوع "مأساة"، وأوصت بإقرار الحجر الصحي في ووهان، والذي أقر في 22 يناير/2020م، لكن، بعد أن غادرها خمسة ملايين شخص، من المرجح أنهم ساهموا في تفشي فيروس كورونا في ربوع الصين ثم حول العالم) (زرواطي، 2020).

- **إحصائيات انتشار فيروس كرونا في العالم حتى اليوم 3 يونيو 2020م بحسب صحيفة إيلاف نقلاً عن**

تحت العناية	حالات الشفاء	حالات مؤكدة	حالات
3.002.809	3.066.678	6.451.966	6.451.966

الجدول رقم (1) يوضح انتشار فيروس كرونا في العالم، المصدر: (صحيفة إيلاف الإلكترونية)

منظمة الصحة العالمية (صحيفة إيلاف الإلكترونية، 2020).

- **بداية ظهور المرض في السودان ومراحل تطوره.**

ظهرت جائحة كرونا لأول مرة في السودان بتاريخ 13 مارس 2020م بحسب بيان وزير الصحة الاتحادي الذي أوضح من خلاله أنه تم البلاغ عن أول حالة إصابة مؤكدة بفيروس كرونا في ولاية الخرطوم وهو رجل توفي بتاريخ 12 مارس 2020م وكان قد زار المملكة العربية المتحدة في الأسبوع الأول من مارس (موسوعة ويكيبيديا الحرة، 2020).

- في 20 من مارس 2020م أعلن وزير الصحة السوداني وفاة رجل أجنبي أربعيني مصاب بفيروس كرونا (لم تحدد جنسيته) قدم للبلاد قبل أسبوع من وفاته.
- في 31 مارس 2020م أعلن السودان شفاء الحالة رقم (2) وهو الإسباني مانويل مارتينيز أول شخص يشفي من كورونا بالسودان.
-

- **تطور المرض وسرعة انتشاره في السودان**

في ابريل 2020م بدأت حالة الانتشار المجتمعي للمرض في معظم ولايات السودان حيث بلغت الإصابات ذروتها في مايو وتواصلت وتيرة الارتفاع لتبلغ 1964 حالة مؤكدة خلال شهرين فقط، وقد انتشر المرض في جميع ولايات السودان بنسب متفاوتة.

- الجدول أدناه يوضح معدلات انتشار المرض في السودان بحسب التقرير اليومي لموقع وزارة الصحة السودانية في الفترة من 13 مارس وحتى 3 يونيو 2020م (موقع وزارة الصحة السودانية، 2020)

حالات مؤكدة	حالات الوفاة	حالات الشفاء
5310	307	**1625**
الجدول رقم (2) يوضح معدلات المرض في السودان، المصدر/ موقع وزارة الصحة السودانية.		

التدابير الاحترازية للوقائية من المرض

اتخذت الحكومة السودانية عدداً من التدابير الاحترازية لمواجهة فيروس كورونا والحد من انتشارها منها:

1. توقف السودان عن إصدار تأشيرات ورحلات لثمانية دول بما في ذلك إيطاليا ومصر بسبب مخاوف من تفشي كورونا.
2. إغلاق رياض الأطفال والمدارس السودانية والأجنبية والخلاوي والمعاهد الدينية بجميع المراحل لمدة شهر. ووقف المهرجانات و المعسكرات وفصول التقوية.
3. إغلاق جميع الجامعات والكليات والمعاهد العليا ومؤسسات التعليم العالي الحكومية والخاصة والأجنبية لمدة شهر.
4. منع التجمعات العامة في الأفراح والأتراح والمناسبات العامة.
5. فرض حظر التجوال من الساعة 6 مساءً حتى 6 صباحاً.
6. إغلاق كافة المحلات التجارية والأسواق والمطاعم والكافيتريات وكل الأنشطة التجارية بالولاية عند الساعة الرابعة عصراً.
7. تأجيل امتحانات الشهادة السودانية إلى أجل يحدد لاحقاً.
8. إيقاف حركة الحافلات والبصات السفرية بين الولايات.

9. أعلن وزير الإعلام بداية فرض حظر التجوال الكامل (24 ساعة) في ولاية الخرطوم ابتداءً من 18 أبريل 2020 ولمدة 3 أسابيع.

10. لجنة الطوارئ الصحية تمدد الحظر الكامل بولاية الخرطوم ابتداءً من9 مايو ولمدة 10 أيام.

ثالثاً : الدراسة الميدانية

أولاً: تحليل الدراسة الميدانية

- **الجدول رقم (1) الجنس (gender):**

الجنس (gender)	التكرار	النسبة%
ذكر(male)	32	% 80
أنثى (female)	8	% 20
الإجمالي	40	%100

- من خلال الجدول رقم (1) اتضح أن النسبة الأكبر من المبحوثين هم من فئة الذكور حيث بلغ عددهم (32) فرداً بنسبة 80% فيما بلغ العنصر النسائي فقط 8 بنسبة 20% من جملة المبحوثين وهذا يعني أن الذكور هم أكثر الفئات تواجداً في ساحة العمل الإذاعي (المراسلين).

- **الجدول رقم (2) المستوى التعليمي: Educational level**

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة%
ثانوي	صفر	%0
دبلوم عالي	2	% 5
جامعي	23	57.5
فوق الجامعي	15	%37.5
الإجمالي	40	%100

- الجدول رقم (2) يوضح أن الغالبية العظمى من المبحوثين هم من من حملة الشهادات الجامعية حيث بلغ عددهم 23 فرداً بنسبة 57.5% ويليهم حملة الشهادات فوق الجامعية حيث بلغ عددهم 15 فرداً بنسبة 37.5% فيما بلغ عدد حملة الدبلوم العالي فقط 2 بنسبة 5% ولا يوجد أي من حملة الشهادات الثانوية وما دون. وهذا يؤكد أن الإذاعة لجأت لتعيين الكوادر المؤهلة، بحثاً عن الجودة والتطوير المهني.

- الجدول رقم (3) المهنة :

المهنة	التكرار	النسبة%
مراسل	24	60
معد	14	35
مخرج	2	5
الإجمالي	40	%100

- من خلال الجدول رقم (3) اتضح إن معظم المبحوثين من فئة المراسلين حيث بلغ عددهم 24 مراسلاً بنسبة 60 % وجاءت فئة معدي البرامج الإذاعية في المرتبة الثانية حيث بلغ عددهم 14 معداً بنسبة 35% وجاء المخرجون في المرتبة الثالثة حيث بلغ عددهم فقط 2 بنسبة 5 %

- **الجدول رقم (4) للمراسل الإذاعي دور فعال في تعزيز الوعي الصحي للحد من مخاطر جائحة كرونا، كوفيد 19.**

آراء المبحوثين	التكرار	النسبة%
موافق بشده Strongly Agree	26	%65
موافق Agree	13	32.5
محايد Indifferent	صفر	%0
معارض Disagree	صفر	%0
معارض بشده Strongly Disagree	1	%2.5
الإجمالي	40	%100

- من خلال الجدول رقم (4) اتضح أن الذين يوافقون بشدة على أن للمراسل الإذاعي دور فعال في تعزيز الوعي الصحي للحد من مخاطر جائحة كرونا، كوفيد 19. بلغ عددهم 26 فرداً بنسبة 65% والذين أجابوا بالموافقة بلغ عددهم 13 فرداً بلغت نسبتهم 32.5% أما الذين عارضوا بشدة فكان واحداً فقط بنسبة 2.5. وهذا يؤكد فرضية الدراسة التي تقول أن المراسل الإذاعي ساهم في الحد من انتشار جائحة كرونا في السودان من خلال الرسائل والتقارير والبرامج الإذاعية ذات الطابع التوعوي والإرشادي.

- **الجدول رقم (5) تسعى الإذاعة السودانية لتحقيق أهدافها المهنية، ورسالتها الإعلامية نحو المجتمع من خلال توظيف جهود المراسلين الذين اعتمدتهم داخل وخارج السودان.**

آراء المبحوثين	التكرار	النسبة%
موافق بشده Strongly Agree	18	%45
موافق Agree	19	%47.5
محايد Indifferent	2	%5
معارض Disagree	1	%2.5

%0	صفر	معارض بشده Strongly Disagree
%100	40	الإجمالي

- الجدول رقم (5) أوضح أن الذين يوافقون بشدة على أن الإذاعة السودانية تسعى لتحقيق أهدافها المهنية، ورسالتها الإعلامية نحو المجتمع من خلال توظيف جهود المراسلين الذين اعتمدتهم داخل وخارج السودان بلغ عددهم 18 فرداً بنسبة 45% والذين أجابوا بالموافقة بلغ عددهم 19 فردا بنسبة 47.5% والمحايدون 2 بنسبة 5% والمعارضون واحد فقط بنسبة 2.5% وهذه النتيجة تأكد أن الإذاعة السودانية تعتمد على جهود المراسلين في تحقيق أهدافها ورسالتها الإعلامية نحو المجتمع.

- **الجدول رقم (6) على المراسل الإذاعي أن يكون شاملاً في أداء وظيفته دون التقيد بتخصص معين.**

النسبة%	التكرار	آراء المبحوثين
%77.5	31	موافق بشده Strongly Agree
%20	8	موافق Agree
2.5	1	محايد Indifferent
%0	صفر	معارض Disagree
%0	صفر	معارض بشده Strongly Disagree
%100	40	الإجمالي

- من خلال الجدول رقم (6) اتضح أن الذين وافقوا بشدة على أن المراسل الإذاعي يجب أن يكون شاملاً في أداء وظيفته دون التقيد بتخصص معين. بلغ عددهم 31 فرداً بنسبة 77.5% والذين أجابوا بالموافقة بلغ عددهم 8 أفراد بنسبة 20% والمحايدون واحد فقط بنسبة2.5% ولا أحد عارض هذه الفرضية. وهذا يعني أن مراسل الإذاعة السودانية يتصف بالشمول في أداء وظيفته دون التقيد بتخصص معين.

- الجدول رقم (7) **أقصر السبل لتحقيق النجاح في مهنة المراسل الإذاعي هو صقل الموهبة وتطوير الأداء وبناء القدرات الفنية عبر الدورات التدريبية المستمرة.**

النسبة%	التكرار	آراء المبحوثين
%95	38	موافق بشده Strongly Agree
%5	2	موافق Agree
%0	صفر	محايد Indifferent
%0	صفر	معارض Disagree
%0	صفر	معارض بشده Strongly Disagree
%100	40	الإجمالي

- من خلال الجدول رقم (7) اتضح أن الذين يوافقون بشدة على أن أقصر السبل لتحقيق النجاح في مهنة المراسل الإذاعي هو صقل الموهبة وتطوير الأداء وبناء القدرات الفنية عبر الدورات التدريبية المستمرة. بلغ عددهم 38 فرداً

بنسبة 95% والذين يوافقون بلغ عددهم 2 بنسبة 5% وهذا يؤكد اهتمام الإذاعة السودانية بالتدريب المستمر ورفع القدرات الفنية لدى المراسلين.

–**الجدول رقم (8)** لابد أن يكون للمراسل الإذاعي أسلوبه الخاص في معالجة الأخبار والتقارير من حيث الصياغة والتحرير والقراءة .

آراء المبحوثين	التكرار	النسبة%
موافق بشده Strongly Agree	24	%60
موافق Agree	14	%35
محايد Indifferent	2	%5
معارض Disagree	صفر	%0
معارض بشده Strongly Disagree	صفر	%0
الإجمالي	40	%100

– من الجدول رقم (8) اتضح أن الذين يوافقون بشدة على أنه يجب أن يكون للمراسل الإذاعي أسلوبه الخاص في معالجة الأخبار والتقارير من حيث الصياغة والتحرير والقراءة . بلغ عددهم 24 فرداً بنسبة 60% والذين موافقون بلغ عددهم 14 فرداً بنسبة 35% والمحايدون 2 فقط بنسبة 5%. ولا يوجد معارض لهذه الفرضية. وهذه النتيجة تؤكد أن للمراسل السوداني اسلوبه الخاص في معالجة التقارير والأحبار.

– **الجدول رقم (9)** على المراسل الإذاعي أن ينقل الأحداث بكل صدق وموضوعية، وأن يُظهر الحقيقة كاملة دون زيادة أو نقصان أو تبديل أو تلاعب في المعاني والمضامين.

آراء المبحوثين	التكرار	النسبة%
موافق بشده Strongly Agree	37	92.5
موافق Agree	3	7.5
محايد Indifferent	صفر	%0
معارض Disagree	صفر	%0
معارض بشده Strongly Disagree	صفر	%0
الإجمالي	40	%100

- الجدول رقم (9) يوضح أن الذين يوافقون بشدة على أن المراسل الإذاعي يجب أن ينقل الأحداث بكل صدق وموضوعية، وأن يُظهر الحقيقة كاملة دون زيادة أو نقصان أو تبديل أو تلاعب في المعاني والمضامين. بلغ عددهم 37 فردا بنسبة 92.5 والذين يوافقون بلغ عددهم 3 فقط بنسبة 7.5 ولا يوجد محايد أو معارض لهذه الفرضية مما يؤكد صحتها.

- **الجدول رقم (10) المراسل الإذاعي الناجح هو الذي يتجرد من كل أهواءه النفسية ويعمل بكل حيادية وصفاء روح دون الانتماء لجهة أو لون أو عرق أو لسان.**

آراء المبحوثين	التكرار	النسبة%
موافق بشده Strongly Agree	37	92.5
موافق Agree	3	7.5
محايد Indifferent	صفر	%0
معارض Disagree	صفر	%0
معارض بشده Strongly Disagree	صفر	%0
الإجمالي	40	%100

- من خلال الجدول رقم (10) اتضح أن الذين يوافقون بشدة على أن المراسل الإذاعي الناجح هو الذي يتجرد من كل أهواءه النفسية ويعمل بكل حيادية وصفاء روح دون الانتماء لجهة أو لون أو عرق أو لسان بلغ عددهم 37 فرداً بنسبة 92.5% والذين يوافقون بلغ عددهم 3 أفراد فقط بنسبة 7.5% ولا يوجد محايد أو معارض لهذه الفرضية مما يؤكد صحتها.

- **الجدول رقم (11) المراسل الإذاعي تنقصه الخبرة في التعامل مع برامج المونتاج الرقمي وتوظيف تكنولوجيا الاتصال والإنترنت في إنجاز الرسائل الإذاعية الفورية.**

آراء المبحوثين	التكرار	النسبة%
موافق بشده Strongly Agree	9	%22.5
موافق Agree	17	%42.5
محايد Indifferent	7	%17.5
معارض Disagree	6	15
معارض بشده Strongly Disagree	1	2.5
الإجمالي	40	%100

- الجدول رقم (11) يوضح أن الذين يوافقون بشدة على أن المراسل الإذاعي تنقصه الخبرة في التعامل مع برامج المونتاج الرقمي وتوظيف تكنولوجيا الاتصال والإنترنت في إنجاز الرسائل الإذاعية الفورية. بلغ عددهم 9 أفراد بنسبة 22.5 والذين موافقون بلغ عددهم 17 فرداً بنسبة 42.5% والمحايدون بلغ عدد 7 أفراد بنسبة 17.5 والمعارضون بلغ عددهم 6 أفراد بنسبة 15% والمعارضون بشدة واحد فقط بنسبة 2.5% وبالرغم من تباين الآراء حول هذه الفرضية إلا أن كفة الذين يوافقون على أن المراسل الإذاعي تنقصه الخبرة في التعامل مع أجهزة المونتاج الرقمي هي الأرجح.

- الجدول رقم (12) الإذاعة السودانية لا تهتم بمراسليها ولا توفر لهم أدني مقومات العمل الإذاعي من حيث الأجهزة والمعدات والدعم الفني واللوجستي.

النسبة%	التكرار	آراء المبحوثين
%50	20	موافق بشده Strongly Agree
%32.5	13	موافق Agree
12.5	5	محايد Indifferent
%5	2	معارض Disagree
%0	صفر	معارض بشده Strongly Disagree
%100	40	الإجمالي

- من خلال الجدول رقم (12) اتضح أن الذين يوافقون بشدة على أن الإذاعة السودانية لا تهتم بمراسليها ولا توفر لهم أدني مقومات العمل الإذاعي من حيث الأجهزة والمعدات والدعم الفني واللوجستي. بلغ عددهم 20 فرداً بنسبة %50 والذين يوافقون بلغ عددهم13 بنسبة 32.5 % والمحايدون 5 بنسبة 12.5 والذين عارضوا 2 فقط بنسبة %5. والرأي الغالب على أن المراسل الإذاعي تنقصه الخبرة في التعامل مع أجهزة المونتاج الرقمي.وهنا لابد للإذاعة السودانية الاهتمام بهذا الجانب.

- الجدول رقم (13) يجب على المراسل الإذاعي أن يلعب دور المرشد والموجه التربوي لقيادة المجتمعات المحلية نحو التنمية وزيادة الوعي الصحي والثقافي.

النسبة%	التكرار	آراء المبحوثين
%50	20	موافق بشده Strongly Agree
%35	14	موافق Agree
15	6	محايد Indifferent
%0	صفر	معارض Disagree
%0	صفر	معارض بشده Strongly Disagree
%100	40	الإجمالي

- الجدول رقم (13) يوضح أن الذين يوافقون بشدة على أنه يجب على المراسل الإذاعي أن يلعب دور المرشد والموجه التربوي لقيادة المجتمعات المحلية نحو التنمية وزيادة الوعي الصحي والثقافي. بلغ عددهم 20 فرداً بنسبة %50 والذين يوافقون بلغ عددهم 14 بنسبة %35 والمحايدون 6 بنسبة %15 ولا يوجد معارض لهذه الفرضية. وهذه النتيجة تغني أنه لابد للمراسل الإذاعي أن يقوم بدور المرشد والموجه لقيادة المجتمع المحلي الذي يعيش في وسطه.

- **الجدول رقم (14) كل ما كانت الإذاعة صادقة وأمينة في نقل الأخبار وتغطية الأحداث بموضوعية، كلما كانت الجماهير أكثر اهتماماً بمتابعتها، وأكثر إدراكاً لدورها الرسالي.**

آراء المبحوثين	التكرار	النسبة%
موافق بشده Strongly Agree	36	%90
موافق Agree	4	%10
محايد Indifferent	صفر	%0
معارض Disagree	صفر	%0
معارض بشده Strongly Disagree	صفر	%0
الإجمالي	40	%100

- من خلال الجدول رقم (14) اتضح أن الذين يوافقون بشدة على أن كل ما كانت الإذاعة صادقة وأمينة في نقل الأخبار وتغطية الأحداث بموضوعية، كلما كانت الجماهير أكثر اهتماماً بمتابعتها، وأكثر إدراكاً لدورها الرسالي. بلغ عددهم 36 فرداً بنسبة %90 والذين يوافقون بلغ عددهم 4 أفراد بنسبة %10 ولا يوجد محايد أو معارض مما يؤكد صحة هذه الفرضية

- **الجدول رقم (15) المراسل الإذاعي لا ينحصر دوره في نقل آراء المسئولين والتبشير بسياسات الحكومة، بل يتعداها إلى صناعة القرار وقيادة الرأي العام.**

آراء المبحوثين	التكرار	النسبة%
موافق بشده Strongly Agree	26	%65
موافق Agree	11	%27.5
محايد Indifferent	2	%5
معارض Disagree	1	%2.5
معارض بشده Strongly Disagree	صفر	%0
الإجمالي	**40**	**%100**

- اتضح من خلال الجدول رقم (15) أن الذين يوافقون بشدة على أن المراسل الإذاعي لا ينحصر دوره في نقل آراء المسئولين والتبشير بسياسات الحكومة، بل يتعداها إلى صناعة القرار وقيادة الرأي العام. بلغ عددهم 26 فرداً بنسبة %65 والذين يوافقون بلغ عددهم 11 فرداً بنسبة 27.5 والمحايدون 2 فقط بنسبة %5 والمعارضون واحد فقط بنسبة %2.5. وبهذا فأن الرأي الغالب هو أن المراسل الإذاعي يجب ألا ينحصر دوره في نقل أخبار المسئولين فقط. بل يتعداها للمشاركة في صنع القرار وقيادة الرأي العام.

- **الجدول رقم (16) من أهم وظائف المراسل الإذاعي، وظيفة الرقابة على مؤسسات المجتمع المدني، وكشف أوجه القصور وجوانب الفساد.**

آراء المبحوثين	التكرار	النسبة%
موافق بشده Strongly Agree	18	%45
موافق Agree	14	%35
محايد Indifferent	6	%15
معارض Disagree	2	%5
معارض بشده Strongly Disagree	صفر	%0
الإجمالي	40	%100

- الجدول رقم (16) يوضح أن الذين يوافقون بشدة على أن من أهم وظائف المراسل الإذاعي، وظيفة الرقابة على مؤسسات المجتمع المدني، وكشف أوجه القصور وجوانب الفساد. بلغ عددهم 18 فرداً بنسبة 45% والذين يوافقون بلغ عددهم 14 فرداً بنسبة 35% والمحايدون بلغ عددهم 6 أفراد بنسبة15% والمعارضون فقط 2 بنسبة 5% وهذه النتيجة تؤكد أن من أهم وظائف المراسل الإذاعي هو الرقابة على المؤسسات المجتمع المدني وكشف أوجه القصور وجوانب الفساد.

- الجدول رقم (17) **إن اختيار الزاوية من مسؤولية اجتماع التحرير في الإذاعة، إلا أنه لعامل البعد المكاني والزماني يحق للمراسل الإذاعي أن يعالج الروبرتاج من الزاوية التي يرى أنها تحقق الغرض.**

آراء المبحوثين	التكرار	النسبة%
موافق بشده Strongly Agree	14	%35
موافق Agree	23	57.5
محايد Indifferent	3	7.5
معارض Disagree	صفر	%0
معارض بشده Strongly Disagree	صفر	%0
الإجمالي	40	%100

- من خلال الجدول رقم (17) اتضح أن الذين يوافقون على إن اختيار الزاوية من مسؤولية اجتماع التحرير في الإذاعة، إلا أنه لعامل البعد المكاني والزماني يحق للمراسل الإذاعي أن يعالج الروبرتاج من الزاوية التي يرى أنها تحقق الغرض. حيث بلغ عددهم 14 فرداً بنسبة 35% والذين يوافقون بلغ عددهم 23 فرداً بنسبة 57.5 والمحايدون 3 بنسبة 7.5% ولا يوجد معارضون لهذه الفرضية مما يؤكد صحتها.

- الجدول رقم (18) **من العوامل المؤثرة في أداء المراسل الإذاعي ضعف القدرات الفنية والمهنية وعدم التدريب والتأهيل.**

آراء المبحوثين	التكرار	النسبة%
موافق بشده Strongly Agree	25	%62.5
موافق Agree	12	%30
محايد Indifferent	3	7.5
معارض Disagree	صفر	%0
معارض بشده Strongly Disagree	صفر	%0
الإجمالي	40	%100

- الجدول رقم (18) يوضح أن الموافقون بشدة على أن من العوامل المؤثرة في أداء المراسل الإذاعي ضعف القدرات الفنية والمهنية وعدم التدريب والتأهيل.بلغ عددهم 25 فرداً بنسبة %62.5 والموافقون بلغ عددهم 12 فرداً بنسبة %30 والمحايدون فقط 3 بنسبة %7.5 ولا يوجد معارض مما يؤكد صحة هذه الفرضية

- **الجدول رقم (19) كل ما كان المراسل سليم اللغة، قادر على التعامل مع التكنولوجيا فإن رسالته ستكون فاعلة ومؤثرة على المستمع، وجاذبة للجمهور.**

آراء المبحوثين	التكرار	النسبة%
موافق بشده Strongly Agree	32	80
موافق Agree	7	17.5
محايد Indifferent	1	2.5
معارض Disagree	صفر	%0
معارض بشده Strongly Disagree	صفر	%0
الإجمالي	40	%100

- من خلال الجدول رقم (19) اتضح أن الذين يوافقون بشدة على أنه كل ما كان المراسل سليم اللغة، قادر على التعامل مع التكنولوجيا فإن رسالته ستكون فاعلة ومؤثرة على المستمع، وجاذبة للجمهور. بلغ عددهم 32 فرداً بنسبة %80 والذين يوافقون بلغ عددهم 7 بنسبة %17.5 والمحايدون واحد فقط ولا يوجد معارض لهذه الفرضية مما يؤكد صحتها.

- الجدول رقم (20) **معظم المراسلين في الولايات يؤدون واجباتهم المهنية من داخل مقر أمانة الحكومة أو المحلية الشيء الذي يجعل تحركات المراسل الإذاعي مرهونة بأمر حكومة الولاية.**

آراء المبحوثين	التكرار	النسبة%
موافق بشده Strongly Agree	13	%32.5
موافق Agree	18	%45
محايد Indifferent	4	%10
معارض Disagree	3	%7.5

معارض بشده Strongly Disagree	2	5
الإجمالي	40	%100

- الجدول رقم (20) يوضح أن عدد الذين يوافقون بشدة بأن معظم المراسلين في الولايات يؤدون واجباتهم المهنية من داخل مقر أمانة الحكومة أو المحلية الشيء الذي يجعل تحركات المراسل الإذاعي مرهونة بأمر حكومة الولاية. بلغ عددهم 13 فرداً بنسبة 32.5% والذين يوافقون بلغ عددهم 18 فرداً بنسبة 45% والمحايدون 4 بنسبة 10% والمعارضون 3 بنسبة 7.5% والمعارضون بشدة هم 2 فقط بنسبة 5% وبالرغم من تباين الآراء إلا أن الغالبية يوافقون على أن المراسلين في الولايات يؤدون واجباتهم المهنية من داخل أمانات الحكومة مما يشير إلى عجز الإذاعة عن الخروج من عباءة الحكومة، والاستغلال بذاتها لضمان الحيادية في الرسالة الإعلامية وحرية المراسل...

- **الجدول رقم (21) العائد المادي للمراسل الإذاعي ضعيف ولا يتواءم مع الجهد المبذول لإنتاج الرسالة الإعلامية.**

آراء المبحوثين	التكرار	النسبة%
موافق بشده Strongly Agree	36	%90
موافق Agree	2	%5
محايد Indifferent	2	%5
معارض Disagree	صفر	%0
معارض بشده Strongly Disagree	صفر	%0
الإجمالي	40	%100

- الجدول رقم (21) يوضح أن الذين يوافقون بشدة على أن العائد المادي للمراسل الإذاعي ضعيف ولا يتواءم مع الجهد المبذول لإنتاج الرسالة الإعلامية.بلغ عددهم 36 فرداً بنسبة 90% من جملة المبحوثين والذين يوافقون بلغ عددهم 2 بنسبة 5% والمحايدون 2 أيضاً بنسبة 5% ولا يوجد معارض لهذه الفرضية مما يؤكد صحتها.

- **الجدول رقم (22) أحياناً تضيع الحقوق المادية للمراسل بين الإذاعة كمخدم وحكومة الولاية كحاضنة إعلامية للإذاعة.**

آراء المبحوثين	التكرار	النسبة%
موافق بشده Strongly Agree	22	%55
موافق Agree	15	%37.5
محايد Indifferent	2	%5

معارض Disagree	صفر	%0
معارض بشده Strongly Disagree	1	2.5
الإجمالي	40	%100

- الجدول رقم (22) يوضح أن الذين يوافقون بشدة على أنه أحياناً تضيع الحقوق المادية للمراسل بين الإذاعة كمخدم وحكومة الولاية بلغ عددهم 22 فرداً بنسبة 55% والذين يوافقون بلغ عددهم 15% بنسبة 37.5% والمحايدون 2 بنسبة 5% والمعارضون بشدة واحد فقط بنسبة 2.5%. وبالرغم من تباين الآراء إلا أن السواد الأعظم من المبحوثين يوافقون على ضياع حقوق المراسل بين الإذاعة كمخدم والولاية كحاضنة للإذاعة

- الجدول رقم (23) **من الأهمية بمكان أن تتواءم الرسالة الإذاعية مع معتقدات الجمهور المحلي وعاداته ومعارفه.**

آراء المبحوثين	التكرار	النسبة%
موافق بشده Strongly Agree	12	%30
موافق Agree	18	%45
محايد Indifferent	6	%15
معارض Disagree	4	%10
معارض بشده Strongly Disagree	صفر	%0
الإجمالي	40	%100

- من خلال الجدول رقم (23) اتضح أن الذين يوافقون بشدة على أنه من الأهمية بمكان أن تتواءم الرسالة الإذاعية مع معتقدات الجمهور المحلي وعاداته ومعارفه. بلغ عددهم 12 فرداً بنسبة 30% والموافقون بلغ عددهم 18 فرداً بنسبة 45% والمحايدون 6 بنسبة 15% والمعارضون 4 بنسبة 10% وبالرغم من اختلاف الآراء إلا أن الغالبية العظمى من المبحوثين يرون من الضرورة بمكان أن تواءم الرسالة الإعلامية مع عادات وتقاليد وأعراف أهل المنطقة التي يقيم فيها مراسل الإذاعة.

ثانياً : نتائج الدراسة

1. أثبتت الدراسة أن المراسل الإذاعي ساهم بقدر كبير في الحد من انتشار جائحة كرونا في السودان وذلك من خلال إعداده للرسائل والتقارير والبرامج الإذاعية ذات الطابع التوعوي والإرشادي الصحي.
2. أثبتت الدراسة بأن الإذاعة السودانية تعتمد على جهود مراسليها في تحقيق أهدافها ورسالتها الإعلامية نحو المجتمع الريفي، وتغطية الأحداث في الأقاليم بدلاً من إرسال مندوب خاص لتغطيه الأحداث المهمة في الولايات.

3. أثبتت الدراسة بأن المراسل الإذاعي تنقصه الخبرة الكافية والإمكانات الفنية في التعامل مع برامج وأجهزة المونتاج الرقمي لمعالجة التقارير العاجلة ميدانياً وعكسها للبث بجودة عالية.

4. أثبتت الدراسة أن المراسل الإذاعي لا ينحصر دوره في نقل أخبار المسئولين بالولايات فقط. بل شارك في صنع القرار وقيادة الرأي العام وتوجيهه من خلال العمل الإذاعي.

5. أثبتت الدراسة أن معظم المراسلين الإذاعيين يعالجون الروبرتاج والتقارير من الزاوية الإخراجية التي يرونها تحقق الغرض من التغطية وفقاً لسياسة الإذاعة دون الانتظار عما يسفر عنه اجتماع التحرير.

6. أثبتت الدراسة أن عدم التدريب والتأهيل المستمر، وضعف القدرات الفنية تعتبر من العوامل المؤثرة في أداء المراسل الإذاعي من ناحية مهنية.

7. أثبتت الدراسة أن معظم المراسلين في الولايات يؤدون واجباتهم المهنية من داخل مقر أمانة الحكومة أو المحلية مما يشير إلى عجز الإذاعة عن الخروج من عباءة الحكومة سياسياً، أو الاستغلال بذاتها لضمان الحيادية في الرسالة الإعلامية وحرية مراسليها. .

8. أثبتت الدراسة أن العائد المادي للمراسل الإذاعي ضعيف جداً ولا يتواءم مع الجهد المبذول لإنتاج الرسالة الإعلامية.

- **ثالثاً: التوصيات.**

1. على الإذاعة توفير الدعم الفني والوجستي وتوفير معينات العمل للمراسلين مع توفير السكن والمكاتب والإعاشة والترحيل من وإلى مواقع الأحداث دون الاعتماد على الحكومات الولائية والتقيد بتحركاتهم اليومية. لضمان استغلال وحرية الرسالة الإذاعية

2. توصي الدراسة بضرورة معالجة الأوضاع المادية للمراسلين وزيادة استحقاقاتهم المادية أسوة بزملائهم في الوسائل الإعلامية الأخرى.

3. توصي الدراسة بضرورة إفساح مجالات أوسع للمراسلين في الخارطة البرنامجية خاصة في الأوقات الحية والمسموعة في الريف. مع إعطاءه مزيداً من الصلاحيات في اختيار الزاوية الفنية لمعالجة الريبورتاج أو التقرير حتى لا تفقد الإذاعة سبقها الصحفي لعاملي البعد الزماني والمكاني.

–

References: –

1. Abu Yusef, Enas. (Bc) Manuel du journalisme d'investigation pour le développement. (B i), Le Caire, Fondation Friedrich Ebert.
2. El-Gohary, Muhammad et coll. (1992). Sociologie, étude des médias et de la communication. Alexandria (d i) University Knowledge House.
3. Hosni, Murad Ibrahim. (2007). Presse et médias médicaux. Arabie Saoudite: (1ère éd.) Al-Janadriyah Printing and Publishing.
4. Hussein, Raouf Salem Ahmed. (2019). Médias de santé et leurs applications dans les domaines médicaux (i1). Le Caire: Dar Al-Alam pour la distribution et l'édition
5. Shalaby, Karam. (2008). Nouvelles de la radio. Beyrouth: Maison Hilal et bibliothèque pour l'impression et l'édition.
6. Al-Damen, Munther Abdel-Hamid (2007). Fondamentaux de la recherche scientifique. Amman: (i 1) Dar Al-Fikr pour l'impression.
7. Hyena, Rifaat Aref. (2015). Script de script (i 1). Le Caire: Dar Al-Fajr pour l'édition et la distribution.
8. Obaidat, Thouqan, Abdul Rahman Adas et Kayed Abdul Haq. (2010). La recherche scientifique, son concept, ses outils et ses fondamentaux i 7. Amman: Dar Al-Fikr pour l'imprimerie.
9. Al-Azzawi, Rahim Yunus Crowe. (2008). Introduction à la méthodologie de la recherche scientifique 1ère édition, Amman: Tigris House.
10. Morsi, Mohamed Mounir. (1977). L'enseignement universitaire contemporain, ses enjeux et ses tendances. Le Caire: Maison de la Renaissance arabe.

Troisièmement: magazines et périodiques:

11. Al-Dhahab, Hussain bin Salem. (2011). Théorie du statut pandémique. Sharjah, University of Sharjah Journal of Sharia and Legal Sciences, University of Sohar, Oman, Volume 8, Page 94
12. Jihad Salem. (2011) Pandémies de cultures et de fruits vendus dans la jurisprudence islamique. The Jordan Journal of Islamic Studies, Volume 9, Numéro 3, page 240.
13. •Iman Abidi. (2015). Radio locale et sensibilisation à la santé chez les jeunes universitaires. Thèse de master publiée. Algérie: Université Al-Arabi Bin Mahidi. P. 122.
14. Shabani Malik. (2005). Le rôle de la radio locale dans la diffusion de la sensibilisation à la santé parmi les étudiants universitaires. Thèse de doctorat publiée, Constantine: Université du Mentouri - Faculté des sciences humaines et sociales. Pp. 236-238.

Quatrièmement: sites Web.

15. .Amine Zrouati. (2020). La Chine a-t-elle caché des informations suffisantes pour sauver l'humanité de la tragédie de l'épidémie de Corona? . Publié sur https://www.france24.com/ar/20200407: Date de remboursement 5, 14, 2020.

16. .Al-Zubaidi, Manar. (28 décembre 2018) 17 règles et conseils importants dont les journalistes ont bénéficié en 2018, publiés sur le lien: https://ijnet.org/ar/story/17 .. Récupéré le 6 mai 2020. De IJNet.

17. .Journal électronique Elaf. (24 5, 2020). Statistiques de propagation du coronavirus. Publié sur le lien: https://elaph.com/coronavirus-statistics.html Date de récupération 3, 6, 2020

18. .Omar Gereida. (2020) Coronavirus disease 2019. Publié à: https://ar.wikipedia.org/wiki Récupéré le 13, 5, 2020.

19. .UNRWA. (2020). Novel Coronavirus, publié sur:

_on_coronavirus_civid-19_-_public_-_arabic.pdf. Date de remboursement 14, 5, 20200.

20. .L'Organisation mondiale de la Santé. (2020). Le virus corona émergent - Chine. Publié sur le lien: https://www.who.int/csr/don/12-january-2020-novel-coronavirus-china/arDate de récupération 14/05/2020.

21. .L'Encyclopédie Wikipédia gratuite. (2020). The Coronavirus Pandemic in Sudan 2020, publié sur: https://ar.wikipedia.org/wiki/. Date de remboursement 16, 5, 2020,



Journal of Human Development and Education for specialized Research(JHDES

مجلة التنمية البشرية والتعليم للأبحاث التخصصية (JHDESR)

http:// jhdesr.siats.co.uk e-ISSN 2462-1730

المجلد 7 ، العدد 2، 2021م - Vo: 7, No: 2, 2021



Page from 299 to 310

التعليم الرقمي والحاجة إليه بين التأصيل الشرعي وإكراهات الواقع

DIGITAL EDUCATION AND IT NEED BETWEEN SHARIA ROOTING AND THE COMPULSIONS OF REALITY

عبد الله كركيش

باحث في سلك الدكتوراه تخصص الدراسات القرآنية

جامعة ابن زهر

كلية الشريعة آيت ملول أكادير –المغرب.

Kerkech2013@gmail.com

Abdellah Kerkech

Researcher in the field of doctorate, specializing in Quranic studies . Ibn Zahr University

Faculty of Sharia, Ait Melloul, Agadir - Morocco.

Received 09|01|2021 - Accepted 21|13|2021 - Available online 15|04|2021

Abstract

This research focuses on digital education as a need, and necessity imposed by reality, imposed by the global crisis of (Covid-19) He also talks about the possibility of adopting it as a strategic alternative to urban education, about the constraints that prevent this from being achieved, and about the nature of those constraints . The researcher made the basis of the research and its main reference; the first verse from Surat 'Al-Alaq', and it is the Almighty saying:

)Read: In the Name of your Lord, who created.) 'Al-Alaq-1' and this is for many purposes, separated from the discussion in his research. He also mentioned some field studies that talk about the first experience in digital education or distance education in some countries, especially in Morocco, with the suspension of that study.

The researcher mentioned some previous studies in the field of

The researcher also mentioned the research problematic, its importance, objectives, results, conclusions, recommendations and references that it adopted.

المستخلص :

يتمحور هذا البحث حول التعليم الرقمي باعتباره حاجة، وضرورة فرضها الواقع، وفرضتها أزمة وباء كورونا العالمية [كوفيد19]، ويتحدث عن إمكانية اعتماده بديلاً استراتيجياً عن التعليم الحضوري، وأيضاً عن الإكراهات التي تحول دون تحقيق ذلك، وعن طبيعة تلك الإكراهات. جعل الباحث منطلق البحث ومرجعه الأساس؛ الآية الكريمة الأولى من سورة العلق وهي قوله تعالى: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ} (العلق:1)، وذلك لأغراض كثيرة فصَّل الحديث عنها في بحثه. كما أنه ذكر بعض الدراسات الميدانية التي تتحدث عن التجربة الأولى في التعليم الرقمي أو التعليم عن بعد في بعض الدول وخاصة دولة المغرب، مع التعليق على تلك الدراسة. كما ذكر الباحث اشكالية البحث، وأهميته، وأهدافه، ونتائجه، واستنتاجاته، وتوصياته

Keywords**:** Digital Education - Need - Constraints – Studies

الكلمات المفتاحية: – التعليم الرقمي – الحاجة– الإكراهات– التأصيل الشرعي.

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه.

وبعد: فقد فضل الله عباده بالعلم والمعرفة، وجعله معيار حياتهم، وتقدمهم، ووسيلة لعبادته، ومعرفته حق المعرفة.

ولما كان الحصول على العلم مقصدَ التعلم والتعليم وغايتَه؛ أمر الله عز وجل بشرطه ووسيلته؛ وهي القراءة، وجعلها أوَّلَ ما نزل من كتابه الكريم فقال: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ} (العلق:1)؛ وقال تعالى أيضاً:{هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ} (الزمر:9).

فلا يفهم مراد الله من الآيات التي تدل على فضل العلم ومنزلته بالنظر إلى آحادها فقط؛ بل من خلال النظر فيها جميعها، وأيضاً من خلال ما ترنو إليه عملية القراءة برمتها حالاً ومآلاً ومقصداً.

فالقراءة عملية مركبة بين القارئ والمقروء والوسيلة، ثم المقصد تبعاً، ولكلٍ من العناصر الثلاثة الأولى؛ شروط يجب أن تتوفر؛ فعلى قدر توفرها في كل عنصر؛ على قدر ما يتحقق المشروط؛ الحصول العلم؛ الصفةِ التي ميز الله بها آدم فاستحق السجود له من قبل الملائكة. {وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا..} (البقرة:31). الآية.

السياق العام:

فقد جاء هذا البحث في سياق ما يعيشه العالم من أزمة وبائية غيرت مجرى حياة الإنسان في شتى مجالات الحياة، واستدعى التعامل معها بشكل استثنائي، الأزمةِ التي أثارت أسئلةً إشكاليةً كثيرة، وخاصة ما يتعلق بهذا المجال الحيوي المرتبط بجميع المجالات؛ وهو التعليم؛ الذي من أجله تجندت كل الجهات المعنية؛ من أجل توفير كل الوسائل الممكنة لضمان هذا الحق، ومن أجل تسليط الضوء على قضايا التعليم الرقمي في ظل الأزمات الناجمة عن الأوبئة، وقد اختيرت مواضع مختلفة همَّت كل الجوانب المتعلقة بالتعليم الرقمي في ظل هذه الأزمة، وأيضاً شملت ما يتعلق بالآثار المختلفة الناجمة عن أزمة وباء كورونا.

واستجابة للدعوة الكريمة من المركز الأكاديمي للمؤتمرات والنشر العلمي– ماليزيا للمشاركة بإسهامات علمية في المؤتمر العلمي الدولي الأول للتعليم عن بُعد ووظائف المستقبل في ظل الأزمات العالمية الناجمة عن الأوبئة، ومنها أزمة وباء كرونا العالمية والتي اضطرت معها وزارات التعليم في مختلف بلدان العالم – في إطار عدة تدابير التي اتخذتها– إلى توقيف الدراسة حضورياً في مختلف مستوياتها، ولجأت إلى التعليم عن بعد، أو التعليم الرقمي؛ من أجل ضمان استمرارية العملية التعليمة التعلمية.

وإسهاماً مني كطالب باحث في سلك الدكتوراه في معالجة قضية التعليم عن بعد، أو التعليم الرقمي الذي أصبح الحديث عنه عالمياً أيضاً.

أتقدم إلى إدارة المركز الأكاديمي للمؤتمرات والنشر العلمي– ماليزيا مشكورة بهذا البحث المعنون ب: [التعليم الرقمي والحاجة إليه بين التأصيل الشرعي وإكراهات الواقع]. قصد نشره من ضمن بحوث المؤتمر.

سائلا الله تعالى العون والتوفيق والسداد.

خطة البحث.

1. **صدّرته بأسئلة إشكالية محورية وهي:**

1.1 ما دلالة الأمر بالقراءة الوارد في سورة العلق؟

1.2 هل القراءة غاية أم وسيلة؟

1.3 أين تتجلى الحاجة إلى التعليم الرقمي؟

1.4 ما هي إكراهات التعليم الرقمي؟

1.5 هل يمكن اعتماد التعليم الرقمي بديلا عن التعليم الحضوري؟

2. جعلت منطلق البحث ومرجعه الأساس، الآيتان الكريمتان، الأولى من سورة العلق، وهي قوله تعالى: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ} (العلق:1)، والثانية من سورة الزمر وهي قوله تعالى: {هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ} (الزمر:9). وذلك للأغراض التالية:

2.1. ما تفيده الآيتان من فضل العلم ومنزلته مما يدل دلالة واضحة على أهمية طلب العلم.

2.2. ثم إن التعليم حق مقدس يكفله الشرع الحكيم، وكل المنظمات الدولية.

2.3. **ومن** أجل استمرار العملية التعليمية التعلمية فإن كل الوسائل التي تكسبنا هذا الحق فهي مطلوبة، ومنها التعليم عن بعد.

3. أهداف البحث وحدوده

يُتوخى من البحث تحقيق الأهداف التالية:

3.1. الإسهام في تجليات قضية التعليم الرقمي.

3.2. إبراز حاجة الواقع إلى التعليم الرقمي.

3.3. ربط مسألة التعليم عن بعد بالآية الأولى من سورة العلق" إِقْرَأْ"، والآية التاسعة من سورة الزمر، {هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ} (الزمر:9)؛ للدلالة على منزلة العلم وفضله.

3.4. إبراز إشكاليات التعليم الرقمي، والإكراهات المختلفة نحو تفعيله، واعتماده.

3.5. لا يتجاوز هذا البحث كونه وصفاً لحالة التعليم الرقمي، ولإكراهاته المتعددة التي تحول دون تفعيله واعتماده.

4. المنهج المعتمد في البحث:

نظراً لطبيعة الموضوع سأعتمد المناهج التالية:

4.1. المنهج الوصفي والتحليلي.

4.2. المنهج الاستنباطي

5. الدراسات السابقة في موضوع التعليم الرقمي

هناك دراسات كثيرة حول التعليم الرقمي شملت جوانب مختلفة، منها:

5.1. دراسة حصرية قامت بها وزارة التعليم نشرها موقع: "تيلكيل – عربي" (ar.telquel.ma)، موقع إخباري باللغة العربية، متجدد على مدار الساعة، تابع لمجموعة "تيلكيل ميدياTel Quel Média"، الناشرة للمجلة الأسبوعية "Tel Quel"، بعنوان: [التعليم عن بعد.. نتائج حصرية لأول دراسة تقوم بها وزارة التعليم]، تاريخ النشر: الإثنين 11 مايو 2020 - 22:10 تاريخ النقل: 2020/06/08 /14:30.

ملاحظة!

تبقى هذه الدراسة رسمية أو شبه رسمية لا يمكن الجزم من خلالها بأن التعليم الرقمي، ناجح مائة بالمائة وخاصة في مجتمع الدراسة؛ وأنها دراسة قاصرة على جهة واحدة من بين 16 جهة، كما أنه لا يمكن القياس عليها في باقي دول العالم

الثالث؛ لأن الجهات الرسمية تريد إنجاح عملية التعليم عن بعد واعتماده بديلاً عن التعليم الحضوري، أو على الأقل أن يكون بموازاة التعليم الحضوري.

وهناك تقرير تؤكد من خلاله هيئات نقابية مغربية على أن تجربة التعليم الرقمي لم ترق للمستوى الذي يمكن القول: بأنها كانت ناجحة، وهذه خلاصة التقرير:

خلاصة التقرير: أن ثلثي التلاميذ في مختلف المستويات، كانوا خارج تغطية عملية التعليم عن بعد، خاصة في البوادي وضواحي المدن والأحياء الفقيرة.

وأرجع ذلك إلى الجانب المادي، وثمّن المجهودات التي قدمها كل الأطراف لكن النتائج لم تكن بالحجم المتوقع، وهو ما يعزز ما أشرت إليه في هذا البحث من إكراهات الواقع.

5.2. وهناك كتاب "التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد" من إعداد "كمال جنبي" يتكلم عن كيفية التعليم الالكتروني، ومميزاته، وعيوبه والتعليم عن بعد والفصول الالكترونية. [تاريخ انشاء الملف إلى الإنتزنيت:17 ديسمبر 2019].

5.3. وهناك دراسات أخرى مثل كتاب" التعليم الإكتروني" ل" ماهر حسن رباح" [تاريخ انشاء الملف للشبكة، 06 فبراير 2015]، وكتاب "إعداد المعلم في مجال التعليم الإلكتروني ل" السيد المعداوي" [تاريخ انشاء الملف للشبكة:07 مارس 2009]، وغيرها كثير.

السؤال الإشكالي الأول:

ما دلالة الأمر بالقراءة الوارد في سورة العلق؟

1. لماذا هذا السؤال؟

الأمر يستدعي التأمل؛ إذ الأمر لم يكن عبثاً أن يبتدئ نزول القرآن الكريم بالدعوة إلى القراءة؛ "إقرأ"، ((وتبدأ سورة «العلق» بهذه الواجهة مع الإنسان في أعلى منازله، مدعوّاً من ربه إلى أكمل كمالات الإنسان، وأكرم ما يتناسب مع كماله وشرفه، وهو القراءة، التي هى مجلى العقل، ومنارة هديه ورشده))[1]؛ ولأن بالقراءة نتعلم، وبالقراءة ندرك مراد الله من عباده، وبالقراءة ندرك دورنا ورسالتنا في هذه الحياة، ولماذا خلقنا الله، وبالقراءة نعلم كيف نعبد الله، ونؤدي مهمة الاستخلاف في الأرض بمختلف تجلياتها- والتي هي الغاية من وجودنا- على أكمل وجه، بالقراءة تتقدم الأمم وترفع رأسها بين الأمم، ولا سبيل إلى معرفة الله حق المعرفة إلا بالعلم؛ والقراءة وسيلة ذلك.

القراءة عبادة يتقرب بها إلى الله، وعلى قدر ما نقرأ على قدر ما نقترب، وليس عبثا أن يختم الله سورة العلق بقوله: {وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ} (العلق: 19)؛ وفي الحديث:((عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَقْرَبُ مَا

يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ، وَهُوَ سَاجِدٌ، فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ))[2]، فكلٌّ إذاً عبادة ووسيلة لمعرفة الله والاقتراب منه، وقد قال الله تعالى: {فَٱعۡلَمۡ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ} (محمد: 19)

وقد جاء في تفسير التحرير والتنوير [3] **بأن** الأمر في قوله: "فاعلم "كناية عن طلب العلم وهو العمل بالمعلوم، وذلك مستعمل في طلب الدوام عليه لأن النبيء صلى الله عليه وسلم قد علم ذلك وعلمه المؤمنون، وإذا حصل العلم بذلك مرة واحدة تقرر في النفس لأن العلم لا يحتمل النقيض فليس الأمر به بعد حصوله لطلب تحصيله بل لطلب الثبات فهو على نحو قوله تعالى:{يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ}(النساء:136)

وقد أشار العلامة جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) في كتابه "مراصد المطالع في تناسب المقاطع والمطالع" إلى المناسبة بين مطلع السورة وآخرها فقال:

((اقرأ: أولها: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ}، وفي آخرها: {وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ}، ولا يخفى ما بينهما من المناسبة البديعة))[4].

ومن أغراض السورة كما ذكر الشيخ الطاهر بن عاشور، ((إيماء إلى أن أمته ستصير إلى معرفة القراءة والكتابة والعلم))[5].

انطلاقاً من هذه الأهمية للقراءة يمكن القول بأن الأمر الوارد في سورة العلق" إِقْرَأْ"؛ إنما يدل دلالة واضحة على أهمية القراءة، وأن لها شأناً عظيماً، وحسبها أنها وسيلة لمعرفة الله، وأنها معيار تقدم الأمم على جميع الأصعدة، وأن أي تفريط فيها إن على مستوى الأفراد، أو الأمة ينعكس سلباً على الأمة أفراداً وجماعات.

2. انطلاقا من الآيتين الكريمتين التاليتين وهما قوله تعالى: {وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ} (التوبة: 122)، ومن الآية الكريمة وقوله تعالى: {فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ} (محمد:19).

يمكن التفريق بين مستويات القراءة والعلم، فهناك على مستوى حاجة الأمة إلى العلوم وطبيعة تخصصها؛ فهذا واجب كفائي، لكن إذا فرَّطت الأمة فيه يصبح واجباً عينياً يأثم الجميع بسببه، أما ما يتعلق بما لا يعذر المرء بجهله من تعلم أمور دينه ودنياه ولو بالقدر الذي يحصل به الواجب؛ فهو واجب عيني انطلاقاً من قول الله تعالى: {فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ} (النحل: 43).

خلاصة القول: إن الأمر بالقراءة في أول ما أنزل من القرآن له دلالات كثيرة، ومقاصد عدة تفيد في مجموعها؛ أهمية طلب العلم، ووجوبه، ولا يَسقط هذا الواجب وهذا الحق بأي مبرر من المبررات، ويكفي أن الله تعالى أمر به فقال: { فَٱعۡلَمۡ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ}(محمد:19) وأمر نبيه صلى الله عليه وسلم بأن يستزيده من العلم فقال: { وَقُل رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمٗا}(طه:114) ولم يأمره بالاستزادة من شيء آخر غير العلم.

السؤال الإشكالي الثاني: هل القراءة غاية أم وسيلة؟

انطلاقاً مما سبق فإن القراءة وإن كان الأمر الوارد بها يفيد أهمية طلب العلم، وفضله، ومنزلته كما استفدنا؛ فإنها تبقى وسيلة لتحقيق مقاصد عدة، لعل أهمها:

1. معرفة الله تعالى حق المعرفة، وخشيته حق الخشية، قال تعالى: {فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ} (محمد:19).

والمعنى كلما ازداد الإنسان علماً؛ ازداد معرفة بالله، وخشية منه كما قال تعالى: {إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ}. (فاطر:28)، وأن من وسائل العلم والمعرفة القراءة، وأن العلماء هم العارفون بالله حق المعرفة كما قال تعالى:{شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ}.(آل عمران: 18).

2. من مقاصد القراءة أيضا: معرفة الإنسان نواميس الكون وسننه في الأنفس والآفاق التي لا تدرك إلا بالعلم، والقراءة وسيلة لذلك كله.

3. من مقاصد القراءة: تحقيق الرقي الحضاري بمختلف تجلياته في جميع المجالات، والمقام ليس مقام بيانها، والتفصيل فيها.

4. من مقاصد القراءة: تحقيق الرقي الأخلاقي والقيمي فلا يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون، وهذا المجال نفسه يحتاج إلى بسط من القول غير أن المقام لا يسمح بذلك.

هذه بعض المقاصد وهي أكثر من أن تحصى حسبي هنا أني أجبت من خلال هذه النماذج من مقاصد القراءة على السؤال الإشكالي المثار.

والذي ينبغي التنبيه إليه هو تحديد الفارق أو الضابط بين الغايات والوسائل، وطبيعة كل منهما.

الفارق أو الضابط هو الثبات، والتغير، فالمعروف عن الوسائل أنها تتغير حسب الزمان والمكان، والحاجة، بينما المعروف عن الغايات الثبات؛ ولا أدل على ذلك مما يتحدث عنه العالم اليوم؛ وهو التعليم الرقمي؛ فهو وسيلة بديلة عن وسائل أخرى تقليدية، لكن الغاية التي هي التعليم نفسه، وتحقيق المقصد منه لم تتغير، بل يستعان بكل وسيلة من أجل ألا يضيع هذا الحق المقدس.

خلاصة القول: إنه مهما تعددت وسائل التعلم والقراءة؛ فإن الغاية، والمقاصد المرجوة منها ثابتة.

السؤال الإشكالي الثالث: أين تتجلى الحاجة إلى التعليم الرقمي؟

1. إن الحاجة إلى التعليم الرقمي أصبحت ملحة يفرضها الواقع والتطور العلمي، وفرضتها هذه الظروف التي اقتضت أن يتوقف التعليم الحضوري بسببها، وهو ما يتعلق بوباء كورونا المستجد المسمى "كوفيد 19"، والعالم ليس بعيداً عن تكرار التجربة مع جوائح أخرى كثيرة وقانا الله شرها، ثم إنه يعد البديل الذي لا مفر منه، سواء اعتمد بديلاً استراتيجياً، أو موازياً للتعليم الحضوري. وعلى دول العالم الثالث أن تلحق بالركب الأممي في مجال حيوي يعد المعيار في تقدم أي أمة، ومقياسَ حرارة حياتها؛ لأن التعليم حياة، والجهل موت.

2. ثم إن الواقع يفرض ذاته؛ بحيث إن الدول التي لا زالت تعتمد على التعليم التقليدي وحده كخطة (أ) دون اعتماد خطط أخرى بديلة تلجأ إليها عند الضرورة، أو حينما يرفض عليها الواقع التخلي عن خطة (أ) واللجوء إلى خطة (ب) كبديل استراتيجي، أو بديل ضروري؛ فهي دول متخلفة جداً في مجال التعليم، وبالتالي ينعكس هذا التخلف على باقي المجالات الأخرى؛ لأن التعليم هو مقياس تقدم الأمة، أو تخلفها، ومقياس حرارة حياتها كما أسلفت.

3. التعليم الرقمي اليوم أصبح ضرورة من الضروريات؛ لا نقول تلك الضرورة التي لا تستقيم حياة الإنسان إلا بها، وإنما نقول من الضروريات التي لا يمكن تحقق الإقلاع في مثل هذا المجال الحيوي إلا بها، ولا يمكن أن تحيا الأمة رافعة رأسها عزيزة كريمة إلا بها، إذاً فهو ضرورة اجتماعية، واقتصادية، وحضارية..؛ لمواكبة الركب الحضاري، وتحقيق التقدم المجالي بمختلف أنواعه.

4. الجيل الحالي والصاعد جيل التكنولوجيا بامتياز، وجيل الذكاء الاصطناعي؛ مما سيساعد على الانخراط في التعليم الرقمي بكل كفاءة إذا توفرت الشروط وأزيلت كل الصعوبات والمعيقات التي تحول دون ذلك.

5. التعليم الرقمي يساير التطور التكنولوجي الذي لا يحابي أحداً، ولا ينتظر أن يلتحق من تأخر عن الركب به.

خلاصة القول: إن مظاهر الحاجة إلى التعليم الرقمي أكثر من أن تحصر في بحث بأكمله بله في مبحث جزئي كهذا المبحث، وأن تطور المجتمعات أصبح رهيناً بالمستوى التعليمي لديها، وأنه لا مناص من الانخراط الإيجابي في الرقمنة، وخاصة والعالم يتحدث الان عن اقتصاد المعرفة، وهو أمر لا ينفصل عن الرقمنة، والتعليم بصفة عامة، والتعليم الرقمي بصفة خاصة.

السؤال الإشكال الرابع: ما هي إكراهات التعليم الرقمي؟

هذا السؤال يثير عدة تساؤلات فرعية، ومنها:

1. ما معنى الإكراه لغة واصطلاحاً؟
2. وما ذا نعني بالإكراهات؟
3. وما طبيعتها؟

الإكراه: يقال لغة أكرهته، حملته على أمر هو له كاره، وأكرهته على الأمر حملته عليه قهراً، وخلاصته هو" إلزام الغير بما لا يريده".[6]

واصطلاحا: هو إجبار أحد أن يعمل عملاً بغير حق دون رضاه بالإخافة[7]، وقد ورد مثله في التعريفات للجرجاني[8] هذا المعنى المستفاد من مادة "أكره"؛ لا ينسجم تماماً مع السياق التي جاءت فيه كلمة "الإكراهات"؛ لذا يمكن القول: بأن الإكراهات، أو الصعوبات؛ –تعددت الأسماء والمسمى واحد– هي: كل ما يحول، أو يُعيق العملية التعليمية التعلمية

عن بعد، وكل ما يحول دون اعتماد التعليم الرقمي كبديل استراتيجي، بل ربما يكون ذلك إذا اعتمد أيضاً بشكل موازي مع التعليم الحضوري.

أما عن الإكراهات وطبيعتها؛ فهي كثيرة ومتنوعة، وقد تكون مادية أو معنوية، أو هما معاً، أذكر منها ما يلي:

1. أننا أما جيل لا يمكن أن نعمم الحكم عليه بكونه قادراً أن ينخرط بفعالية وإيجابية في التعليم الرقمي، وهذا الحكم مستنتج من الواقع باعتباري ممارساً لرسالة التعليم، وأدرس حوالي 400 تلميذ وتلميذة في مستوى الثانوي التأهيلي، وحتى هذه التسمية ذاتها تحتاج إلى إعادة النظر؛ لأن المفروض أنك تجد نفسك أمام متمدرسين مؤهلين بنسبة تؤهلهم أكثر إلى مستويات أعلى في مجال التعليم.
2. من أجل أن يصبح التعليم الرقمي معتمداً رسمياً، وأن يصبح المتعلمون والمرتفقون أمامه سواسية، وقادرين على الانخراط فيه بفعالية وإيجابية، وتحقيق الإقلاع في هذا المجال الحيوي؛ نحتاج إلى سنوات، وإلى خطة تدريجية مدروسة، وإلا سنضحي بفئات من المتمدرسين الذين لا تسعفهم الحلية، ولا يتوفرون على تأهيل رقمي يمَكِّنهم من الانخراط بإيجابية في التعليم الرقمي، بل لا يتوفرون على الوسائل الضرورية من الحاسوب والشبكة...الخ.
3. ومن الصعوبات؛ الجانب المادي لأولياء أمور المتمدرسين، وأن أغلب الأسر يعانون من هذا الجانب؛ فلا يستطيعون توفير وسائل التعليم الرقمي لأبنائهم.
4. وهذا يخلق إشكالاً آخر وهو أن تعميم التعليم الرقمي سيخلق فروقاً اجتماعيةً خطيرة؛ مما سيؤثر على مبدأ تكافؤ الفرص، وستُكرِّس الطبقية في مختلف مستوياتها، وخاصة على مستوى التعليم الذي هو حق الجميع، وعلى الدولة أن توفر الظروف المناسبة لجميع أبناء الشعب، فلا فرق بين غنييهم، وفقيرهم...

فهذه صعوبات حقيقية؛ ينبغي تذليلها قبل الحديث عن التعليم الرقمي، ومحاولة تعميمه، أو جعله بديلا استراتيجياً.

السؤال الإشكالي الخامس: هل يمكن اعتماد التعليم الرقمي بديلا عن التعليم الحضوري؟

انطلاقا مما سبق ذكره من الإكراهات، ومن التجربة الميدانية باعتباري أستاذا ممارساً، أرى أن الأمر وإن كان تفرضه الظرفية، ويحتمه الواقع، غير أن اعتماده بشكل كلي دفعة واحدة، والاستغناء به عن التعليم الحضوري؛ غير ممكن، وخاصة في دول العالم الثالث؛ لأن ظروفه غير متوفرة، على عدة مستويات، سواء تعلق الأمر بالمتمدرسين، أو بالأطر التربوية، أو بغيرها.

فلكي يُلجأ إلى التعليم الرقمي يجب توفير الظروف المناسبة، وتأهيل المتمدرسين، والمؤطرين، وتجاوز كل الإكراهات أو تذليلها والحد منها على الأقل.

ولما كان هذا الأمر سيأخذ وقتا طويلا، ويحتاج إلى موارد مادية وبشرية كان لزاما اعتماد منهج التدرج؛ فيعتمد التعليم الرقمي بموازاة مع التعليم الحضوري، ويتم التركيز في هذه الفترة الانتقالية على تكوين وتأهيل المتمدرسين، والأطر التربوية، وكذا دورات تحسيسية، ولِمَ لا تكون دورات تدريبية وتكوينية لأولياء الأمور الذين يرغبون في مساعدة أبنائهم، وتوفير ما يلزم من المعدات؛ من أجل تحقيق نقلة نوعية نحو التعليم الرقمي واعتماده كبديل استراتيجي من دون ترك أي مخلفات جانبية فيما يخص العملية التعليمية التعلمية برمتها.

خلاصة القول: إنه بين الحاجة إلى التعليم الرقمي، وإكراهات الواقع ينبغي أن تتجند كل الجهات المعنية؛ من أجل توفير كل الشروط، وتذليل كل الصعوبات، واعتماد مبدأ التدرج؛ من أجل تجاوز كلالإكراهات، وضمان الحق في التعليم لكل المعنيين من المتمدرسين على حد سواء، ونضمن الانتقال السلس من دون ترك أي مخلفات.

ملحق حول مفهوم التعليم الرقمي

تتعدد التعاريف المعطاه للتعليم الاكتروني أو التعليم عن بعد، وليس هناك تعريفاً موحداً، غير أنه يمكن القول: بأنها كلها تتداخل فيما بينها، وترتكز في مجموعها على التعليم، أو المعلومات المتعلقة بالتعليم، ووسائل إيصالها للمعنيين؛ سواء كانوا متعلمين أو متدربين.

وأذكر هنا مجموعة من التعاريف دون مناقشتها:

1. عملية اكتساب المعارف والمهارات من خلال استخدام "TIC"[9]

2. عملية اكتساب المعارف والمهارات بواسطة وسيط لنقل التعليم والمعلومات متضَمَّن في ذلك جميع أنواع التكنولوجيا، وأشكال التعلم المختلفة للتعلم عن بعد.[10]

3. هو أسلوب التعلم المرن باستخدام المستحدثات التكنولوجيا، وتجهيزات شبكات المعلومات عبر الإنترنت معتمداً على الاتصالات متعددة الاتجاهات، وتقديم مادة تعليمية تهتم بالتفاعلات بين المتعلمين وهيئة التدريس، والخبرات والبرمجيات في أي وقت، ومن أي مكان.[11]

الخاتمة

في نهاية هذا البحث، خلصت إلى النتائج التالية:

1. **النتائج الرئيسية للورقة العلمية:**

1.1. خلص البحث إلى أن التعليم الرقمي أصبح حاجة، وضرورة ملحة.

1.2. لم يعد الحديث عن التعليم الرقمي باعتباره يُلجأ إليه عند الضرورة فحسب، وإنما أصبح الحديث عن إمكانية اعتماده بديلاً عن التعليم الحضوري.

1.3. وهناك من يرى أن التعليم الرقمي ليس بديلاً عن التعليم الحضوري ولن يكون؛ وإنما هو تكميلي؛ أي بموازاة مع التعليم الحضوري.

1.4. عند مناقشة الباحث لهذه النقطة خلص إلى أن التعليم الرقمي أصبح بديلا في الدول المتقدمة، بينما في دول العالم الثالث من الصعب أن يعتمد كبديل عن التعليم الحضوري وعلى الأقل في الأفق المتوسط.

1.5. استدل الباحث على فضل العلم ومنزلته بنصوص من الكتاب والسنة.

1.6. ناقش الباحث مسألة علاقة الغاية بالوسيلة، وما يميز كلا منهما؛ باعتبار أن التعليم غاية، وكلّ ما يحققه وسيلة، ومن ذلك وسائل التعليم الرقمي.

1.7. بين الباحث من خلال السؤال الإشكالي الرابع، إكراهات اعتماد التعليم الرقمي، وخاصة في دول العالم الثالث.

1.8. خلص الباحث في النهاية إلى أنه لا يمكن اعتماد التعليم الرقيم بديلا نهائيا عن التعليم الحضوري.

1.9. ومن ثم أوصى الباحث باعتماد منهج التدرج مراعاة لفئات كثيرة من المتمدرسين الذين لا تساعدهم ظروفهم، أو ظروف عائلاتهم المادية من الانخراط بإيجابية في التعليم الرقمي.

2. الاستنتاجات الرئيسية للبحث:

2.1. الحديث عن التعليم الرقمي حديث عن أمر تم تجاوزه في بلدان متقدمة، ولا يزال الحديث عنه يتأرجح في بلدان العالم الثالث بين إمكانية اعتماده من عدمها.

2.2. وأن محاولة اعتماده في بلدان تطغى عليها الطبقات الاجتماعية؛ سيحدث شرخا في هذه المجتمعات؛ مما سيزيد في تكريس الطبقية، وسيسهم في الهدر المدرسي بشكل خطير، وسيضيع الحق المقدس التعليم..

3. التوصيات

بعد أن وضح الباحث الصورة المتعلقة بالتعليم الرقمي؛ يوصي في نهاية بحثة بالآتي:

3.1. يوصي الباحث العلماء والمهتمين وكل الباحثين بتكثيف الجهود ببحوث علمية حول التصور الكلي للتعليم الرقمي؛ تأصيلاً وتنزيلا.

3.2. على كل الشركاء والمهتمين الانخراط بإيجابية في تذليل الصعاب نحو التعليم الرقمي.

3.3. اعتماد مبدأ التدرج في أي خطوة من خطوات اعتماد التعليم الرقمي.

3.4. تأهيل المعنيين بالتعليم الرقمي وعلى رأسهم الأطر التربوية والإدارية.

3.5. تهييئ الفضاء المدرسي داخليا وخارجياً لينسجم مع متطلبات العصر والرقمنة؛ لمواكبة التطور، وتسهل العملية التعليمية التعلمية عن طريق التعليم الرقمي مع مراعاة أحوال الكثيرين من المتمدرسين، وذوي الحاجات الخاصة منهم بالدرجة الأولى.

والله أسأل التوفيق والسداد والقبول.

References :

1) Le Saint Coran
2) (UNESCO / 2006)
3) Ibn Manzur, pour l'âge des Arabes,
4) Édition et Lumières: «Libérer le bon sens et éclairer l'esprit nouveau de l'interprétation du livre glorieux», par Tahar bin Ashour al-Tunisi (décédé: 1393 AH), Maison d'édition tunisienne - Tunis, 1984 AH.
5) L'interprétation coranique du Coran, Abd al-Karim Yunis al-Khatib (décédé: après 1390 AH), Arab Thought House - Le Caire.
6) Association américaine d'enseignement à distance.
7) Haidar, Majallat Al-Ahkam, 2/658, article 948 (Dictionnaire des termes politiques dans le patrimoine des juristes), Institut international de la pensée islamique, première édition 1428 AH - janvier 2006 AD, ISIN 6-1359-19977 BN .ISS, Bibliothèque internationale de Shorouk, Le Caire
8) Gharib Zahir Ismail: E-Learning, 2009.
9) Observatoires des Observatoires en ajustement de passages et de lecture - Un examen des relations entre les études des sourates du Coran et ses fins, par Jalal al-Din al-Suyuti (décédé: 911 AH), Dar Bibliothèque Al-Minhaj pour l'édition et la distribution, Riyad - Royaume d'Arabie saoudite, édition: First, 1426 AH.
10) La chaîne authentique correcte de transmission de la justice sur l'autorité de la justice au Messager de Dieu, que Dieu le bénisse et lui accorde la paix, Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hassan Al-Qushayri Al-Nisaburi (décédé: 261 AH), l'enquêteur: Muhammad Fuad Abdul-Baqi, Maison de la renaissance du patrimoine arabe - Beyrouth.
11) Glossaire des définitions, par le signe d'Al-Jarjani.

---

[1] (altfsyr alqrany llqran, 'ebd alkrym ywns alkhtyb (almtwfa: b'ed 1390h), dar alfkr al'erby – alqahrh, (j 16 s 1621).

2 (shyh mslm, almsnd alshyh almkhtsr bnql al'edl 'en al'edl ela rswl allh sla allh 'elyh wslm, mslm bn alhjaj abw alhsn alqshyry alnysabwry (almtwfa: 261h), almhqq: mhmd f'ead 'ebd albaqy, dar ehya' altrath al'erby – byrwt, j 1 s 350.

3 (althryr waltnwyr "thryr alm'ena alsdyd wtnwyr al'eql aljdyd mn tfsyr alktab almjyd", lltahr bn 'eashwr altwnsy) almtwfa١٣٩٣ :h ,(aldar altwnsyh llnshr – twns١٩٨٤ , h(105/26) .

4 (rasd almtal'e fy tnasb almqat'e walmtal'e - bhth fy al'elaqat byn mtal'e swr alqran wkhwatymha, ljlal aldyn alsywty) almtwfa٩١١ :h ,(mktbh dar almnhaj llnshr waltwzy'e, alryad - almmlkh al'erbyh als'ewdyh, altb'eh: alawla١٤٢٦ , h (s 82)

[5] ((althryr waltnwyr) msdr sabq. (j 30 s434.

[6] (abn mnzwr, lsn al'erb,13/535.

[7] (hydr, mjlh alahkam,2/658, madh 948(m'ejm mstlhat alsyasyh fy trath alfqha'), alm'ehd al'ealmy llfkr aleslamy, altb'eh alawla 1428h -ynayr 2006m, altrqym aldwly 6-1359-19977 B.N..I.S.S ,mktbh alshrwq aldwlyh alqahrh

[8] (m'ejm alt'eryfat, ll'elamh aljrjany s: 31.

[9]) (alywnskw/2006(

[10] (aljm'eyh alamrykyh llt'elym 'en b'ed.

[11] (alghryb zahr asma'eyl: alt'elym alektrwny,2009, s54-55.(


Journal of Human Development and Education for specialized Research (JHDESR)
مجلة التنمية البشرية والتعليم للأبحاث التخصصية (JHDESR)
http:// jhdesr.siats.co.uk e-ISSN 2462-1730
2021م Vo: 7, No: 2, 2021 - المجلد 7 ، العدد 2،


Page from 311 to 328

تحليل السياسات العمومية في ضوء المؤسساتية التاريخية الحديثة و المقاربة الفكرية

PUBLIC POLICY ANALYSIS IN VIEW OF NEW HISTORICAL INSTITUTIONALISM AND COGNITIVEAPPROACH

عبد الرحيم بوزياني

Abderrahim BOUZIANI

باحث بسلك الدكتوراه في القانون العام والعلوم السياسية

بمختبر الحكامة الأمنية والفعل العمومي وحقوق الإنسان

بكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية – المحمدية

التابعة لجامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء

المملكة المغربية

abderrahim.bouziani74@gmail.com

Received 09|01|2021 - Accepted 21|13|2021 - Available online 15|04|2021

Abstract

Public policies analysis has become one of the most important political science field. In one decade, specialized research in political science has increased, especially after the emergence of theoretical approaches of analyzing public policies, as a result of multiplicity of intellectual trends and European and Anglo-Saxon political intellectual developments, particularly in the post-World War II period. New Historical institutionalism and cognitive approach are two of these theoretical approaches. This paper aims to study the contributions of the new Historical institutionalism nd cognitive approach in public policy analysis.

الملخص

إن تحليل السياسات العمومية أصبح يمثل أحد المجالات الأكثر أهمية في العلوم السياسية، ففي عشرية واحدة تضاعفت الأعمال والدراسات المتخصصة في هذا الفرع من فروع العلوم السياسية ولا سيما بعد ظهور مجموعة من المقاربات النظرية لتحليل السياسات العمومية كنتيجة لتعدد الاتجاهات والتطورات الفكرية السياسية الأوروبية والأنجلوسكسونية لا سيما في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية. من بين هذه المقاربات النظرية نجد المقاربة المؤسساتية التاريخية الحديثة والمقاربة الفكرية. وبناء عليه تهدف هذه الورقة إلى دراسة ومعالجة اسهامات المقاربة المؤسساتية التاريخية الحديثة والمقاربة الفكرية في مجال تحليل السياسات العمومية.

Keywords : Public policies, Public Policy Analysis, public action, New Historical institutionalism, cognitive approach.

الكلمات المفتاحية :السياسات العمومية، تحليل السياسات العمومية، الفعل العمومي، المقاربة المؤسساتية التاريخية الحديثة، المقاربة الفكرية.

المقدمة

تعتبر السياسات العمومية من أهم الآليات التي تتخذها الدولة لتحقيق أهدافها وغاياتها بما فيها تحقيق برامجها التنموية بما يتماشى واحتياجات ومتطلبات أفراد المجتمع. ونتيجة لتطور مفهوم وممارسة الدولة وتدخلاتها في مختلف الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية لحماية المصلحة العامة، وما واكبه من تراكم الأعمال والدراسات المتخصصة في هذا الفرع من فروع العلوم السياسية، أصبح مجال تحليل السياسات العمومية يمثل أحد القطاعات الأكثر حيوية في العلوم السياسية، إذ ساهم بشكل مذهل في تجديد مجموعة من القضايا الأساسية في العلوم السياسية من خلال إفراز

مجموعة من المقاربات النظرية كنتيجة لتعدد الاتجاهات الفكرية والتطورات الفكرية السياسية الأوروبية والأنجلوسكسونية لا سيما في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية. من بين هذه المقاربات نجد المقاربة المؤسساتية التاريخية الحديثة والمقاربة الفكرية. وتهدف هذه الدراسة لإلقاء الضوء على أهم المقاربات النظرية الحديثة في مجال تحليل السياسات العمومية وتفكيك مضامينها من خلال تقديم دراسة علمية أكاديمية ترتكز على تحليل مضمون كل من المؤسساتية التاريخية الحديثة والمقاربة الفكرية. أما بخصوص أهمية الدراسة فلا تحتاج إلى كثير من الإثراء لإبرازها وذلك على اعتبار أن تحليل السياسات العمومية يشكل مطلبا معرفيا بالنظر للاشكاليات المرتبطة بالفعل العمومي ولا سيما من خلال استنباط مكونات وخصائص السياسات العمومية. وبالتالي فجوهر الإشكالية لهذه الموضوع تتمحور حول اسهامات المقاربة المؤسساتية التاريخية الحديثة والمقاربة الفكرية في تحليل والسياسات العمومية ودراسة تحولها من خلال الإجابة على التساؤل المحوري الآتي:

إلى أي حد ساهمت المؤسساتية التاريخية الحديثة والمقاربة الفكرية في تحليل السياسات العمومية وبالتالي تفسير تحولها؟

تأسيسا على ما سبق، وللإحاطة بمختلف القضايا ومحاولة الإجابة عن الإشكالية المحورية للدراسة، فإننا سنعتمد على مبحثين: في المبحث الأول سنتطرق للمقاربة المؤسساتية التاريخية الحديثة في حين سنخصص المبحث الثاني للحديث عن المقاربة الفكرية.

المبحث الأول : المقاربة المؤسساتية التاريخية الحديثة

تعد المؤسساتية التاريخية الحديثة كأحد تيارات النظرية المؤسساتية الحديثة (إلى جانب المؤسساتية السوسيولوجية والمؤسساتية المبنية على الاختيار العقلاني) مقاربة نظرية الأكثر شيوعا في مجال تحليل السياسات العمومية بشكل

خاص والعلوم السياسية بشكل عام. وترتكز هذه المقاربة في بنائها الفكري على عنصرين أساسين هما البناء المؤسساتي وعنصر التاريخ. وتأسيسا على ذلك بلورت هذه النظرية نموذجين أساسيين لتحليل السياسات العمومية. ويتعلق الأمر بنموذج الخصوصية الوطنية لمسارات السياسات العمومية (المطلب الأول) ونموذج التأثير العكسي للسياسات العمومية (المطلب الثاني).

المطلب الأول: نموذج الخصوصية الوطنية لمسارات السياسات العمومية

في إطار المؤسساتية التاريخية، حاولت مجموعة من الدراسات والأبحاث تفسير صياغة وتطور السياسات العمومية بصيغة مختلفة باختلاف الدول. فمن بين أهداف هذه الدراسات والأبحاث هو معرفة أسباب اختلاف السياسات العمومية عندما يتعلق الأمر بدول مختلفة تواجه مشاكل متشابهة.

ومن بين الباحثين الذين نالوا شهرة كبيرة في اعتمادهم للمقاربة المؤسساتية التاريخية، يمكن استحضار الباحثة الأمريكية ذات الأصول الألمانية IMMERGUT.E، والتي قامت بالكثير من الدراسات المقارنة في مجال السياسات الصحية في كل من سويسرا وفرنسا والسويد (هذه الدول التي اعتمدت مقاربات إصلاحية متشابهة ولكن نتائجها كانت مختلفة) من خلال قياس درجة استعداد تجمعات الأطباء للتعامل مع دعاة الإصلاح أخذا بعين الاعتبار تأثير البنية المؤسساتية للنظام السياسي على توقعات هذه التجمعات فيما يتعلق بفرص نجاحها في حالة استئنافها لقرار لا يناسبها (Hall & Taylor, 1997, p474) . ففي فرنسا تم اقرار برنامج وطني للتأمين الصحي لكن بمستويات أداء مختلفة لدى الأطباء. أما في سويسرا، تم دعم نظام التأمين الخاص، في حين تم اقرار نظام الخدمات لدى المستشفيات العمومية بالسويد. وبالتالي فالتساؤل الذي يطرح نفسه لماذا هذا الاختلاف على مستوى السياسات العمومية؟ بالرغم من مواجهة مشاكل متشابهة (Maillard & Kübler, 2015, pp.143-144) .

فعند دراسة حلقات الإصلاح هذه، يمكن التوصل إلى نتيجة مفادها أن تأثير مهنة الطب على السياسة الصحية كان أقل مما يعتقد عموما. فقد نتج ذلك عن الفرص التي قدمتها الأنظمة السياسية المختلفة، وليس بسبب الاختلافات في المنظمات الطبية أو الاختلافات في الترخيص الطبي واحتكار السوق. ففرص الفيتو تسمح بإلغاء القرارات السياسية في مراحل مختلفة من عملية السياسة، حيث وفر لجماعات المصالح طرقا مختلفة للتأثير السياسي في الأنظمة الثلاثة. ففي السويد، تم اتخاذ القرارات على مستوى السلطة التنفيذية، من خلال عملية توافقية تعتمد على حكم الأغلبية ودعم برلماني. أما في فرنسا، فقد كان اتخاذ القرارات خلال الجمهورية الرابعة يتم في البرلمان، حيث كانت المجموعات ذات الصلة بالناخبين المتأرجحين كافية لاستخدام حق الفيتو ضد القرارات. ففرض أي إصلاح من قبل السلطة التنفيذية يتطلب موافقة السلطة التشريعية باعتبار أن النظام الفرنسي خلال هذه المرحلة كان يتميز بهيمنة المؤسسة البرلمانية. وقد استمر هذا الوضع إلى غاية ميلاد الجمهورية الخامسة حيث مكن الدستور السلطة التنفيذية من مجموعة من الامتيازات والمتمثلة أساسا في توسيع دائرة سن القوانين، مما ترتب عنه إلغاء حق الفيتو البرلماني متيحا للجهاز الحكومي من تمرير مشروع الاصلاح القائم على دمج الأطباء في المستشفيات وتقنين التعويضات. أما في سويسرا، فقد سمحت القدرة على نقض القرارات، من خلال الدعوة إلى الاستفتاءات، لجماعات المصالح المتعارضة بالتهديد بشكل موثوق لاستخدام حق الفيتو ضد تشريعات التأمين الصحي. وبالتالي، لم تكن اختيارات المهنة هي الحاسمة في تشكيل المنظومة الصحية، ولكن اختيارات مجموعة واسعة من التجمعات والشرائح من الناخبين والتي يتم توجيهها من خلال العمليات السياسية مع استحضار درجة التتفاوت في الحساسية تجاه هذه الضغوط (Immergut, 1992, pp.82-83).

فحسب IMMERGUT، ليس أصحاب المصالح أو الإيديولوجيات المهيمنة في هذه البلدان هي التي تفسر هذا الاختلاف، وذلك راجع لمجموعة من الاعتبارات فأصحاب المصالح، والمتمثلين أساسا في الفئة المنتمية للقطاع الصحي، كانوا يعارضون أصلا هاته الإصلاحات. كما أن الضغوطات السياسية والتوجهات الحزبية والمنتمية خاصة لليسار ليست عاملا محددا، ففي فرنسا مثلا الحكومة الدغولية هي التي تبنت هذا الإصلاح وليس أحزاب اليسار، أما في سويسرا فالتحالفات الحزبية ذات التوجهات المختلفة هي التي ساندت الاصلاح ودعمته.

فما يفسر اختلاف السياسات العمومية، حسب IMMERGUT، هي ما يعرف بالخصوصية الوطنية أو وزن المؤسسات الوطنية في مسار السياسات العمومية. أي أن الجهة التي تفرض تصورها في اتخاذ القرار النهائي تشكل الخصوصية الوطنية للمرحلة، وبالتالي لا يمكن أن نكون أمام نفس السياسات العمومية بالرغم من وجود نفس المشكل في دول مختلفة. ففي مسار السياسات العمومية، توجد مؤسسة عقدة، ذات قوة في صناعتها للقرار وبالتالي تحسم الشكل النهائي للسياسات العمومية.

المطلب الثاني : التأثير العكسي للسياسات العمومية

اشتركت مجموعة من الدراسات والأبحاث المتمحورة حول المؤسساتية التاريخية، في دراسة وقع السياسات السابقة على السياسات الحالية. حيث تنطلق من فكرة مفادها أن الاختيارات السابقة تؤطر السياسات اللاحقة وبالتالي تولد مجموعة من القيود تساهم في تضييق هامش تحول السياسات العمومية.

وفي هذا السياق، تندرج الأبحاث التي قام بها Pierson لدراسة الاشكاليات المرتبطة بتحول السياسات العمومية. حيث عمل هذا الباحث على توجيه أعماله صوب تحليل السياسات المرتبطة بانسحاب أو تراجع دور الدولة في القطاعات الاجتماعية، في كل من بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية منذ سنة 1979. ففي سنة 1970، دخلت

الدولة الراعية، في مرحلة توتر جد حرجة، حيث تميزت ببطء النمو الاقتصادي، وانتشار البطالة... . وبالتالي أصبحت الدولة الراعية بنفسها مشكلا مما استدعى الأمر تراجعها. فانطلاقا من ثورة المحافظين ببريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية، تساءل Pierson في هذا الإطار عن وقع الاصلاحات الناجمة عن تحول الدولة الراعية نحو النيوليبيرالية، باعتبار أن درجة التحول اختلفت بصورة واضحة سواء على مستوى القطاعات الاجتماعية أو على مستوى البلدين (فتراجع الدولة الراعية كانت في بريطانيا بدرجة أكثر من مثيلتها في الولايات المتحدة الأمريكية).

وعلى هذا الأساس، خلص Pierson، إلى نقطتين أساسيتين (Maillard & Kübler, 2015, pp.145-146):

الأولى مفادها أن القواعد المؤسساتية هي التي تحدد مدى نجاح أو فشل الإصلاحات التي تقودها الحكومات. أما الثانية فالسياسات السابقة لها تأثيرات عكسية على وضع السياسات العمومية اللاحقة. وبعبارة أدق، التأثيرات العكسية للسياسات السابقة هي التي تؤطر مسلسل القرار بالنسبة للسياسات الجديدة.ومن بين أهم التأثيرات العكسية يمكن أن نذكر:

- التأثيرات العكسية المرتبطة بأصحاب المصالح، باعتبار أن السياسات السابقة تحدد هوية وأهداف وموارد هذه الفئة؛
- تأثير ما يعرف ب "Lock-in"، حيث أن السياسات السابقة تولد شبكة واسعة من الالتزامات وبالتالي تؤطر وتوجه السياسات اللاحقة؛
- تأثير الجانب المرتبط بالمعلومات (Informations)، فالسياسات العمومية السابقة تفرز مجموعة من المعلومات، ومضمون كل معلومة يصبح عموميا، وبالتالي يوجه السياسات العمومية اللاحقة.

عموما أهم ما استنتجه Pierson أن السياسات العمومية لا تتحول بشكل كبير، أي أنه من الصعب صياغة سياسات عمومية جديدة مختلفة عن السياسات العمومية السابقة على اعتبار أن هذه الأخيرة تؤثر بشكل دائم تأثيرا عكسيا على السياسات اللاحقة.

فعند صياغة أو بناء السياسات العمومية يتم إقامة بنيات ثابتة محصنة بمجموعة من المكونات تحميها ويتعلق الأمر بالفاعلين والمؤسسات والمساطر والقواعد القانونية، كما تنتج منافع متعددة. وبالتالي تحول أو تغير هذه السياسات العمومية يستدعي تحويل كل هذا التراكم من المكونات. وهو ليس بالأمر الهين حيث يتطلب صدمات وأزمات كبرى خارجية. فعلى المستوى الداخلي من الصعب الحصول على توافق بين المكونات السالفة الذكر باعتبار أن تحول السياسات العمومية يعني تغيير على مستوى شبكة الفاعلين والبنية المؤسساتية والمنظومة القانونية وأيضا منظومة المنافع والمصالح. وبالتالي فالتحول في السياسات العمومية هو تحول جزئي وليس تحولا بنيويا. هذا الطرح يمكن تفسيره انطلاقا بما يسمى بنموذج تبعية للمسار أو تبعية المصدر (Path Dependency) والذي تم تطويره في العلوم السياسية خلال التسعينيات للتأكيد على ثقل ووزن الخيارات التي تم اتخاذها في الماضي على القرارات الحالية، وقد تم استعارته في الأصل من خلال أعمال المؤرخة الاقتصادية بول ديفيد والتي قامت بتسليط الضوء على حقيقة مفادها أن القرار الأمثال المتخذ يمكن أن يترتب عنه مجموعة من التبعيات والقيود طويلة الأمد مصحوبة بآثار لا ترقى للمستوى الأمثل (Merrien, 2000, p.30). فهذا المفهوم يعد جوهر ومركز المقاربة المؤسساتية التاريخية الحديثة حيث تسعى إلى تفسير استمرارية مسارات السياسات العمومية. كما يندرج هذا المفهوم في سياق دراسات المؤسساتية الحديثة في الثمانينيات المرتكزة حول إعادة الدولة إلى قلب مناهج الفعل العمومي.

وفي نفس الإطار حدد Ikenberry مرتكزين أساسين مرتبطين بمفهوم تبعية للمسار؛ يتعلق الأول بفكرة البنية المحفزة أو الميكانيزمات الوظيفية، حيث بمجرد إقامة مجموعة من المؤسسات يتفاعل معها الفاعلون، وبالتالي تعزز منطق النسق. كما أن وجود المؤسسات يحفز الممارسات سواء على المستوى الفردي أو الجماعي فضلا على بلورة الابتكارات المؤسساتية المتوافقة. وبالتالي تبعية المصدر تفرض منطق ميكانيزمات التقوية الذاتية، مما يؤدي بالمؤسسات إلى اتباع المسارات التي وضعت في البداية. المرتكز الثاني يتمثل في تأثير التوزيع المرتبط بالمؤسسات. فالمؤسسات ليست بنيات محايدة بل متحيزة وتعمل على انتاج آثار اجتماعية كما تعكس التوزيع غير المتكافئ للسلطات (Thelen, 1999, pp.392-394).

عموما يعتبر نموذج التأثير العكسي التحول على مستوى السياسات العمومية كقاعدة هو نتاج لعوامل خارجية، كما يقوده فاعلون فرديون مما يجعل التحول في السياسات العمومية تحولا جزئيا أي يغلب عليه الطابع الشكلي. لكن الاعتماد على مفهوم تبعية المصدر، يميل إلى إنتاج فصل صارم إلى حد ما بين قضايا الابتكار المؤسساتي وإعادة الإنتاج المؤسساتي. كما أن المقاربة المؤسساتية الحديثة تنظر في التفاعلات بين المؤسسات والمصالح بشكل أحادي الجانب، وتصر على المحددات أو المرتكزات التي تفرضها المؤسسات على المصالح. ومع ذلك، لا تعمل المؤسسات كقيود فحسب، بل تعمل أيضا كمصادر استراتيجية للجهات الفاعلة التي تستجيب للتحول في السياق السياسي و/أو الاقتصادي، وتقدم فرصا جديدة أو تطلق تحديات جديدة. كما أن البنيات المؤسساتية يمكن أن تؤدي بشكل تدريجي وظائف مختلفة أو بعيدة كل البعد عن تلك التي بلورتها منذ البداية، خصوصا وأنها يمكن أن تصبح موارد للجهات الفاعلة وليست مجرد قيود (Palier & Surel, 2005) .

المبحث الثاني: المقاربة الفكرية

إذا كانت المقاربة المؤسساتية الحديثة ترتكز على البعد المؤسساتي في تحليل السياسات العمومية، فإن المقاربة الفكرية تؤكد على البعد المعرفي والفكري في التحليل، حيث تسمح بتحديد جملة من المفاهيم والمكونات المعرفية تساعد على تفسير الفعل العمومي. وتعتبر البراديغم (المطلب الأول) والإطار المرجعي للسياسات العمومية (المطلب الثاني)أهم نماذج المقاربة الفكرية.

المطلب الأول: براديغم السياسات العمومية

استوحى بيتر هال Peter Hall هذا المفهوم من أعمال توماس كون Thomas Kuhn حول التغيرات العلمية الجوهرية ولاسيما كتابه الموسوم ببنية الثورات العلمية (Kuhn, 1962) ، مستعملا مفهوم البراديغم كتصور شامل يحرك الفاعلين في السياسة العمومية. واستنادا لهذا المفهوم يرى Peter Hall أن هناك سياسات عمومية عادية لا تتعرض لكثير من التغير أو التحول مع مرور السنوات ماعدا بعض التغيرات الطفيفة التي لا تؤثر في المحتوى العام لهذه السياسة، وهناك تغيرات جوهرية تأتي كرد فعل لتحولات فكرية كبرى أو أحداث سياسية ضخمة تدفع بسياسات عمومية تتميز بالتغيير الجذري في البراديغم للسياسة العمومية، حيث اثبت في مجال السياسات الاقتصادية كيف كان لوصول رونالد ريغان ومارغريت تاتشر إلى الحكم الدور الحاسم في التخلي على نموذج الاقتصاد الكينزي لحساب نموذج جديد وهو التصور النيوبرالي لعمل الدولة (Muller, 2015, p.55).

وأكدت هذه الأعمال ل Peter Hall، وان كانت في إطار السياسات الاقتصادية، أن الأخذ في الحسبان بشكل شامل للأفكار أو المعتقدات أصبح ممكنا في أطار موسع من منظور مؤسساتي حديث، حيث يمكن لبراديغم السياسات العمومية أن يشكل نموذج تفسيري أو تحليلي، أو نظرة للأشياء يتقاسمها مجموعة من الفاعلين، وبمعنى

أدق هي بنية من الأفكار والقواعد التي تحدد ليس فقط أهداف السياسات العمومية، بل الأدوات المستعملة لبلوغ هذه الأهداف، وحتى طبيعة المشكلات التي تستدعي من هذه السياسات العمومية مواجهتها.

وبما أن هذه البراديغمات ذات طابع تقني وفلسفي فإنها توجه استراتيجيات واختيارات صناع القرار على المدى الطويل والحركات الاجتماعية المهتمة بالنقاش العمومي أثناء صناعة هذه السياسات العمومية بشكل خاص (Béland, 2002, p.33). أي أن صانعو السياسات يعملون عادة ضمن إطار من الأفكار والقواعد (البراديغم) التي لا تحدد أهداف السياسة والأدوات المستخدمة لتحقيقها فحسب، بل تحدد طبيعة المشكلات التي من المفترض معالجتها. فهذا الإطار جزء لا يتجزأ من المصطلحات التي يتواصل من خلالها صانعو السياسات حول عملهم، وهو مؤثر على وجه التحديد لأن الكثير منه يعتبر أمرا مفروغا منه وغير قابل للتدقيق ككل(Hall P. , 1993, p.279) .

كما يؤكد مفهوم براديغم السياسات العمومية على دور الفاعلين في تدبير السياسات العمومية. وبهذه الطريقة، يتصور أن النزاعات حول السياسات العمومية ليست نزاعات بين الفاعلين الذين يدافعون عن مصالح مادية، بل هي تصادمات بين الأفكار المختلفة التي تنقلها الجهات الفاعلة المعنية. من هذا المنظور، تعكس التطورات والتحولات التي تحدث في السياسات العمومية ببساطة التطورات والتحولات التي تحدث في البراديغمات التي توجه السياسات المعنية.

ولتفسير التحول في السياسات العمومية اعتمد Peter Hall على ثلاثة متغيرات كمحددات مركزية في صنع السياسات العمومية، وتتمثل في الأهداف الشاملة التي توجه السياسة في مجال معين، والتقنيات أو أدوات السياسة المستخدمة لتحقيق هذه الأهداف، والإعدادات الدقيقة لهذه الأدوات. ومن هذا المنطلق حدد Peter Hall ثلاث درجات لتحول السياسات العمومية (Hall P. , 1993, pp. 273-280).

فالتحول في السياسة العمومية من الدرجة الأولى يأتي في شكل تعديل قواعد معينة للسياسة في ضوء الخبرة السابقة والتنبؤات المستقبلية. ومع ذلك، تظل أهداف السياسة العمومية وأدوات تحقيقها كما هي. فالتحول من الدرجة الأولى يتوافق مع التعديلات في استعمال الآليات والوسائل كما أن التغييرات في هذا المستوى غالبا ما تكون بشكل تدريجي وروتيني لارتباطها القوي بالسياسات السابقة.

أما التحول في السياسات العمومية من الدرجة الثانية فيتميز بإدراج أدوات وأليات جديدة تحقق نفس الأهداف التي سعت الأدوات والأليات السابقة تحقيقها. وبالتالي فهذا التحول، الذي يعد أقل ترددا وأكثر أهمية من التحول من الدرجة الأولى، ينطوي على اختيار أنواع بديلة من الوسائل دون تغيير الهدف المسطر للسياسة العمومية.

بالنسبة للتحول في السياسات العمومية من الدرجة الثالثة فيتميز بالتحول الجذري للغايات أو الأهداف التي تسعى السياسة العمومية تحقيقها، كما يشمل تغيير الأدوات والوسائل المستخدمة لتحقيق تلك الأهداف.

وبالتالي، فالتحولات من الدرجتين الأولى والثانية تأتي كنتيجة لمجموعة من التعديلات الهامشية. أما بالنسبة للتحولات من الدرجة الثالثة فتأتي بسبب أزمة براديغم كنتيجة لاختلال البراديغم القائم وبالتالي أزمة على مستوى الفاعلين والأفكار. الشيء الذي يستوجب نشأة براديغم جديد (التحول على مستوى البراديغم) وبالتالي صعود فاعلين جدد وظهور أفكار جديدة.

غير أن الانتقال من براديغم قائم إلى براديغم جديد ليس بالمسألة البسيطة أو بالأمر الهين إذ يتم بناء على تصادم وتنافس فاعلين حاملين أو منضويين تحت لواء براديغم محدد ولهم قيم وأفكار محددة. كما أن تغيير البراديغم لا يعني بالضرورة تحول بنيوي للسياسات العمومية.

وفي هذا الاتجاه، أكد Hall أن تحليل هذا المسلسل يتطلب ملاحظة أن براديغم السياسات العمومية، من حيث المبدأ، لا يقاس من الناحية التقنية أو العلمية. حيث يشتمل دائما على درجة من عدم اليقين وانعدام الأمن، مما يترك مجالا للتأويل وحتى على مستوى الأفكار فغالبا ما يكون من المستحيل على المدافعين عن براديغمات مختلفة أن يتفقوا على معايير للحكم على أفضليتهم لاختيار واحد على أساس موضوعي. وبعبارة أخرى، فإن العملية التي يتم فيها استبدال براديغم واحد للسياسات العمومية بآخر لا يستند على قواعد النقاش التقني أو العلمي، بل تستند على قواعد المطالب السياسية والإيديولوجية. وبالتالي فاختيار براديغم السياسات العمومية ينطوي على قرار ذي طبيعة سياسية، وهذا القرار لا يعتمد فقط على الحجج المؤيدة أو المعارضة لبراديغم معين، ولكن يستند لتوازنات القوى بين أولئك الذين طرحوا هذه الحجج. وبالتالي، يجب أن يركز التحليل على العوامل التي تقوم على بناء علاقات القوة هذه، وكذلك على العناصر الأخرى التي تشكل فرص قيام بعض الجهات الفاعلة بفرض براديغم الذي يناسبها في مجال سياسي معين (Maillard & Kübler, 2015, pp.162-163).

وقد تعرض Hall لمجموعة من الانتقادات لاعتماده على البراديغم العلمي ل Kuhn في العلوم الاجتماعية، من قبيل أن براديغم السياسات العمومية ليس متماسكا وشاملا أبدا مثل البراديغم العلمي، كما أن الطبيعة المهيمنة والفريدة لبراديغم السياسات العمومية في أي وقت ولا سيما في ظل استمرار المؤسسات والجهات الفاعلة المتنافسة ذات الأفكار والقيم والتمثيلات المختلفة. ورغم تلك الانتقادات إلا أن مجموعة من الباحثين عملوا على الاستمرار في تفكيك ميكانيزمات التحول على مستوى براديغم السياسات العمومية وفي مقدمتهم الباحثين M. Howlett و M. Ramesh اللذان قاما بصياغة نموذج لتفسير وتحليل تحول البراديغم وذلك وفق ستة مراحل تبتدأ من المرحلة العادية حيث تتم تعديلات بسيطة بشكل تدريجي مرورا بمرحلة الحالات الشاذة التي لا يمكن معالجتها بواسطة

البراديغم القائم تليها المرحلة التجريبية والتي تهدف لتعديله ثم المرحلة الرابعة والتي تسعى إلى إضعاف مؤيدي البراديغم القائم داخل المنظومة الفرعية المستهدفة ثم فترة الطعن وصولا للمرحلة النهائية والتي يتم خلالها إضفاء الطابع المؤسساتي على البراديغم الجديد(Palier, Surel, & al, 2010, pp.35-36) .

المطلب الثاني: الاطار المرجعي للسياسات العمومية

اعتمد مجموعة من الباحثين في مجال تحليل السياسات العمومية، و في مقدمتهم Pierre Muller على مفهوم آخر ويتعلق الأمر بالإطار المرجعي للسياسات العمومية(Faure, Pollet, & Warin, 1995, p.43) . هذا المفهوم الذي يعبر عن أربعة مستويات مترابطة تتمثل في القيم والمعايير واللوغاريتميات والصور(Muller, 2015, p.55) :

- ✓ فالقيم هي بمثابة تمثلات الفاعل الأساسية لما هو جيد أو سيئ، مرغوب فيه أو مرفوض. فهي تحدد إطارا شموليا للفعل العمومي وبعبارة أدق القيم يتمثل دورها في رسم الإطار العام للفعل العمومي، عبر التمييز ما بين يجب عمله وما يجب اجتنابه وتفاذيه. فالنقاش حول الإنصاف مقابل المساواة هو عادة نقاش مرتبط بالقيم، شأنه في ذلك شأن الحفاظ على الترابط الأسري؛
- ✓ أما القواعد المتعلقة بمبادئ العمل العمومي فهي التي تحدد الفوارق بين الواقع المعاش والواقع المأمول، باعتبارها تحدد مبادئ الفعل بدلاً من القيم: "يجب تحديث القطاع الفلاحي" ؛ "يجب تعميم التغطية الصحية" ؛
- ✓ في حين تحيل اللوغاريتميات على العلاقات السببية التي تعبر عن نظرية الفعل، وتحدد شكل الصيغة المنطقية "إذا كان ... فإن": "إذا عملت الحكومة على تبسيط المساطر الادارية، فإنها ستشجع عملية الاستثمار" ؛ "إذا تم تشجيع تدريس اللغات فإن الآفاق المستقبلية للطلبة ستكون واعدة" ؛

- ✓ أما الصور فتشكل تصورات رمزية للقيم، أو القواعد أو حتى اللوغاريتميات، وبعبارة أدق تعد الصور بمثابة التمثل العام الذي يتم تكوينه انطلاقا من سياسة عمومية ما.

والإطار المرجعي للسياسات العمومية باعتباره يضم مجموعة من التعليمات والتوجيهات التي تعطي معنى للبرنامج السياسي، من خلال ضبط شروط الاختيار وطرق تحديد الأهداف والمؤشرات في هذا البرنامج. يتحدد انطلاقا من مستويين متباينين: ويتعلق الأمر بالإطار المرجعي العام والإطار المرجعي القطاعي (Muller, 2015, pp.56-57). فالإطار المرجعي العام هو بمثابة تمثيل شامل تنتظم حوله مختلف التصورات أو التصورات الخاصة بكل قطاع من قطاعات المجتمع الشامل، ويتضمن مجموع القيم الكبرى والأساسية التي يحملها المجتمع، والقواعد المحددة لدور الدولة ودور السياسات العمومية.غير أن القيم المكونة لهذه الإطار المرجعي كثيرا ما تكون محطة صراعات، بحيث أن الإطار لا يمثل اتفاقا بقدر ما يمثل سياجا للحقل الفكري الذي يؤطر هذه الصراعات، ويحول دون خروجها عن هذا النطاق.

أما الإطار المرجعي القطاعي فهو بمثابة الإطار المرجعي لقطاع ما أو للمهنة محددة. ويتجلى أثره في تسييج حدود القطاع المعني أو المهنة المعنية.لذا يرتبط شكل هذا القطاع حتما بما يمثله ضمن المجتمع الكلي. وإذا كانت أزمة الإطار المرجعي قد تعجل بالبحث عن بديل، إلا أن ايجاد إيطار مرجعي جديد يعتبر عملية معقدة ومركبة تتوقف على وجود فاعلين يتبنونه ويسهرون على تطويره والدفاع عنه، حتى يتمكن من كسب مكانته كبديل بمقدوره تجاوز العيوب التي اعترت الإطار المرجعي السابق. وهؤولاء الفاعلين هم الوسطاء الذين لهم القدرة على التموقع بين عالمين من المعاني والذي يمثل وجودهم شرطا أساسيا لتفسير التحول الذي يهم السياسات العمومية، فالوسطاء لهم القدرة على الربط بين فضائين مختلفين خاصين بالفعل العمومي، أي الفضاء العام والفضاء القطاعي (Jobert B. , 1992,

(p.225. والوسيط عادة ما يتشكل من مجموعة صغيرة من النخب السياسية تعمل لدى وكالات إدارية أو مجموعات مصالح أو تعاضديات مهنية. كما أن التحول الجذري في السياسات العمومية في قطاع معين ما في لحظة معينة، ما هو إلا تعبير عن تكييف هذه السياسات مع الإطار المرجعي العام. وهذا التكييف يتم بواسطة الوسطاء، حيث يشغلون دورا مركزيا في ميكانيزمات هذا التحول.

ولتحديد مجال سياسة عمومية من خلال تحديد نطاقها الجغرافي والاجتماعي واختيار أولويات أهدافها بلور كل B.Jobert و P.Muller مفهوما يوضح العلاقة بين الإطار المرجعي العام والإطار المرجعي القطاعي (RGS) (Jobert & Muller, 1987, p.70). هذه العلاقة التي تساهم أيضا في تفسير تحول السياسات العمومية. ومن ثمة فإن التحول في الإطار المرجعي يشكل قيدا، لأنه يعيق الأسس المعرفية والأطر التنظيمية للفاعلين القطاعيين، باعتبار أن الأمر يتطلب تكييف السياسات القطاعية القائمة مع الإطار المرجعي العام الجديد. وبعبارة أدق عند تغيير الإطار المرجعي العام، فإن الأمر يقتضي انخراط الإطار المرجعي القطاعي في هذا التحول ومواكبته، على أساس أن هذا الأخير لا ينبغي أن يخالف المرتكزات الأساسية التي يقوم عليها الإطار المرجعي العام.

عموما، يمكن القول بأن التحول على مستوى الإطار المرجعي القطاعي والذي يتم تفسيره من خلال الدور المحوري للوسطاء، لا يهم سوى التحول على مستوى السياسة القطاعية المعنية بهذا الإطار وبالتالي لا يمكن الحديث عن تحول السياسات العمومية. أما التحول على مستوى الإطار المرجعي العام والذي غالبا ما تحكمه عوامل خارجية لارتباطه بتحول السياق العام للسياسات العمومية فإنه لا يؤدي دائما إلى تحول بنيوي للسياسات العمومية.

خاتمة:

ختاما، تعد دراسة وتحليل السياسات العمومية مسألة معقدة باعتبارها نوعا من سوسيولوجية المشاكل العمومية كما أنها تنطلق من هذه الأخيرة لدراسة كيفية التعامل معها من طرف الفاعلين. الشيء الذي شجع مجموعة من الباحثين لبلورة مجموعة من المقاربات النظرية الكفيلة بتبسيط عملية تحليل السياسات العمومية وتفسير تحولها. وفي مقدمة هذه المقاربات النظرية تطرقنا للمقاربة المؤسساتية الحديثة متمثلة في المقاربة المؤسساتية التاريخية الحديثة بنموذجيها الخصوصية الوطنية لمسارات السياسات العمومية والتأثير العكسي إضافة للبراديغم والإطار المرجعي للسياسات العمومية كنموذجي للمقاربة الفكرية.

وبالرغم من اختلاف آليات هاتين المقاربتين وكيفية تفسيرهما للتحول الذي يهم السياسات العمومية، إلا أنه في المجمل يتسمان بالتقارب على مستوى التحليل لدرجة أن مسألة علاقة البنية بالفاعل يمكن صياغتها صراحة من خلال تحديد طبيعة العلاقة بين المؤسسات والأطر المعرفية والفكرية وبين الجهات الفاعلة في عملية صنع وصياغة السياسات العمومية.

REFERENCES :

- Béland, D. (2002). ‘Néo-institutionnalisme historique et politiques sociales: une perspective’. ***Politique et Sociétés sociologique***, *21*(3), 21-39.
- Palier, B., & Surel, Y. (2005, February). ‘Les ‘trois I’ et l’analyse de l’État en action’. ***Revue française de science politique***, *55*(1), 7–32.
- Palier, B., Surel, Y., & al. (2010). *Quand les politiques changent : temporalités et niveaux de l'action publique*. **L’Harmattan, Logiques Politiques**, Paris.
- Faure, A., Pollet, G., & Warin, P. (1995). *La construction du sens dans les politiques publiques. Débats autour de la notion de référentiel*, **L’Harmattan**, Paris.
- Hall, P. (1993). Policy Paradigm, Social Learning and the State: the Case of Economic Policymaking in Britain. ***Comparative Politics***, *25*(3), 275-296.

- Hall, P. A., & Taylor, R. C. (1997). La science politique et les trois néo-institutionnalismes. ***Revue française descience politique***, 469-496.
- Immergut, E. (1992). The rules of the game: The logic of health policy-making in France, Switzerland, and Sweden. Dans Steinmo S, Thelen K, & Lonstreth F, *Structuring Politics : Historical Institutionalism in Comparative Analysis* (57-89). **Cambridge University Press**. Cambridge
- Jobert, B. (1992). Représentations sociales, controverses et débats dans la conduite des politiques publiques. ***Revue française de science politique***(2), 219-234.
- Jobert, B., & Muller, P. (1987). *l'État en action, politiques publiques et corporatisme.***Presses universitaires de France**, Paris.
- Kuhn, T. (1962). *La Structure des révolutions scientifiques.***Flammarion**, Paris.
- Maillard, J., & Kübler, D. (2015). *Analyser les politiques publiques.* **Presses Universitaires de Grenoble**, Grenoble cedex 1.
- Merrien, F. (2000). La restructuration des États-providence: "dépendance de sentier", ou tournant néo-libéral ? une interprétation néo-institutionaliste. ***Recherche sociologique***(2), 29-44.
- Muller, P. (2015). *Les politiques publiques, "Que sais-je ?"* (éd. 11), **Presses Universitaires de France**, Paris.
- Thelen, K. (1999). Historical Institutionalism in Comparative Politics. ***Annual Review of Political Science***, 369-404.

Journal of Human Development and Education for specialized Research (JHDESR)

Page from 329 to 354



Journal of Human Development and Education for specialized Research(JHDESR)
(JHDESR) مجلة التنمية البشرية والتعليم للأبحاث التخصصية
http:// jhdesr.siats.co.uk **e-ISSN 2462-1730**
المجلد 7 ، العدد 2، 2021م - Vo: 7, No: 2, 2021



Page from 329 to 354

توظيف المعلمين والمعلمات للفصول الافتراضية في التعليم السعودي خلال جائحة كورونا: أفق جديد، تحديات كبرى، سياسات وحلول

RECRUITMENT OF MALE AND FEMALE TEACHERS FOR VIRTUAL CLASSES IN SAUDI EDUCATION DURING THE CORONA PANDEMIC: A NEW HORIZON, MAJOR CHALLENGES, POLICIES AND SOLUTIONS.

إعداد

د. آلاء أسعد صديق مسعود فرغلي

دكتوراه في الادارة التربوية

تخصص تخطيط واقتصاديات التعليم

aafarghli@gmail.com

Dr.. Alaa is the happiest friend of Masoud Farghali

PhD in Educational Administration

Specialization in planning and economics of education

aafarghli@gmail.com

المؤتمر العلمي الدولي الأول بعنوان: البحث العلمي ودوره في خدمة المجتمع

28-29آب/أغسطس 2020م

Received 09|01|2021 - Accepted 21|13|2021 - Available online 15|04|2021

Abstract

The current study aimed to monitor the reality of employing virtual classrooms during the Corona pandemic in the educational environment, as it sheds light on scientific research as one of the tools used to face the crisis. The current study is classified within the post evaluation studies, where the two questionnaire tools were applied, and the

interviews with a sample of male and female teachers in Saudi public education are to be judged on the experience from the teachers 'and female teachers' perspective. So the number of male and female teachers in the Kingdom of Saudi Arabia participating in the current study reached 575 respondents in all regions of the Kingdom. The electronic questionnaire tool was applied to reach at all levels, including primary, intermediate and secondary levels. It also included public, private and international schools, and Quran School. The sample also included experienced teachers rather than newly hired teachers. The study found findings about teachers' visions that benefit in developing future visions for employing virtual classrooms.

المستخلص :

هدفت الدراسة الحالية لرصد واقع توظيف المعلمين والمعلمات الفصول الافتراضية خلال جائحة كورونا في البيئة التعليمية، حيث تلقي الضوء على البحث العلمي كأحد الأدوات التي استُخدمت لمواجهة الأزمة. وتُصنف الدراسة الحالية من ضمن دراسات التقويم البعدي حيث تم تطبيق أداتي الاستبانه، والمقابلات مع عينة من المعلمين والمعلمات في التعليم العام السعودي ليتم الحكم على التجربة من منظور المعلمين والمعلمات. فبلغ عدد المعلمين والمعلمات في المملكة العربية السعودية المشاركين في الدراسة الحالية 575 مستجيب في كافة مناطق المملكة. وطبقت أداة الاستبانه الإليكترونية حتى تم التوصل للمستوى المطلوب للتمثيل من المعلمين والمعلمات في كافة المراحل، وشملت المراحل الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية. كما شملت المدارس الحكومية والخاصة والعالمية وتحفيظ القرآن. وشملت العينة أيضًا المعلمين و المعلمات من ذوي الخبرة عوضًا عن حديثي التعيين. وتوصلت الدراسة إلى نتائج حول رؤى المعلمين تفيد في تطوير رؤى مستقبلية لتوظيف الفصول الافتراضية من أهمها: تكرر ظهور متغيرات المنطقة التعليمية، والتدريب، والخبرة، والمرحلة الدراسية، نوع المدرسة، ونوع المعلم كعوامل مؤثرة بدلالة إحصائية. ومن أهم توصيات الدراسة إجراء اختبارات حضورية في المدارس لضبط عملية اختبار الطلاب، وفي المقررات العملية يُقترح تنظيم الطلاب في مجموعات بحسب ما تفرضه الظروف المعلمية للتدريب للحفاظ على الاحترازات الوقائية والتباعد الاجتماعي في خضم استمرار الجائحة.

Keywords: Education economics, the cost of education, distance education.

الكلمات المفتاحية : اقتصاديات التعليم، كلفة التعليم، التعليم عن بُعد.

مقدمة الدراسة

انتشرت عدوى فايروس كورونا في بلدة ووهان بالصين في نهاية عام 2019م وسرت العدوى في كافة بلدان العالم حيث فرضت العدوى التنفسية على الحكومات اتخاذ التدابير الوقائية. وكان العزل الصحي أهم تلك التدابير حيث فُرض حظر التجول في بلدان العالم، وبدأت القطاعات الصحية بأخذ التدابير لحالات الطوارئ حيث فُتح باب العمل التطوعي في مجال الرعاية الصحية. وقُدمت برامج قصيرة المدى لتأهيل الراغبين في التطوع، وخيمت حالة الطوارئ على جميع القطاعات، وتوقفت الرحلات الدولية والتنقلات بين المناطق؛ ومع ذلك ارتفعت حالات الوباء بشكل مضطرد، وتساقط العديد من المرضى في عداد القتلى الذين حصدتهم الجائحة (OECD,2020).

وانهالت البحوث العلمية في خضم الجائحة من شتى بقاع العالم، وبكافة اللغات حيث كان للبحث العلمي دور بارز في التصدي للجائحة؛ ففي المجال الطبي عملت البحوث، والدراسات الاكلينيكة، والسريرية لتطوير لقاح للتصدي للجائحة، والكشف عن سبل العدوى للتصدي لها. وركزت الدراسات في القطاع الصناعي على كيفية تطوير الصناعات ومحاكتها من خلال الميكنة الآلية. وفي التعليم توقف التعليم العام والجامعي المباشر وجهًا لوجه، وافتتحت المنصات الرقمية لتزويد الطلاب، والمعلمين بخدمات تقديم المقررات عن بعد، واستمرار عجلة التعليم. وأجريت البحوث التربوية لمعرفة كيفية تقديم التعليم، وتكييف السياسات، والأخلاقيات المهنية لضمان جودة المخرج لاسيما في التخصصات العملية الدقيقة، مثل طب الاسنان، والهندسة الصناعية، والميكانيكية، وغيرها من التخصصات التي تحتاج للتدريب العملي (Aldossary *et al*,2020).

وفي التعليم السعودي توجهت مؤسسات التعليم الخاصة لتخفيض رسومها بشكل لافت بسبب أن الطلاب سيتمكنون من الالتحاق بالصفوف بدون الحضور للمدارس، وبالتالي فإن الكلفة تحولت على أولياء الأمور، كذلك تم تسريح جزء كبير من منسوبي المدارس الخاصة لخفض الكلفة التي ترتبت على خفض الرسوم. أما بالنسبة للأسر وفي ظل الركود الاقتصادي الحاصل بسبب الأزمة (Anstey,2018)؛ فاختزلت كلفة التعليم في توفير الأجهزة الرقمية الحديثة التي ستكون وسائط مدرسية لتعلم الطلاب. كما أن كلفة استهلاك تلك الأجهزة للكهرباء، والوقت المبذول تحولت لأولياء الأمور. وبالتالي فإن الكلفة الحدية في هذا الصدد لتسجيل طالب إضافي تحسب بطريقة مختلفة حيث يسجل الإنفاق الخاص سهم عالي جدًا إذا ما قورن بالإنفاق الحكومي، ومع أن الكتب الدراسية مازالت ورقية، ومطبوعة، وكلف أجور المعلمين مازالت كما هي إلا أن التخفيض شمل الكلف الجارية في انخفاض استهلاك الكهرباء والمياه، وذلك بسبب سياسة حضور المعلمين والهيئة الإدارية في أيام الأسبوع حيث نص البيان الصحفي الصادر من وزارة التعليم السعودية في 15 أغسطس 2020م الذي نصه:

"يكون حضور جميع أعضاء الهيئة الإدارية في المدارس (قادة المدارس، الوكلاء، المرشدون الطلابيون، الإداريون) ومكاتب التعليم (المشرفون التربويون) طيلة أيام العمل خلال الأسبوع" (وزارة التعليم،2020م).

ويعد توظيف المعلمين المعلمات للفصول الافتراضية خلال جائحة كورونا أحد الجوانب التي يمكن من خلالها تقييم تجربة التعليم عن بُعد، وبالرجوع إلى أدبيات اقتصاديات التعليم في مجال التعليم عن بعد وُجد أن أغلب البحوث ارتكزت في مجال مؤسسات التعليم العالي بسبب أن التعليم عن بعد أكثر شيوعًا في مؤسسات التعليم العالي من التعليم العام؛ فخلال السبعينات والثمانينات كانت السمة البارزة للتعليم- لاسيما مؤسسات التعليم العالي في الدول النامية- نمو التعليم عن بعد (Guthrie,1991)، لذا يُلاحظ تطور المعرفة التطبيقية، والنظرية في بحوث التعليم العالي في مجال التعليم عن بعد، لذا سيتم الاستعانة بالدراسات في مجال التعليم العالي لتطويع المعرفة الاقتصادية في جانب دالة الكلفة للتعليم العام حيث تعد من الموضوعات الحاسمة في مجال التعليم عن بُعد (Laaser, 2008).

وبناء عليه ستلقي الدراسة الضوء على نظريات اقتصاديات التعليم الكلاسيكية عن التعليم عن بعد، وكيف اختلف حساب الكلف، والفوائد في الأدبيات النظرية بمرور الوقت وصولا إلى ما انتجته الأدبيات الحديثة. فعلى مر السنين ،كانت هناك دراسات بارزة أسهمت في مجال تطوير المعرفة بتكاليف التعليم عن بعد مثل: (Jamison, Klees & Wells, 1978; UNESCO, 1980; Perraton, 1982; Oliveira & Rumble, 1992; Rumble & Oliveira, 1992; Perraton, 1993)

أهمية الدراسة

تتركز أهمية الدراسة في ثلاث نواحي: نظرية، وتطبيقية، وبحثية. فمن الناحية النظرية في مجال اقتصاديات التعليم، تقدم الدراسة الحالية لمتخذي القرار استقراء للبحوث العلمية حول كلف التعليم عن بعد التي بدأت منذ السبعينات، وعرض لتطور بعض المفاهيم المتعلقة بها التي تسهم في فهم دوال الكلفة، وعلاقتها برسالة التعليم عن بعد. فتعد معرفة المتغيرات المؤثرة في آراء المعلمين في التعليم عن بعد الخطوة الأولى في تطوير الأساس النظري لدوال الكلفة للتعليم عن بعد، فمثلًا لم تعد الكلف الجارية، وكلفة الفرصة الضائعة، والكلف الحدية تُحتسب بالشكل المعهود، وكأن ميدان البحث يدعوا للتنقيب عن معادلات جديدة لتسخير علم اقتصاديات التعليم لتحسين جودة التعليم قبل كمه.

ومن الناحية التطبيقية تمثل الفصول الافتراضية المستوى المصغر من السياسات التربوية، واقتصاديات التعليم بدت التكلفة للطالب الواحد تقل لكن الجودة بدت كأنها متطلب أساسي، فهناك صعوبة إيصال الخدمات، وصعوبة التأكد من وصول المحتوى التعليمي للطلاب، مع ذلك تَبَاشر التربويون بأفق جديد لتوظيف الفصول الافتراضية في التعليم ، وفرض تحولات كبرى، وأدوات جديدة على المعلمين والمعلمات حيث أضطر عدد كبير للموائمة للتعامل مع الأساليب التقنية الحديثة، وربما تصبح الأدوات التقنية هي أدوات المستقبل التعليمي؛ لذا تقدم الدراسة تصورات للرؤية المستقبلية للقائمين على العملية التربوية حيث تُبنى عليها أساليب التدريس، والتقييم لأداء الطلاب؛ بدأً بالتدرب التقني على استخدام الوسائط البرمجية، ومنصات التعليم الإليكترونية النظامية، وغير النظامية انتهاءً بالتدرب على تصميم الألعاب التعليمية بشكل جاذب، وتقديم استراتيجيات التعلم في قالب مختلف (الدوسري،2014).

ومن ناحية بحثية ارتكزت أغلب الدراسات في مجال التربية خلال جائحة كورونا على التعليم عن بعد ففي محاولة جيدة عمل شين (Chan,2020) على تحليل محتوى الدراسات والبحوث التي تناولت التعليم خلال أزمة كورونا حيث رصد 4 مصطلحات تتعلق بالتعليم عن بعد وهي: "الحراك الدولي" (international mobility) و" الصحة العامة" (public health) والتعليم الرقمي (online education) والتعلم عن بعد (distance learning) حيث مثلت هذه المصطلحات المصبات الرئيسية التي تركزت حولها الدراسات والبحوث العلمية فغطت دراسته 123 ملخص مقدم و147 مشاركة بحثية في 98 مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي حيث توصل إلى 100 كلمة هي الأكثر تكرار في البحوث خلال هذه الفترة: فكانت كلمة الطلاب هي الأكثر تكرارا بمعدل موزون 2.49% وتكرار بلغ 262 وتلاها كلمة التعليم بتكرار 213 ومعدل موزون 2.02% تأتي بعدها كلمة كوفيد بتكرار بلغ 188 ونسبة موزونة 1.79 تلاها كلمة التعلم في المرتبة الرابعة بتكرار بلغ 161 ونسبة موزونة 1.53 تلاها كلمة الرقمي بتكرار بلغ 136 ونسبة موزونة 1.29% ويأتي بعد ذلك التدريس في المرتبة العاشرة بتكرار بلغ 99 ونسبة موزونة 0.94%. وعادة تؤشر البحوث على الموضوعات المهمة والأكثر إلحاحًا للبحث والدراسة.

مصطلحات الدراسة

الكلفة (cost): ويدل مفهومها على كمية المال المنفق من قبل المؤسسات التعليمية لانتاج وتقديم ودعم التدريس (Straut, 2017).

التعليم عن بعد (Distance Education): وتطلق على المقررات التي يعطى 80% منها عبر الانترنت أو أكثر (Straut, 2017).

السعر (Price): هي كمية النقود التي يتم دفعها من قبل الطلاب للتدريس حيث ان مكوناته تكلفة التعليم والرسوم الدراسية (Straut, 2017).

الفصول الافتراضية (Virtual Classrooms): بأنها تلك البيئة التعليمية الرقمية التي تسمح لطرفي العملية التعليمية (المتعلم والمعلم) بأن يتواصلا فيما بينهم بشكل أكثر فاعلية وكفاءة من الطريقة التقليدية وذلك من خلال إستخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة كالفيديو، والصوت، والصورة التي تتوفر على أغلب تطبيقات شبكة الانترنت بشكل كبير (Parker and Martin, 2014).

أهداف الدراسة

- إلقاء نظرة عالمية على البحث، وإدارة المؤسسات التعليمية عن بُعد خلال أزمة كورونا.
- ابتكار حلول للتحديات الإقتصادية، والسياسية التي واجهت قطاعات التعليم والبحث العلمي في الدول العربية خلال الجائحة.

- معرفة واقع توظيف الفصول الافتراضية في التعليم السعودي.

أسئلة الدراسة

عملت الدراسة على الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

ما إمكانية إحلال التعليم عن بعد كتوجه استراتيجي من خلال الفصول الافتراضية في التعليم السعودي؟

ومن هذا السؤال الأساسي تتفرع الأسئلة الفرعية التالية:

1. كيف تغيرت ملامح إدارة البيئة التعليمية عن بعد خلال أزمة كورونا؟
2. ما العقبات التي واجهت إدارة المؤسسات التعليمية خلال أزمة كورونا؟
3. ما دور البحث العلمي في مواجهة التغيير خلال أزمة كورونا؟

الإطار النظري

تطور التعليم عن بعد منذ أربعينيات القرن التاسع عشر كدراسات بالمراسلة، وكان في البداية مشروعًا تجاريًا بشكل أساسي بعدها شهدت أربعينيات وخمسينيات القرن العشرين تطور البث التعليمي أولاً على الراديو ثم على التلفزيون ثم تم تأسيس الجامعة المفتوحة في المملكة المتحدة (1969م) حيث تم الجمع لأول مرة بين المراسلة، والبث الصوتي، والتصميم التعليمي، والتكنولوجيا التعليمية مثل شرائط الكاسيت، وأشرطة الفيديو، والبث الإذاعي والتلفزيوني، وتقنيات الطباعة المحسنة.

وخلال الخمس عشر سنة الماضية طرأت تغييرات مع تطور الاتصالات، والكمبيوتر الشخصي، والإنترنت، والمؤتمرات الإلكترونية، والصوتية، والمرئية، وقدرة أجهزة الكمبيوترالمتصلة بالشبكة على الوصول إلى معلومات الطباعة في أجهزة الكمبيوتر والصوت، والفيديو، وتخزينها عبر الإنترنت؛ وبالنسبة لاقتصاديات التعليم لم تتطور كمجال موضوعي في التعليم عن بعد حتى أواخر الخمسينيات وفي أوائل الستينيات من القرن الماضي مع نشر في المملكة المتحدة لكتاب The (cost of education) المصدر في عام (1958) ومحاضرة ثيودور شولتز حول "الاستثمار في رأس المال البشري" للاقتصاد الأمريكي جمعية (1961) حيث تركز الاهتمام على محاولات التحديد الكمي للفوائد الاقتصادية للاستثمار في التعليم للفرد والدولة، ولكن كانت هناك مخاوف تتعلق بكفاءة الإنفاق العام حيث ارتفع إجمالي الإنفاق على التعليم بشكل حاد، ومع ذلك، فإن الحكومات والدولية أصبحت الوكالات أكثر اهتمامًا ما إذا كانت التكنولوجيا يمكن أن تخفض كلفة التعليم أم لا. وبحلول السبعينيات من القرن الماضي، ازدادات تكلفة التعليم مع إزدياد عدد السكان، وارتفعت تكاليف دالة الرفاه الاجتماعي وأصبحت الميزانيات القومية مثقلة بالأعباء المادية حيث كان من المأمول أن تؤدي التكنولوجيا إلى التعليم إلى خفض تكاليف الوحدة التعليمية، ما يساعد السياسيين على تلبية الطلب المتزايد على خدمة التعليم (Guthrie,1991). بيد أن ذلك قد يتعارض مع رسالة التعليم عن بعد حيث لم تكن رسالة التعليم عن بعد تقليل كلفة التعليم بل التغلب على حواجز المكان، والزمان. وفي الواقع، فإن إيصال خدمة التعليم عن بعد لبعض

المواقع أمر مكلف، بعكس ما هو مشاع، لذا لا ينبغي الاعتقاد بان التعليم عن بعد سيكون مسؤول عن تقليل الكلفة مالم تكن رسالته بالأساس (Straut, 2017).

فيما يتعلق بالإنفاق الخاص انتشر الإنفاق الخاص على التعليم خلال السنوات الأخيرة، مع تعدد آلياته ومستوياته. ففي دول شرق آسيا مثل اليابان وهونج كونج وتايوان وسنغافورا و دول جنوب أفريقيا ومصر وكينيا والهند ورومانيا وكندا وبريطانيا يبحث الوالدين لأبنائهم عن التعليم الأفضل من خلال رسوم تدريب أبنائهم (Kang,2007) أو من خلال طلب المدارس الجيدة بإختيار المناطق الأغلى سكنا (Feng ,2010).

وعليه تعد الجودة الدافع الأول للإنفاق الخاص، حيث يتزامن ذلك مع تأكيد الأدبيات على الجودة كمتطلب إلزامي (LaRocque,2008). ويتم الحكم على جودة التعليم بعدة مؤشرات، فبحسب كانج (Kang, 2007) تبنت الدراسات عدة مؤشرات للجودة، مثل إنخفاض معدلات التسرب أوالتسجيل بالجامعات أو رواتب سوق العمل. ومازال تأثير الإنفاق الخاص موضع جدل، فتنبه الدراسات إلى أنه لا يمكن الجزم بسببية المدخلات النقدية الخاصة في التأثير على المخرجات. وحذرت الدراسات من الاندفاع مشككة في حجم أثر الانفاق الخاص وإشتراك عوامل أخرى في التأثير على الجودة (Feng ,2010).

ومن أبرز القضايا الاقتصادية التي أثيرت ارتفاع الكلف الإدارية، وكلف التسهيلات في التعليم عن بعد حيث تعد عالية خصوصًا إذا كانت المؤسسات التعليمية منشآت حديثة، وذات نشاط واحد غير مدمج. وبالتالي تتحول هذه التكاليف إلى العمليات الداخلية والخارجية. أما كلف تطوير المقررات فتعد مرتفعة إذا ما قورنت بعدد الطلاب خصوصًا الكلف الثابتة الممتدة طوال فترة تقديم المقررات. وطوال عقود مضت سادت الفكرة لدى الحكومات، والقادة السياسيين أن التعليم عن بعد أقل كلفة في مكونات إنتاجه، وبالتالي فإن الطالب أيضًا أقل كلفة. وعليه لا بد من التمييز بين السعر. والكلفة فالسعر هي النقود التي يتم دفعها من قبل الطلاب مقابل تدريس المقررات عن بعد وهي تمثل المكون المعروف بالرسوم الدراسية، و أما الكلفة فهي مقدار المال الذي ينفق من قبل المؤسسات لإنشاء، وتقديم، ودعم التدريس .(Poulin & Straut,2017)

وعلى أرض الواقع يُفترض أن تنخفض كلفة الوحدة بشكل سريع كلما إرتفع القيد لأن التدريس سيتم من خلال عدد أقل من المعلمين والاداريين. ويعد الإنخفاض في الكلفة هو أحد الفوائد الاقتصادية للتعليم عن بعد حيث تنخفض الكلف الإدارية للأجور بسبب انخفاض أعداد الموظفين. كما تتأثر الكلف في التعليم عن بعد بشكل كبير بنوعية الوسائط المستخدمة في التعليم عن بعد، وكلفتها، ومدى توفر المقررات، وعدد الطلاب المسجلين؛ فكلما كانت المقررات أكثر تخصصية كلما ارتفعت كلفة تقديمها، وتطويرها وكلما كانت المقررات نظرية كان الاستثمار الأجدى بالنسبة للتعليم عن بعد، وكلما كانت أعداد الطلاب أكثر كان الانخفاض في الكلفة أكبر. أيضًا كلما كانت وسائط الإعلام المستخدم في

البث أوسع نطاقًا، وأيسر وصولًا كان التعليم أقل كلفة حيث يعد البث التلفزيوني للدروس الأقل كلفة نظرًا للنطاق الواسع الذي يغطيه والإنتشار الذي يحققه بين الطلاب.

أيضًا يتميز التعليم عن بعد بالمرونة في الكلفة حيث ذكر الخبراء الذين بحثوا في التعليم عن بعد أن مدى الكلفة بالنسبة للتعليم عن بعد يبدأ من 1000 دولار إلى ملايين الدولارات. وتعد مرونة الكلفة في التعليم عن بعد ميزة لا يوفرها التعليم وجها لوجه. ويعتمد ذلك على الإطار الفلسفي والتكنولوجيا عبر المؤسسات التعليمية حيث تؤثر على الكلفة، وتسعير الرسوم، فمثلًا يختلف سعر المقرر الذي يقدم كعرض فيديو عن المقرر الذي يقدم بواسطة احدث وسائط الأنيميشن البرمجية (Straut, 2017).

وتمثل الرسوم الدراسية جزأً لا يتجزأ من سياسات التعليم عن بعد الأمر الذي جعله شائعًا بالنسبة لمؤسسات التعليم العالي مقارنة بالتعليم الأساسي الذي تحكمه قيم مجانية التعليم وتكافؤ الفرص التعليمية. فمن تجربة مؤسسات التعليم العالي الأمريكية كانت تكاليف حوالي 75.1% من الكليات الأمريكية للتعليم وجها لوجه، والتعليم عن بعد متقاربة لكن أشار حوالي نصف الطلاب الدارسين داخل الحرم الجامعية 54.2% لأن تسعير الرسوم أكثر مقارنة بطلاب التعليم عن بعد (Straut, 2017).

غالبًا ما تضاف الرسوم إلى المقررات عن بعد التي تمثل تكاليف إضافية مثل تطوير الفصل، تطوير أعضاء هيئة التدريس، التصميم التعليمي، والخدمات، المراقبة، التدريس عبر الإنترنت. وتعد هذه المكونات لنموذج كلفة التعليم عن بعد غير مطلوبة بالنسبة للطلاب داخل الحرم الجامعي لكنها ضرورية لطلاب التعليم عن بعد. وبالنسبة للمقررات تم تفكيك عناصر التعليم عن بعد إلى 21 مكونًا في أربع فئات: إعداد الطلاب، وتدريس الطلاب، وتقييم الطلاب، ودعم أعضاء هيئة التدريس، والطلاب؛ فتم سؤال المستجيبين عن تجربتهم فيما يتعلق بتكاليف هذا المكونات بالمقارنة بين التعليم عن بعد والتعليم الحضوري فكانت النتيجة أن هناك إثنا عشر مكونًا تكلف نفس التكلفة بينما تسعة فقط تكلف أكثر بالنسبة للمقررات الحضورية وشملت: تطوير أعضاء هيئة التدريس، والتقنيات، وتصميم المقرر، والمواصفات، والتصميم التعليمي، والمواد التعليمية، وهوية الطالب، والتحقق من النتائج، ونماذج تقييمات المقررات، وإمكانية الوصول. وكان العديد من المستجيبين متمسكين بآرائهم أن هذه المكونات التسعة تزيد التكاليف فقط وليست هناك حاجة فعلية لها بالنسبة للتعليم الحضوري (Straut, 2017).

ويكمن المجال الأكبر في ادخار الكلفة في التعليم عن بعد في كلفة الفرصة الضائعة (opportunity costs) وتشمل الكلف المباشرة، وغير المباشرة للطلاب، وأرباب العمل حيث يحدث ادخار الكلفة بالنسبة للطلاب عندما لا يحتمل تلقيهم لمصدر مباشر للدخل، أما أرباب العمل فتقل الكلفة عندما لايحتاجون لموظفين من نفس الفئة العمرية. والحقيقة تتفوق الفوائد الاجتماعية للتعليم على الفوائد النقدية بكثير حيث لا يمكن الحكم على كلفة، وفوائد العملية التعليمية بشكل نقدي مباشر لذا توالت الدراسات فيما بعد لتدشين نموذجي الكفاءة، والكلفة، والفعالية الكلفة بحيث لا يمكن تقدير الفوائد بشكل نقدي محسوس (O'Donnell,2009).

وإبان الأزمة الحالية لجائحة كورونا يمكن إضافة كلفة مخاطرة التعلم وجهًا لوجه كبديل للتعلم عن بعد حيث تعد كلفة التعلم وجهًا لوجه ذات مخاطرة عالية فحذرت الدراسات من أن مؤسسات التعليم العالي، والعامة قد تكون محاضن لمزيد من انتشار العدوى ومصدرًا لها. وبالتالي تكدس المزيد من الحالات التي لن تستطيع القطاعات الصحية تغطيتها لذا كان القرار الأولى ضرورة بقاء التعليم عن بعد في خلال جائحة كورونا. كل ذلك أرشدت له البحوث الاقتصادية المبكرة أما البحوث الاقتصادية الأحدث فإتجهت أيضًا نحو مدخل الكفاءة والكلفة والفعالية والكلفة في معرفة جدوى التعليم عن بعد. ويجري تحليل الكفاءة والفعالية من خلال تقديرات غير نقدية للمدخلات التربوية حيث يتم معرفة كفاءة النظام التعليمي من خلال مخرجاته بالدرجة الأولى على الرغم من الاختلاف في هذا الصدد الا أن مدخل الكفاء يقيس جودة المخرجات على المدى القريب (Output) بينما يقيس مدخل الفعالية جودة المخرجات على المدى البعيد .(Outcome)

وبالنسبة للتعليم عن بعد فإن كفاءة وفعالية التدريس من خلال نظرية المكونات لجاني وبيرز Gagne and (Briggs, 1979) حيث عرفوا من خلال نموذجهم النظري 14 خطوة لتقديم التدريس وهي: تحليل الاحتياجات، والأهداف، والأولويات، وتحليل الموارد، والقيود، وأنظمة التقديم البديلة ؛ وتحديد النطاق، وتسلسل المناهج، والمقررات بما في ذلك تصميم نظام تقديم التدريس. فيبحث علم اقتصاديات التعليم عن بعد عن ما إذا كان المدخلات يتم توظيفها بشكل أفضل لإنتاج المخرجات حيث تتعلق الكفاءة بالعلاقة بين المدخلات والمخرجات أي إذا ما كان يتم إنتاج المخرجات بأقل كلفة ممكنة.

ملخص ما سبق، أن التعليم عن بدأ كشكل من أشكال التعليم منذ الأربعينات حيث تركزت تطبيقاته في مؤسسات التعليم العالي بدأ بالتعليم بالمراسلة، وانتهاءًا بأحدث التقنيات المتطورة للبث الصوتي، والفيديو. كذلك تم مناقشة الكلفة و دور الانفاق الخاص في مجال التعليم عن بُعد. وأخيرًا قدم نبذة مختصرة عن مدخل الكفاءة والفعالية في مجال التدريس في التعليم عن بُعد.

إجراءات وأدوات الدراسة

انتهجت الدراسة المنهج التقويمي لتجربة توظيف المعلمين للفصول الافتراضية في التعليم السعودي خلال جائحة كورونا وذلك من خلال الجمع بين الأساليب الكمية والنوعية (mixed methode). وتنطلق الدراسات التقويمية من مبررات اقتصادية بالدرجة الأولى حيث تحُتم ندرة المواد الاقتصادية توزيع الموارد بأكثر الطرق فعالية. وتُجْرى دراسات الجدوى الاقتصادية لتقييم المشروعات المخطط تنفيذها فتُرشد متخذي القرار، وتُبصرهم بصناعة أكثر كفاءة لقرارات المشاريع، لكن تمنع صعوبة قياس المخرجات التربوية، وغياب افتراضات السوق الحرة تطبيق أساليب الدراسات التقويمية

بصورتها الاقتصادية المثالية؛ مع ذلك تقدم مخرجات التعليم المتمثلة في تحصيل الطلاب، وآراء المستفيدين، ومرئيات الخبراء والقائمين على العملية التربوية مؤشرات صادقة عن نتائج السياسات.

ويتوصل الباحثون لأدلة أقوى عند دراسة سياسات مُجربة على أرض الواقع حيث تُصنف الدراسات التقويمية للسياسات التعليمية بحسب الإطار الزمني الذي تعمل فيه الدراسة، فيتنبأ التقويم الإجرائي القبلي (Exante Evaluation) بتأثير سياسةٍ معينةٍ من خلال قياس مؤشرات قبل تطبيق البرنامج؛ بمعنى أنه لايعتمد على بيانات حقيقية ناتجه عن تطبيق برنامج، بينما يختبر التقويم البعدي (Ex- Post Evaluation) بيانات حقيقية بعد تطبيق السياسة (Dias & Blundell, 2000). ويناظر هذا التقسيم الزمني مدخلين: التقويم الإجرائي (Operational Or Performance Evaluation)، وتقويم الأثر (Impact Evaluations) حيث يكشف النوع الأول عن مدى تحقيق البرنامج، أو السياسة المعينة لأهداف محددة مسبقًا بينما يقيس تقويم الأثر عن التغير الذي يحدثه تطبيق برنامج، أو سياسة معينة، والفرق أن التقويم الإجرائي يَجرِي قبل أو أثناء تنفيذ البرنامج بينما يشترط تقويم الأثر أن يتم بعد التطبيق الفعلي للبرنامج أو السياسة محل التقويم (Bamberger, 2013)، وبحسب تعريف هيئة المساعدة للتطوير بدول التعاون، والتنمية الاقتصادية (OECD Development Assistance Committee). وتدل كلمة أثر (Impact)على الأثر السلبي أو الإيجابي الناتج من عوامل مباشرة أو غير مباشرة مقصودة أو غير مقصودة أساسية أو ثانوية. وعليه يُعرف تقويم الأثر بأنَّه البحث بشكل مقنن أوتجريبي عن التأثيرات التي تنتج من تطبيق إجراءات أو برامج معينة.

وعليه تُصنف الدراسة الحالية من ضمن دراسات التقويم البعدي حيث تم تطبيق أداتي الاستبانه، والمقابلات مع عينة من المعلمين والمعلمات في التعليم العام السعودي ليتم الحكم على التجربة من منظور المعلمين والمعلمات. فبلغ عدد المعلمين والمعلمات في المملكة العربية السعودية المشاركين في الدراسة الحالية 575 مستجيب في كافة مناطق المملكة حيث تم التواصل معهم من خلال منصات التواصل الاجتماعي الرقمية. وطبقت أداة الاستبانه الإليكترونية على عينة من المعلمين والمعلمات في كافة المراحل، وشملت المراحل الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية، والمدارس الحكومية والخاصة والعالمية وتحفيظ القرآن. وشملت العينة أيضًا المعلمين والمعلمات من ذوي الخبرة عوضًا عن حديثي التعيين. وتمت الاستعاضة بالخبرة عن معلومات عمر المعلم حيث يرتبط متغير الخبرة عادة بمتغير العمر، ويولد هذا الارتباط إحصائيًا ما يُعرف بمشكلة الارتباط الخطي المتعدد، ولتلافي المشكلة تم الاستعاضة بالخبرة عوضًا عن العمر. كما اعتمد مقياس ليكرت الخماسي المتدرج من الموافقة بشدة إلى عدم الموافقة بشدة حيث كانت فئات الإجابة: أوافق بشدة–أوافق–محايد– لا أوافق–لا أوافق بشدة. ويتميز مقياس ليكرت الخماسي عن الرباعي بكونه يتيح فرصة للمستجيب لحرية الإجابة حيث يجيب بمحايد في حال عدم الرغبة في إبداء الرأي، وفي التحليل لنتائج الإنحدار سيتم اعتبارها فئة صفرية للمتوسط تندرج نسب الموافقة وعدم الموافقة حولها. كما وُزعت الاستبانه إليكترونيًا على كافة مناطق المملكة بشكل عشوائي. ويوضح الجدول التالي التكرارات والنسب المئوية لخصائص العينة:

المتغيرات الأساسية	المتغيرات الضمنية	التكرار	النسبة المئوية
النوع	معلم	251	%43.8
	معلمة	322	%56.2
المدينة	الباحة	14	%2.4
	الجوف	4	%0.7
	الرياض	102	%17.8
	الشرقية	86	%15
	القصيم	14	%2.4
	المدينة المنورة	120	%20.9
	تبوك	12	%2.1
	جازان	20	%3.5
	حائل	6	%1
	عسير	52	%9.1
	مكة المكرمة	120	%20.9
	نجران	14	%2.4
	الحدود الشمالية	9	%1.6
المرحلة التي يدرس بها المعلم	المرحلة الابتدائية	229	%40
	المرحلة المتوسطة	176	%30.7
	المرحلة الثانوية	168	%29.3
الخبرة في المجال التعليمي	٢_إلى أقل من 5 سنوات	96	%16.8
	5_إلى أقل من 10 سنوات	137	%23.9
	١٠_إلى أقل من 15 سنة	92	%16.1
	١٥ سنة_إلى أقل من ٢٠ سنة	94	%16.4
	٢٠_إلى اقل من ٢٥ سنة	92	%16.1
	٢٥_إلى أقل من ٣٠ سنة	54	%9.4
	٣٠ سنة فأكثر	8	%1.4
هل سبق وأن حصلت على تدريب في مجال الحاسب الآلي	نعم	177	%30.9
	لا	396	%69.1
نوع المدرسة	حكومية	497	%86.7
	خاصة	42	%7.3
	تحفيظ قرآن	24	%4.2
	عالمية	10	%1.7
المجموع		573	%100

وللكشف عن الصدق والثبات للاستبانه أُجري التحليل الإحصائي لمعرفة ثبات المقياس على العينة الاستطلاعية البالغ عددها 100 مشارك للكشف عن صدق وثبات عبارات الاستبيان، كما يوضح الجدول التالي:

معامل ألفا كرونباخ الاعتيادي	معامل ألفا كرونباخ القياسي	عدد عبارات المقياس
0.731	0.723	19

بدا الفرق طفيفا بين معامل ألفا كرونباخ القياسي ومعامل ألفا كرونباخ الإعتيادي ما يدل على موثوقية نتائج مقياس الثبات لمعامل ألفا كرونباخ. وبلغ معامل ألفا كرونباخ درجة جيدة حيث بلغ 72.3. وللتأكد من الصدق العاملي لعبارات الاستبانه تم اختبار الصدق العاملي لعبارات الاستبانه لمعرفة العوامل الكامنة التي تندرج ضمنها العبارات. فتم اجراء اختبار: "كايزر ماير أولكن" لمعرفة الصدق العاملي للعبارات، ومدى كفاية العينة لتمثيل النتائج فكانت النتائج كما يوضح الجدول التالي:

Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy.	اختبار بارتلت: كاي تربيع	الدلالة الإحصائية	درجات الحرية
0.829	762.118	0.00	171

أعطى اختبار كايزر ماير أولكن مؤشرًا جيدًا جدًا لكفاية العينة وتغطية عبارات الاستبانه كما أن قيمة اختبار بارتلت دالة إحصائيًا ما يشير لأن هناك فروق إحصائية دالة في استجابات لمشاركين تستدعي دراستها. وبتدوير العبارات بأسلوب عامودي (طريقة فاريماكس) نتج لدينا عاملين رئيسين تندرج ضمنهما عبارات الاستبانه. ويوضح الجدول التالي قيم تشبع كل عبارة على العامل الذي تندرج ضمنه:

م	العبارة	1	2
1	يعد استخدام الفصول الافتراضية سهلا	0.735	
2	حصلت أنا أو زملائي /زميلاتي على تأهيل مكثف عن كيفية انشاء صف إليكتروني.	0.436	
3	التفاعل مع طلابي/طالباتي اسرع في الصف الإليكتروني عن الصف الاعتيادي.	0.683	
4	ضبط الطلاب والتأكد من حضورهم الذهني من خلال الصف الإليكتروني صعب		0.309
5	تكرر المشكلات التقنية كإنقطاع الانترنت		0.691
6	تسجيل الدروس بشرحي وارسال الفيديوهات للطلاب أمر مقبول	0.692	
7	الدروس عبر الصفوف الإليكترونية اسهل في شرحها	0.555	
8	متابعة الواجبات اسهل في الصفوف الإليكترونية	0.655	
10	إجراء الاختبارات إليكترونيا اجراء غير عادل في حق الطلاب والطالبات.		0.688
11	أفضل التصحيح الآلي لنماذج إجابات الطلاب.	0.612	
12	استخدمت برنامج آخر للتواصل مع الطلاب الى جانب المنظومة	0.470	
13	تكثر شكاوي الطلاب والطالبات عن انقطاع الشبكة المؤدية لإعاقة اتمام الاختبارات بشكل سليم.		0.692
14	نواتج التعليم عن بعد من خلال الصفوف الإليكترونية غير جيدة		0.758

15	التعليم عن بعد لا يناسب الصغار في المرحلة الابتدائية.		0.788
16	التعليم عن بعد من خلال الصفوف الإليكترونية يناسب طلاب المتوسط والثانوي.	0.681	
17	شاهدت اقبال كبير من الطلاب والطالبات على موقع المنظومة للتعليم عن بعد.	0.656	
18	توقف اغلب الطلاب والطالبات عن الحضور عندما صدر قرار تمرير الطلاب للصفوف الأعلى الفصل الماضي		0.674
19	حتى بعد مرور الجائحة سأستعين بوسائط الفصول الافتراضية لأنها مفيدة وتسهل الشرح على الطلاب	0.698	

نلاحظ أن العاملين الذين توزعت عليهما العبارات يمثلان الجانب الإيجابي للتجربة المتمثلة في عبارات العامل (1) وسلبيات التجربة المندرجة ضمن العامل رقم (2)، ومستويات التشبعات للعبارات كانت مقبولة بشكل عام فلم تقل عن القيمة الأدنى لها وهي 0.3.

عرض النتائج ومناقشتها

تسهم النماذج التنبؤية بشكل أفضل في فهم الظاهرة بدلًا من التركيز الرقمي على التكرارات والنسب المئوية المجردة، لذا تم توظيف تقنية الإنحدار اللوجستي الترتيبي (Ordinal Regression) في تحليل الاستجابات لعبارات الاستبانه لبيان علاقتها بالمتغيرات الأساسية للمستجيبين حيث يعد أحد أنواع نماذج الإنحدار اللوجستي فيتميز هذا النموذج بفهمه لترتيبية الأرقام وأنها تشير لمستويات مرتبه من الاستجابة فقط، ولا تعبر عن كميات معينة للسمات المدخلة للمتغيرات، وأن قيمها لا تحمل الصفر المطلق، وأن الامتداد لها غير ممكن فهي محصورة بأرقام ترميز الاستجابات ضمنها. كذلك يعد نموذج الإنحدار اللوجستي أحد النماذج التنبؤية حيث يتم التنبؤ من خلال معكوس لوغاريتم الاحتمال إلى ميل أحد فئات المتضمنة في النموذج إلى الاستجابة على نحو مختلف (فرغلي، 2019م). وأشارت نماذج الإنحدار اللوجستي إلى ملائمة نماذج الإنحدار بالصيغة اللوغاريتيمة لكافة عبارات الاستبانه؛ بمعنى أن الفروق كانت دالة بين قيمة مربع كاي للنموذج بالمتغيرات المدخلة، والنموذج بدون المتغيرات التنبؤية ما يؤكد على قدرة المتغيرات على التنبؤ بالاستجابة من خلالها. وبعد التأكد من تحقق فرضية الفروق الدالة بين النماذج الأساسية والنموذج التنبؤي من خلال قيم كاي تربيع، والتأكد من صلاحية مقاييس النموذج كانت نتائج التحليل لكل عبارة على حدة كما يلي[31]:

م	العبارة	نتائج الإنحدار للمتغيرات المستقلة	الاتجاه العام للآراء	الفئات ذات الاتجاه العام	نتائج الإنحدار للفئات	نسب الاستجابة واتجاهها
1	**يعد استخدام الفصول الافتراضية سهلا.**	المنطقة التعليمية الفئة العمرية	الموافقة	الموافقة بشدة %21.3	الرياض	عدم الموافقة %24.9
					الشرقية	عدم الموافقة %15
					المدينة	عدم الموافقة %13

		الحصول على التدريب نوع المدرسة				24% عدم الموافقة
					عسير	عدم الموافقة 29%
					مكة	عدم الموافقة23%
				الموافقة %28.6	15-أقل20	موافقة20%
					20-أقل25	14% عدم الموافقة
					25-أقل30	17% الموافقة
					لم يحصل على تدريب	عدم الموافقة 47%
					حكومية	عدم الموافقة 25%
					عالمية	عدم موافقة 11%

اتجهت أغلب الاستجابات نحو الموافقة على العبارة بإجمالي 49.9%. وتشيرنتائج تحليل الإنحدار اللوجستي لتأثير المنطقة التعليمية الدال إحصائيًا حيث أشارت لأن المعلمين يميلون لعدم الموافقة على العبارة بنسب احتمال أعلاها في منطقة عسير بنسبة 29% وأدناها في منطقة المدينة المنورة بنسبة 13%. كما يؤثر عامل الخبرة بحسب مدى الخبرة الزمنية للمعلم حيث يميل المعلمون حديثي الخبرة إلى الموافقة على العبارة بنسبة احتمال 20% بينما يميل المعلمون في مدى الخبرة من15-أقل من 20 إلى عدم الموافقة على العبارة بنسبة 14% بينما يميل المعلمون ذوي الخبرة الطويلة المدى من 25- أقل من 30 للموافقة على العبارة بنسبة 17%. كذلك يعد عامل الحصول على التدريب مهما في التأثير على الاستجابة حيث يميل المعلمون لعدم الموافقة على العبارة بنسبة 47% إذا لم يكونوا حاصلين على تدريب في الحاسب الآلي. أيضًا يؤثر نوع المدرسة على الاستجابة حيث يميل المعلمون لعدم الموافقة على العبارة إذا كانوا من مدارس حكومية بنسبة 25% وبنسبة 11% إذا كانوا من مدارس عالمية والتي تندرج ضمن نوعية المدارس الخاصة. ومن بيانات المقابلات عبر أحد المعلمين عن الحاجة لتكثيف الاعداد للتعليم الإليكتروني:"إعداد دورات تدريبية مكثفة مجانية للمعلمات في كل ما يخص التعلم الإلكتروني والفصول الافتراضية"، وذكر آخر: "لم يتم تدريب الطلاب والمعلمون على الصفوف الافتراضية"، وأشار ثالث للتعليم عن بعد كتوجه استراتيجي: "نشر ثقافة التعلم عن بعد والفصول الافتراضية المتزامنة، وغير المتزامنة كمساعد للتعلم المباشر أو بديل في حين الأزمات".

م	العبارة	نتائج الإنحدار للمتغيرات المستقلة	الاتجاه العام للآراء	الفئات ذات الاتجاه العام	نتائج الإنحدار للفئات	نسب الاستجابة واتجاهها
2	**حصلت أنا أو زملائي /زميلاتي على تأهيل مكثف عن كيفية انشاء صف إليكتروني.**	النوع المنطقة التعليمية الحصول على التدريب	عدم الموافقة	عدم الموافقة بشدة %26.9	معلمة	للموافقة 56.5%
				عدم الموافقة %33.9	الرياض	لعدم الموافقة 30%
					لم يحصل على تدريب	عدم الموافقة 61%

تتطابق نتائج الإنحدار اللوجستي إلى حد كبير مع النتيجة الظاهرة لتأشير النسب المئوية حيث ترجح الاتجاه نحو الموافقة بنسبة 56.5% إذا كان جنس المشارك أنثى بينما تترجح الاستجابة نحو عدم الموافقة في حال كان المستجيب لم يحصل على تدريب بنسبة 61% وإذا كان من منطقة الرياض بنسبة 30%.

م	العبارة	نتائج الإنحدار للمتغيرات المستقلة	الاتجاه العام للآراء	الفئات ذات الاتجاه العام	نتائج الإنحدار للفئات	نسب الاستجابة واتجاهها
3	**التفاعل مع طلابي/طالباتي اسرع في الصف الإليكتروني عن الصف الاعتيادي.**	نوع المعلم الحصول على التدريب	عدم الموافقة	عدم الموافقة بشدة 30%	لم يحصل على تدريب	لعدم الموافقة 54%
				عدم الموافقة 31%	معلمة	للموافقة 59.5%

اتجهت أغلب الآراء نحو عدم الموافقة على العبارة بإجمالي 61%. وتشير نتائج الإنحداراللوجستي إلى أن متغير الجنس وحصول المعلم على تدريب يؤثر في الاستجابة بدلالة إحصائية فيرجح أن يتجه المعلم نحو عدم الموافقة بنسبة احتمال تبلغ 54.% بينما يرجح أن تتجه الاستجابة نحو الموافقة بنسبة 59.55%.

م	العبارة	نتائج الإنحدار للمتغيرات المستقلة	الاتجاه العام للآراء	الفئات ذات الاتجاه العام	نتائج الإنحدار للفئات	نسب الاستجابة واتجاهها
4	**ضبط الطلاب والتأكد من حضورهم الذهني من خلال الصف الإليكتروني صعب.**	نوع المعلم المنطقة التعليمية الحصول على التدريب نوع المدرسة	الموافقة	الموافقة بشدة 38.4%	معلمة	للموافقة 85%
					الباحة	11 % عدم الموافقة
					جازان	لعدم الموافقة 17%
					عسير	لعدم الموافقة 15%
				الموافقة 26%	لم يحصل على تدريب	للموافقة 53.2%
					حكومية	للموافقة 7.4%
					خاصة	للموافقة 17.1%
					عالمية	للموافقة 10.7%

اتجهت غالبية الاستجابات نحو الموافقة على العبارة بإجمالي 64.4% بينما اتجهت الفئات نحو الموافقة بشكل دال إحصائيًا: معلمة بنسبة 85% كذلك إذا كان المستجيب لم يحصل على تدريب فإن نسبة احتمال الموافقة ترتفع إلى 53.2% بينما ظهرت نسب الموافقة بشكل دال إحصائيًا وضئيل في المعلمين من المدارس الحكومية بنسبة 7.4% وللمدارس العالمية 10.7% بينما كانت المدارس الخاصة الأعلى في نسبة الموافقة 17.1% .أيضا ظهرت نسب عدم موافقة وبشكل دال إحصائيا في المناطق: الباحة، جازان، عسير.

ويؤكد كاي (Kay,2010) أن الاستعداد الجيد والتحضير المبكر للفصول الافتراضية يضمن التغلب على الصعوبات لحد كبير حيث أشار لأن استخدم اختبار الصوت الاتوماتيكي لقاعة، والدخول مبكرًا من الجهاز الأساسي لعرض الدرس وجهاز آخر- قد يكون الهاتف المحمول أو من الأجهزة اللوحية- لاختبار الصوت بحيث يكون ذلك قبل بدء الدرس ولو بخمس دقائق حتى تتاكد من وصول الصوت. كذلك يوصي بإغلاق كافة التطبيقات على جهازك لأن وجود أكثر من برنامج مفتوح يضعف من أداء المقرر ويخفض سرعة الاتصال بالانترنت خصوصًا إذا كان أقل من 5 ميغا

بايت. كذلك استخدام أدوات لتقوية الصوت والتغلب على الضوضاء مثل السماعات الآلية، ومداخل اليو إس بي (USB) التي تُمكن من التواصل الصوتي الفعال، وتجذب انتباه الطلاب بأعلى مستوى من الفعالية.

م	العبارة	نتائج الإنحدار للمتغيرات المستقلة	الاتجاه العام للآراء	الفئات ذات الاتجاه العام	نتائج الإنحدار للفئات	نسب الاستجابة واتجاهها
5	**تتكرر المشكلات التقنية كانقطاع الانترنت.**	نوع المدرسة المرحلة التعليمية	الموافقة	الموافقة بشدة %56.7	لم يحصل على تدريب	للموافقة %66.6
				الموافقة %27.2	المرحلة المتوسطة	لعدم الموافقة %52.6

اتجهت أغلب الاستجابات نحو الموافقة بإجمالي %83.9 ومن نتائج الإنحدار يرجح أن يتجه الأشخاص نحو الموافقة بنسبة %66.6 بشكل دال إحصائيا، بينما يتجه المعلمون في المرحلة المتوسطة نحو عدم الموافقة بنسبة %52.6 بشكل دال إحصائيًا.

وفي دراسته عرض كاي (kay,2010) في كتابه الممارسات الأفضل للتعليم عن بعد التحديات التي تواجه المعلم في الفصول الافتراضية والتي يمكن التغلب عليها من خلال ممارسات عمليه منها: تفحص سرعة الاتصال بالانترنت حيث لابد أن تعادل 5 ميغا بايت لكل ثانية أو أكثر لأن السرعة الأبطء من ذلك ستؤثر بشكل واضح على جودة بث الفيديوهات والشروحات التي سيعرضها المعلم على طلابه. أيضًا لا يمكن الاتصال من خلال أجهزة الاتصال اللاسلكي من مزامنة ومشاركة المحتويات المعرفية بكفاءة عالية. كذلك فإن الطلاب الذين لديهم اتصال إنترنت ضعيف سيكون اتصال الصوت لديهم مشوش وشبه منعدم وسوف يخرجون من قاعة الدرس بصورة مستمرة.

م	العبارة	نتائج الإنحدار للمتغيرات المستقلة	الاتجاه العام للآراء	الفئات ذات الاتجاه العام	نتائج الإنحدار للفئات	نسب الاستجابة واتجاهها
6	**تسجيل الدروس بشرحي وإرسال الفيديوهات للطلاب أمر مقبول.**	نوع المعلم الحصول على التدريب المرحلة الدراسية المنطقة التعليمية	الموافقة	الموافقة بشدة %20.1	لم يحصل على تدريب	لعدم الموافقة %49
				الموافقة %23	المرحلة الابتدائية	عدم الموافقة %64
					تبوك	للموافقة %18.2
					معلمة	لعدم الموافقة %60

اتجهت أغلبية الآراء نحو الموافقة على العبارة بإجمالي %43.1. ومن نتائج الإنحدار اللوجستي فإنه يحتمل أن يتجه المستجيب نحو عدم الموافقة بدلالة إحصائية بنسبة %49 إذا لم يكن حاصل على تدريب على الحاسب الآلي بينما يُحتمل الاتجاه نحو عدم الموافقة بشكل دال إحصائيا إذاكان جنس المستجيب معلمة بنسبة %60 أيضًا يُحتمل التوجه نحو عدم الموافقة لمعلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية الذين يدرسون المرحلة الابتدائية.

م	العبارة	نتائج الإنحدار للمتغيرات المستقلة	الاتجاه العام للآراء	الفئات ذات الاتجاه العام	نتائج الإنحدار للفئات	نسب الاستجابة واتجاهها
7	**الدروس عبر الصفوف الإليكترونية أسهل في شرحها.**	المنطقة التعليمية الخبرة نوع المدرسة	الموافقة	الموافقة بشدة 13.7%	حائل	لعدم الموافقة 16%
					2أقل 5	للموافقة 26.5%
					10-أقل15	للموافقة 21.3%
				الموافقة 24.9%	15-أقل 20	للموافقة 25.6%
					20-أقل 25	للموافقة 9.7%
					حكومية	للموافقة 25.1%
					خاصة	للموافقة 20%

اتجهت أغلبية الآراء نحو الموافقة على العبارة بإجمالي 38.6%. كما تشير نتائج الإنحدار اللوجستي إلى أن نوع المدرسة التي ينتمي لها المعلم عامل مؤثر حيث يميل المعلم من المدارس الحكومية للموافقة بدلالة إحصائية بنسبة احتمال 25.1% يليه المعلم من المدارس الخاصة بنسبة احتمال للموافقة دالة إحصائية تبلغ 20%.أيضًا كان لخبرة المعلم تأثير دال إحصائيًا حيث يميل المعلمين حديثي الخبرة من 2 إلى أقل من 5 للموافقة أكثر من غيرهم حيث بلغت نسب الموافقة بدلالة إحصائية 26.5% بينما يميل يليهم من المعلمين متوسطي الخبرة من 15 سنة إلى أقل 20 سنة للموافقة على العبارة بنسبة احتمال دالة بلغت 25.6% يليهم المعلمين الأقل خبرة بنسبة مقاربة حيث بلغت نسبة موافقتهم 21.3% يليهم المعلمين من ذوي الخبرة في المدى من 20 إلى أقل 25 بنسبة احتمال 9.7%. وأخيرًا ظهر متغير المنطقة التعليمية مؤثرًا بدلالة إحصائية في منطقة حائل حيث تزداد نسبة عدم الموافقة إذا كان من منطقة حائل بنسبة 16%.

م	العبارة	نتائج الإنحدار للمتغيرات المستقلة	الاتجاه العام للآراء	الفئات ذات الاتجاه العام	نتائج الإنحدار للفئات	نسب الاستجابة واتجاهها
8	**متابعة الواجبات اسهل في الصفوف الإليكترونية**	المنطقة التعليمية المرحلة التعليمية نوع المدرسة	الموافقة	الموافقة بشدة 26.2%	الرياض	لعدم الموافقة 29.4%
					المدينة المنورة	لعدم الموافقة 20%
					تبوك	لعدم الموافقة 24.5%
				الموافقة 27.2%	المرحلة الابتدائية	لعدم الموافقة 46.7%
					خاصة	للموافقة 23.7%
					عالمية	للموافقة 21%

اتجهت أغلب الآراء نحو الموافقة على بإجمالي 51.4%. وتكشف نتائج الإنحدار اللوجستي عن أن نوع المدرسة هو المؤثر الأساسي في نسب الموافقة حيث يحتمل توجه المعلم نحو الموافقة إذا كان من مدرسة خاصة بنسبة 23.7% يليه المعلم من مدارس عالمية حيث يميل للموافقة بنسبة احتمال 21%. ويؤثر متغير المنطقة التعليمية، والمرحلة التعليمية في استجابة المعلمين للعبارة بدلالة إحصائية حيث يحتمل توجه المعلمين من المرحلة الابتدائية نحو عدم الموافقة بنسبة 46.7%. وبالنسبة للمناطق التعليمية يُحتمل توجه المعلمين نحو عدم الموافقة على العبارة إذا كانوا من منطقة الرياض بنسبة 29.4% يليه المعلمين من منطقة تبوك بنسبة 24% يليه المعلمين من منطقة المدينة المنورة بنسبة 20%.

م	العبارة	نتائج الإنحدار للمتغيرات المستقلة	الاتجاه العام للآراء	الفئات ذات الاتجاه العام	نتائج الإنحدار للفئات	نسب الاستجابة واتجاهها
9	**إجراء الاختبارات إليكترونيا اجراء غير عادل في حق الطلاب والطالبات.**	المنطقة التعليمية الحصول على التدريب	الموافقة	الموافقة بشدة 30%	لم يحصل على تدريب	للموافقة 63%
				الموافقة 21%	حائل	لعدم الموافقة 17%
					الرياض	للموافقة 32%

اتجهت اغلب الآراء نحو الموافقة على العبارة بإجمالي 51% ومن نتائج الإنحدار اللوجستي يؤثر حصول المعلم على تدريب على الحاسب الآلي بشكل دال إحصائيًا حيث يحتمل أن يتجه المعلمين الذين لم يحصلوا على تدريب نحو الموافقة بنسبة 63%. ويرتبط هذا الأثر بعدم حصولهم على تدريب في الحاسب الآلي. كذلك أثر متغير المنطقة التعليمية حيث يميل المعلمون من منطقة حائل لعدم الموافقة على العبارة بنسبة 17% بينما يميل المعلمون من منطقة الرياض للموافقة على العبارة بنسبة 32%.

م	العبارة	نتائج الإنحدار للمتغيرات المستقلة	الاتجاه العام للآراء	الفئات ذات الاتجاه العام	نتائج الإنحدار للفئات	نسب الاستجابة واتجاهها
10	**أفضل التصحيح الآلي لنماذج إجابات الطلاب.**	المنطقة التعليمية الخبرة نوع المدرسة	الموافقة	الموافقة بشدة 31%	الباحة	لعدم الموافقة 20%
					جازان	للموافقة 22%
					حائل	للموافقة 7.5%
					2-أقل5	للموافقة 21.1%
					5-أقل 10	للموافقة 25.4%
				الموافقة 32%	20-أقل25	للموافقة 19%
					حكومية	لعدم الموافقة 5×10^{-9}
					خاصة	لعدم الموافقة 2×10^{-9}

اتجهت أغلب الآراء للموافقة على العبارة بإجمالي 64% . وأظهرت نتائج الإنحدار اللوجستي أن المنطقة التعليمية تؤثر بدلالة إحصائية في استجابات المعلمين المشاركين حيث يميل المعلمين لعدم الموافقة على العبارة بنسبة 20% إذا كانوا من منطقة حائل بينما على العكس يميلون للموافقة على العبارة بنسبة 22% و7.5% في منطقتي جازان وحائل على التوالي. كذلك يؤثر نوع المدرسة بتأثير دال إحصائيا لكن يبدوا ذلك التأثير شبة منعدم حيث يساوي $5\times10^{(-9)}$% في حال كانت المدرسة حكومية و$2\times10^{(-9)}$% في حال كانت المدرسة خاصة. ومن بيانات المقابلات ذكر أحد المعلمين ذلك بقولة: "التصحيح الآلي إجراء غير عادل بحق الطلاب والطالبات" وأضاف آخر: لابد من مراجعة التصحيح الآلي وتدقيق النتائج" وأضاف ثالث: "تحدث مشاكل إنقطاع في الإنترنت ما يعيق الطلاب عن أداء اختبارهم بشكل سليم".

م	العبارة	نتائج الإنحدار للمتغيرات المستقلة	الاتجاه العام للآراء	الفئات ذات الاتجاه العام	نتائج الإنحدار للفئات	نسب الاستجابة واتجاهها
11	**استخدمت برنامج آخر للتواصل مع الطلاب الى جانب المنظومة.**	المنطقة التعليمية نوع المعلم الخبرة نوع المدرسة	الموافقة	الموافقة بشدة %31.6	معلمة	للموافقة 40%
					الباحة	للموافقة 11%
					الحدود الشمالية	للموافقة 16%
					الرياض	للموافقة 32%
					الشرقية	للموافقة 11%
					القصيم	للموافقة 6%
					المدينة	للموافقة 16%
					تبوك	للموافقة 12%
					جازان	للموافقة 10%
				الموافقة%28.5	حائل	للموافقة 5.6%
					مكة	للموافقة 17%
					2-أقل5	للموافقة 14%
					5-أقل 10	للموافقة 7.5%
					10-أقل15	للموافقة 18%
					15-أقل20	للموافقة 9%
					حكومية	للموافقة 27%

تظهر النتائج أن أغلبية الآراء كانت تتجه نحو الموافقة بإجمالي 60.1% وتظهر نتائج الإنحدار اللوجستي أن المتغيرات المنطقة التعليمية، والنوع، والفئة العمرية، ونوع المدرسة كانت تؤثر تأثيرًا دال إحصائيًا في الاستجابة للعبارة. ففي متغير المنطقة التعليمية يميل المعلمون عامة للموافقة على العبارة بينما تتفاوت نسب الاتجاه نحو الموافقة حيث أستأثرت منطقة الرياض بالنصيب الأعلى بنسبة احتمال بلغت 32% وكانت منطقة حائل الأدنى في الاتجاه نحو الموافقة على العبارة بنسبة بلغت 5.6%. وتميل المعلمات للموافقة على العبارة بنسبة احتمال دالة بلغت 40%. أيضًا تؤثر الخبرة حيث يميل المعلمون في فئات الخبرة المدرجة في الجدول للموافقة على العبارة بشكل دال إحصائيًا بحيث كانت نسب الموافقة الأعلى للمعلمين من ذوي الخبرة: 10-أقل من 15 بنسبة بلغت 18% بينما كانت الفئة الأقل في نسبة احتمال الموافقة من المعلمين ذوي الخبرة في المدى 5-أقل من 10 سنوات بنسبة احتمال بلغت 7.5%. أما نوع المدرسة فلم ظهر سوى فئة المعلمين من المدارس الحكومية حيث يميلون للموافقة بنسبة 27%.

م	العبارة	نتائج الإنحدار للمتغيرات المستقلة	الاتجاه العام للآراء	الفئات ذات الاتجاه العام	نتائج الإنحدار للفئات	نسب الاستجابة واتجاهها
12	**تكثر شكاوي الطلاب والطالبات عن انقطاع الشبكة المؤدية لاعاقة اتمام الاختبارات بشكل سليم.**	المرحلة التعليمية	الموافقة	الموافقة بشدة %56	المرحلة الابتدائية	لعدم الموافقة 59%
				الموافقة %26	المرحلة المتوسطة	لعدم الموافقة 61%

اتجهت غالبية الآراء نحو الموافقة على العبارة بإجمالي 82%. وتظهر نتائج الإنحدار اللوجستي تأثير عامل المرحلة التعليمية حيث يميل المعلمون من المرحلة الابتدائية لعدم الموافقة على العبارة بنسبة 59% بينما يميل معلموا المرحلة المتوسطة لعدم الموافقة على العبارة بنسبة 61%.

م	العبارة	نتائج الإنحدار للمتغيرات المستقلة	الاتجاه العام للآراء	الفئات ذات الاتجاه العام	نتائج الإنحدار للفئات	نسب الاستجابة واتجاهها
13	**نواتج التعليم عن بعد من خلال الصفوف الإليكترونية غير جيدة.**	نوع المعلم المرحلة التعليمية الحصول على التدريب	الموافقة	الموافقة بشدة 33%	معلمة	للموافقة 70%
					المرحلة الابتدائية	لعدم الموافقة 58.5%
				الموافقة 24.3%	لم يحصل على تدريب	للموافقة 55%

تميل غالبية الآراء للموافقة على العبارة بإجمالي 57.2% . وتُظهر نتائج الإنحدار اللوجستي ميل المعلمات للموافقة على العبارة بنسبة 70% بينما يميل المعلمون في المرحلة الابتدائية لعدم الموافقة على العبارة بنسبة 58.5%. أيضًا يميل المعلمون الذين لم يحصلوا على تدريب للموافقة على العبارة بنسبة 55%. ومن بيانات المقابلات علق أحد المعلمين: "بعض المواد الدراسية تتطلب تواصل مباشر بين الطالب والمعلم ..مثل القرآن الكريم ..وقد يكون من المجدي اللجوء لمعامل صوتية عن بُعد". وعلق آخر:" "ترتفع الكلفة للتعليم عن بعد في حال ثبوت عدم جاهزية النظام التعليمي". ووضحها ثالث بقوله:"سيؤدي لمخاطر الهدر التربوي".

م	العبارة	نتائج الإنحدار للمتغيرات المستقلة	الاتجاه العام للآراء	الفئات ذات الاتجاه العام	نتائج الإنحدار للفئات	نسب الاستجابة واتجاهها
14	**التعليم عن بعد لا يناسب الصغار في المرحلة الابتدائية.**	المنطقة التعليمية المرحلة الدراسية	الموافقة	الموافقة بشدة 67%	الرياض	الموافقة 24%
					الشرقية	للموافقة 13%
				الموافقة 16%	المدينة المنورة	للموافقة 10%
					عسير	للموافقة 16%
					مكة	للموافقة 14.2%
					المرحلة الابتدائية	عدم الموافقة 31%

تميل أغلب الآراء نحو الموافقة على العبارة بإجمالي83%. وتظهر نتائج الإنحدار اللوجستي أن المنطقة التعليمية والمرحلة الدراسية لهما تأثير دال إحصائيًا في الاستجابة للعبارة حيث يميل المعلمون في المرحلة الابتدائية لعدم الموافقة على العبارة بنسبة 31%. كذلك المنطقة التعليمية حيث يمل المعلمون للموافقة على العبارة وكانت نسبة الاحتمال الأعلى لمنطقة الرياض بينما كانت منطقة المدينة المنورة الأقل في الميل للموافقة على هذه العبارة.

م	العبارة	نتائج الإنحدار للمتغيرات المستقلة	الاتجاه العام للآراء	الفئات ذات الاتجاه العام	نتائج الإنحدار للفئات	نسب الاستجابة واتجاهها
		المنطقة التعليمية	الموافقة		الباحة	للموافقة 15.4%

15	**التعليم عن بعد من خلال الصفوف الإليكترونية يناسب طلاب المتوسط والثانوي.**	الخبرة المرحلة الدراسية		الموافقة بشدة %31.8	ا	للموافقة 8.4%
					مكة	للموافقة 35.1%
					المرحلة الابتدائية	للموافقة 34.6%
				الموافقة %32.1	2-أقل5	للموافقة 12%
					5-أقل10	للموافقة 7.5%
					10-أقل 15	للموافقة 10%
					15-أقل20	للموافقة 9.5%
					20-أقل25	للموافقة 6.5%
					25-أقل30	للموافقة 3.1%

اتجهت غالبية الآراء للموافقة على العبارة بإجمالي بلغ 63.9%. وتشير نتائج الإنحدار اللوجستي إلى أن متغير المنطقة التعليمية، والخبرة، والمرحلة الدراسية التي يدرس بها المعلم تؤثر بدلالة إحصائية. ففي متغير المنطقة التعليمية يميل المعلمون للموافقة بنسبة 35.1% إذا كانوا من منطقة مكة بينما يميلون للموافقة بنسبة 15.4% إذا كانو من الباحة، وتأتي منطقة الحدود الشمالية الأقل في التأثير بالموافقة على العبارة حيث بلغت نسبة الاحتمال 8.4%. كذلك يميل معلموا المرحلة الابتدائية للموافقة بنسبة 34.6%. أيضًا تؤثر الخبرة بكافة فئاتها ما يؤكد دورها في إدراك المعلومة، وتأييد أو مخالفة الرأي المذكور في العبارة حيث كان حديثي الخبرة 2-أقل من 5 هم الأكثر موافقة على العبارة بنسبة احتمال بلغت 12% وكان الأقل توجها نحو الموافقة بفعل عامل الخبرة هم المعلمون الذين تتراوح خبرتهم بين 25-أقل من 30 بنسبة 3.1%. ومن بيانات المقابلات ذكر أحد المعلمين مقترحًا: " المرحلة الابتدائية والمتوسطة .... يستمر عن بعد، والثانوية حضور يومين وعن بعد ثلاثة أيام..." وعلق آخر من المرحلة الابتدائية: "الطالب لايعلم خطورة انتقال العدوى" وذلك بسبب أن الطلاب الأكبر سنًا أكثر قدرة على ضبط الاحترازات الوقائية خلال الجائحة أكثر من الأصغر.

م	العبارة	نتائج الإنحدار للمتغيرات المستقلة	الاتجاه العام للآراء	الفئات ذات الاتجاه العام	نتائج الإنحدار للفئات	نسب الاستجابة واتجاهها
16	**شاهدت اقبال كبير من الطلاب والطالبات على موقع المنظومة للتعليم عن بعد.**	الحصول على التدريب	عدم الموافقة	عدم الموافقة بشدة %24	لم يحصل على التدريب	لعدم الموافقة 51.02%
				عدم الموافقة %24.4		

اتجهت غالبية الآراء نحو العدم الموافقة على العبارة بإجمالي 48.4%. وكان لمتغير التدريب أثر دال في الاستجابة حيث يميل المعلمين الغير حاصلين على تدريب لعدم الموافقة على العبارة بنسبة 51.02%. وعلق أحد المعلمين على ذلك:" "ليس جميع الطلاب والطالبات يحضرون الفصول الافتراضية ولكن من حضر هم الطلاب والطالبات المتفوقون دراسيًا، وصعوبة في استخدام المنظومة وانقطاع النت، وعدم دخولهم في الأوقات المخصصة لشرح الدرس" .

م	العبارة	نتائج الإنحدار للمتغيرات المستقلة	الاتجاه العام للآراء	الفئات ذات الاتجاه العام	نتائج الإنحدار للفئات	نسب الاستجابة واتجاهها
17	**توقف اغلب الطلاب والطالبات عن الحضور عندما صدر قرار تمرير الطلاب للصفوف الأعلى الفصل الماضي.**	المرحلة الدراسية الخبرة الحصول على التدريب نوع المدرسة	الموافقة	الموافقة بشدة %50.6	المرحلة الابتدائية	لعدم الموافقة 28.6%
					2-أقل5	لعدم الموافقة 14%
					10-أقل15	لعدم الموافقة 8.6%
					15-أقل20	لعدم الموافقة 15.3
				الموافقة %21.3	لم يحصل على تدريب	للموافقة 59.9.%
					حكومية	للموافقة 9.2%
					خاصة	للموافقة 20.3%

اتجهت أغلب الآراء إلى الموافقة على العبارة بإجمالي بلغ 71.9%. ومن نتائج الإنحدار اللوجستي تؤثر المرحلة الدراسية، والخبرة، والحصول على التدريب على الحاسب الآلي، ونوع المدرسة في استجابة المعلمين للعبارة بدلالة إحصائية. وتظهر نتائج الإنحدار اللوجستي أن معلمي المرحلة الابتدائية يميلون لعدم الموافقة على العبارة بنسبة احتمال 28.6%. أيضا يميل حديثي الخبرة: 2-أقل من 5 سنوات لعدم الموافقة على العبارة بنسبة 14% أيضا يميل المعلمون الأكثر خبرة لعدم الموافقة على العبارة بنسب غير متدرجة حيث يميل المعلمين من ذوي الخبرة 10- أقل من 15 سنة لعدم الموافقة بنسبة 8.6% ويميل المعلمين الأكثر خبرة لعدم الموافقة بنسبة 15.3%. ويميل المعلمين الذين لم يحصلوا على تدريب للموافقة بنسبة 59.5%. أيضًا يميل المعلمين من المدارس الحكومية للموافقة على العبارة بنسبة 9.2% بينما يميل المعلمين من المدارس الخاصة للموافقة بنسبة أعلى 20.3%.

م	العبارة	نتائج الإنحدار للمتغيرات المستقلة	الاتجاه العام للآراء	الفئات ذات الاتجاه العام	نتائج الإنحدار للفئات	نسب الاستجابة واتجاهها
18	**حتى بعد مرور الجائحة سأستعين بوسائط الفصول الافتراضية لأنها مفيدة وتسهل الشرح على الطلاب.**	المنطقة التعليمية الخبرة الحصول على التدريب	الموافقة	الموافقة بشدة %31.5	الرياض	عدم الموافقة 16%
					الشرقية	عدم الموافقة 27.1%
					المدينة	عدم الموافقة 17%
					تبوك	عدم الموافقة 24%
					عسير	عدم الموافقة 22.2%
				الموافقة %28.4	2-أقل5	الموافقة 10%
					5-أقل10	الموافقة 9.2%
					10-أقل15	الموافقة 7.5%
					15-أقل20	الموافقة 10.2%
					20-أقل25	الموافقة 11.9%
					25-أقل30	الموافقة 8%
					لم يحصل على تدريب	الموافقة 49.5%

اتجهت أغلب الآراء نحو الموافقة على العبارة بإجمالي 59.9%. ومن نتائج الإنحدار اللوجستي تؤثر متغيرات المنطقة التعليمية، والخبرة، والحصول على تدريب في الحاسب الآلي. ففي متغيرالمنطقة التعليمية أستأثرت الشرقية بالنسبة الأعلى من نسب الاحتمال للتوجه نحو عدم الموافقة بنسبة 27.1% وكانت النسبة الأقل للتوجه نحو عدم الموافقة في منطقة الرياض حيث بلغت نسب احتمال عدم الموافقة 16%. وتؤثر الخبرة في الاستجابة في العبارة حيث تعد عامل إيجابي بكافة فئاتها حيث تؤدي للمزيد من الموافقة بشكل عام لكن بنسب متفاوتة، وغير متدرجة كما يتضح من الجدول. أيضًا يؤثر الحصول على تدريب في الحاسب الآلي على آراء المعلمين بحيث يميلون للموافقة على العبارة بنسبة 49.5% في حال لم يحصلوا على تدريب. ومن بيانات المقابلات ذكر أحد المعلمين أن هناك مسؤولية تقع على أولياء أمور الطلاب بقوله: "ولي الأمر يكن له نصيب من تحمل المسؤولية والمساهمة مع المدرسة في كل ما يصلح شأن الأبناء"، وأيده آخر: "الأُسرأيضاً لهم دور كبير في مساعدة الأبناء والوعي وتفهم الوضع"

وأعاد البعض سبب غياب الطلاب للمستوى الاقتصادي للأسرة فذكر أحد المعلمين: "المستوى المعيشي للاسرة التي عندها أكثر من طالب المطالبة بتوفر جهاز". وعلل آخر:" ارتفاع سهم الانفاق الخاص بشكل مباشر أو غير مباشر...فتقع على عاتقهم أيضاً مسؤولية الأبناء شراكةً مع المدرسة". وأضاف ثالث: "عدم توفر الأجهزة اللوحية للطلاب سبب عدم تفاعلهم مع الدروس"، وعلق آخر: "أغلب الطلاب حالتهم الماديه لاتسمح لهم بشراء أجهزة".

موجز القول، تكرر ظهور متغيرات المنطقة التعليمية، والتدريب، والخبرة، والمرحلة الدراسية، نوع المدرسة، ونوع المعلم كعوامل مؤثرة بدلالة إحصائية في استجابة المعلمين لموضوع توظيف الفصول الافتراضية، وعليه فإن هذه المتغيرات هي الأهم في إدراجها في دالة الكلفة بالنسبة للمعلم:

$$xn + 1 = \{\alpha(\text{المنطقة}) + \beta(\text{التمرس}) + \gamma(\text{الخبرة}) + \gamma(\text{المرحلة}) + \varepsilon(\text{النوع}) + \omega(\text{المدرسة})\}\{xn - 1\} + \epsilon$$

حيث إن x_n معامل حجم الأثر للمعلم في دالة الكلفة للتعليم عن بُعد وتمثل n عدد العوامل التي تم اختبارها بالمعادلة. وتمثل ω،δ،γ،β،α معاملات حجم التأثير اللوجستية العوامل المذكورة في التعليم عن بعد. أما ϵ فهي معامل حجم الخطأ في القياس.

فبالنسبة للمنطقة التعليمية يتفاوت كم ونوع نسب للتفاوت في حجم، ونوع التجربة ومدى جاهزية شبكة التواصل، وتوفر خدمة الإنترنت عبر مناطق المملكة، كذلك ظهر تأثير لعامل التدريب على الحاسب الآلي حيث تؤثر خبرة المشارك من ناحية توفر الأدوات التقنية اللازمة لديه وقوة تعاملة وفهمه للأنظمة الإليكترونية للتدريس إما في اندفاعه نحو توظيف الفصول الافتراضية أو إحجامه عن استخدامها، ولايمكن القول بأن التدريب يؤثر إيجابًا في كافة الحالات حيث يعتمد ذلك على خبرة المتدرب أثناء تدريبة والصعوبات أو التسهيلات التي واجهها أثناء تدربه على الحاسب الآلي ويؤدي ذلك إلى تكوين فكرة عن استخدام الحاسب الآلي وينعكس ذلك على آراء المعلم في توظيف الفصول الافتراضية. أما بالنسبة لعامل خبرة المعلم فتؤثر خبرة المتعلم المتمرس بعد خمس سنوات على فكرته عن التدريس، وبالنسبة للتعليم

عن بعد الذي طرأ كحل فرضته الضرورة خلال جائحة كورونا فإن المعلمين حديثي الخبرة هم الأكثر إرتباكًا، فهم لايزالون في الطورالأول لاستيعاب مهام التدريس، فضلًا عن تمرسهم على طرائق التعليم عن بُعد، لذا فإن إضافة التعليم عن بعد قد يعني المزيد من المهارات التي عليهم تعلمها. وبالتالي يؤثر عامل الخبرة تارة إيجابًا في العبارات وسلبًا في عبارات أخرى إلا أن عامل خبرة المعلم بشكل عام يعد من المتغيرات المؤثرة إيجابًا في آراء المعلمين بالنسبة للتعليم عن بعد. أما بالنسبة للمرحلة الدراسية فالمعلمين يرجحون التعليم عن بعد كحل بالنسبة لطلاب المرحلة الابتدائية بسبب تطورات الجائحة لأن الطلاب الصغار أقل إدراكًا لطرق العدوى وأقل حفاظًا على الإجراءات الوقائية من الطلاب الأكبر سنًا. وبالنسبة لنوع المدرسة فيختلف أثر البيئة المدرسية حيث تختلف بيئات المدارس الحكومية كونها أكثر تقييدًا من المدارس الخاصة التي تعد أكثر مرونة في الممارسات التدريسية والإدارية ما يؤثر في آراء المعلمين والمعلمات. وبالنسبة للنوع تعد المعلمات أكثر ميلًا لابتكار طرق بديلة لإحلال التعليم عن بعد بكفاءة أكبر.

الخاتمة والتوصيات والمقترحات

أسهمت هذه الدراسة في التأشير على القضايا المهمة بالنسبة للتدريس عن بعد في مؤسسات التعليم العام في التعليم السعودي، وإعطاء فكرة عن تفاعل المتغيرات المؤثرة في آراء المعلمين والمعلمات في التعليم عن بُعد. كما استعرضت أهم الاسهامات للإنتاج البحثي في مجال اقتصاديات التعليم، والتحولات في اقتصاديات التعليم عن بعد التي فرضتها الأزمة، لذا توصي الدراسة الحالية بما يلي:

1. شملت الدراسة الحالية مناطق المملكة العربية السعوية الـ 13 وكونت صورة شاملة كثيرة التفاصيل حيث أظهرت تباينًا في آراء المعلمين والمعلمات حول التعليم عن بعد وتوظيف الفصول الافتراضية، لذا يقترح إجراء دراسات مستقلة بكل منطقة من المناطق التعليمية في المملكة العربية السعودية بحيث يُراعى فيها عوامل الخبرة ونوع المدرسة، والمرحلة التعليمية، والخبرة التربوية، وقوة التواصل مع الإدارة المدرسية وعدد الطلاب الذين يدرسهم المعلم لدراسة العوامل التي تساهم في تباين آراء المعلمين والمعلمات بحسب تجربة كل منطقة.
2. نظرًا لانخفاض مستوى الكلفة للمدى الواسع من وصول خدمة التعليم عن بعد ينبغي توفير بث أثيري يضاهي البث التلفزيوني ويتم من خلال تعاون لجان مؤسسات عربية وعالمية خبيرة في مجال التقنية لتوفير منصات التعليم بصورة مباشرة وضمان عدالة تقديم الخدمة عن بعد.
3. عند التعامل مع التعليم عن بعد كتوجه استراتيجي بالنسبة للتدريس للمقررات النظرية لابد من اجراء اختبارات حضورية في المدارس لضبط عملية اختبار الطلاب، أما المقررات العملية التي تحتاج لتدريب عملي مباشر لاسيما في المراحل المتقدمة كالمرحلة الثانوية حيث يُقترح تنظيم الطلاب في مجموعات بحسب ما تفرضه الظروف المعلمية للتدريب للحفاظ على الاحترازات الوقائية والتباعد الاجتماعي في خضم استمرار الجائحة.

4. إجراء المزيد من البحوث في مجالي الكفاءة، والفعالية للتعليم عن بعد في التعليم العام من خلال نواتج التعلم لدى الطلاب ومنظور أولياء أمور الطلاب مع الاستفادة من المعرفة النظرية في مجال التعليم عن بعد في مؤسسات لاتعليم العالي.

References:

1. Al-Dossary, Nouf Muhammad Hudhaiban (2014). Preparing the E-Learning Teacher in the Kingdom of Saudi Arabia: A Suggested Model, Specialized Educational International Journal, 3(9).
2. Aldossary.M, Alrusayes.A, Alzahrani.S.(2020). Impact of COVID-19 Pandemic on Dental Education, Research, and Students, International Journal of Health Sciences and Research,10(6)
3. Al-Shammari, Fawaz Bin Hazza (2007) The Importance and Obstacles of Teachers' Use of E-Learning from the Viewpoint of Educational Supervisors in Jeddah Governorate, Unpublished Master Thesis, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah.
4. Al-Zaboon, Ahmad Muhammad Aqla (2016), The degree of availability of requirements for applying e-learning in Jordan from the viewpoint of a sample of Islamic education teachers in the governorates of Dorsh and Ajloun, Educational Sciences, 43 (2).
5. Anstey, C. (2018). JPMorgan Predicts the Next Financial Crisis Will Strike in 2020. [online] Bloomberg.com. Available at: https://www.bloomberg.com/news/articles/2018-09-13/jpmorgan-sees-liquidity-wildcard-in-gauging-depth-of-next-crisis [Accessed 23Aug. 2019].
6. Bamberger, M. (2013). The Mixed Methods Approach to Evaluation. SI Concept Note Series Retrieved from:.http://www.socialimpact.com/evaluationresources.
7. Bernath. U, Friedrich. W, Garz.D, Hanft.A, Scholz, W.D (1999), Technology, Distance Education, and Cost, the Journal of Education and Development in the Caribbean, 3(2).
8. Blundell Richard, Dias Monica Costa.(2000). "Evaluation Methods for Non-Experimental Data." Fiscal Studies 21(4):427–68
9. C. P, Kang (2007). Does Money Matter ? The Effect of Private Educational Expenditures on Academic Performance by Changhui Kang Does Money Matter ? The Effect of Private Educational Expenditures on Academic Performance, (0704).
10. Farghali, Alaa Asaad (2019). Attribution of the teaching of primary grades in the Kingdom of Saudi Arabia to female teachers: educational effectiveness, economic feasibility and future vision, unpublished PhD thesis, Taibah University, College of Education: Educational Administration, Madinah.
11. Feng, H., & Lu, M. (2010). School Quality and Housing Prices: Empirical Evidence Based on a Natural Experiment in Shanghai China, Hi-Stat Discussion Paper.
12. Ghavifekr, S. & Rosdy, W.A.W. (2015). Teaching and learning with technology: Effectiveness of ICT integration in schools. International Journal of Research in Education and Science (IJRES), 1(2)
13. Kay, Robin (2010) Best Practices for Delivering Effective Instruction in Virtual Classrooms, from: https://www.researchgate.net/publication/277791207_Best_Practices_for_Delivering_Effective_Instruction_in_Virtual_Classrooms, reterve from: 6-11-1442A.H.
14. Larocque, N. (2008). LITERATURE Public-Private Partnerships in Basic Education : An International Review Welcome to CfBT Education Trust About the Author.

15. Martin, F., & Parker, M. A. (2014). Use of Synchronous Virtual Classrooms: Why, Who, and How? Journal of Online Learning and Teaching, 10, 192-210
16. Noesgaard S. S. & Orngreen R.(2015) The Effectiveness of E-Learning: An Explorative and Integrative Review of the Definitions, Methodologies and Factors that Promote e-Learning Effectiveness" The Electronic Journal of eLearning 13 (4).
17. O'Donnell, R. (2009) The Concept of Opportunity Cost: is it simple, fundamental or necessary? Australasian Journal of Economics Education, 6(1).
18. OECD (2020), The Impact Of Covid-19 On Education - Insights From Education At A Glance 2020.
19. Poulin, R. & Straut, T. (2017). WCET Distance Education Price and Cost Report.
20. Salah El-Din, Safaa Mohamed (2018) The role of e-learning in the development of education in the Arab Republic of Egypt, Journal of Middle East Research, 45 (1).
21. Saudi Ministry of Education (2020 AD). Press release: The Ministry of Education sets the mechanism for the start of the new academic year in public and university education, Source: https://twitter.com/moe_gov_sa/status/1294706971598295048/photo/2 Retrieved on: 9/29/2020.



Journal of Human Development and Education for specialized Research (JHDESR)

مجلة التنمية البشرية والتعليم للأبحاث التخصصية (JHDESR)

http:// jhdesr.siats.co.uk e-ISSN 2462-1730

المجلد 7 ، العدد 2، 2021م - Vo: 7, No: 2, 2021



Page from 355 to 370

درجة الرضا الوظيفي لمعلمي التعليم الأساسي في محافظة جنوب الشرقية في سلطنة عُمان

JOB SATISFACTION AMONG PRIMARY SCHOOL TEACHERS IN SOUTH SHARQIYAH, SULTANATE OF OMAN

سالمة بنت هلال بن ناصر الراسبية

كلية التربية – الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

a3r333p@gmail.com

د. كمال جميل البدرساوي

كلية التربية– الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

Salama bint Hilal bin Nasser Al Rasbiah[1]

College of Education - International Islamic University Malaysia

Dr.. Kamal Jamil Al Badrasawi[2]

College of Education - International Islamic University Malaysia

a3r333p@gmail.com

Received 09|01|2021 - Accepted 21|13|2021 - Available online 15|04|2021

Abstract

The purpose of this research is to identify the level of job satisfaction of primary school teachers in *South Sharqiyah*, Sultanate of Oman. The research used the descriptive research method to answer the research questions. The population of the research consisted of all school primary teachers in *South Sharqiyah*, Sultanate of Oman, and a sample included (370) male and female teachers was selected to answer a valid and reliable questionnaire. The descriptive and inferential statistics were used to analyze the collected data. The analyses showed that the level of job satisfaction was moderate, with Mean score (3.12). The findings also showed that there were statistically significant differences in the means scores for four dimensions of job satisfaction by gender, $p < 0.05$ in favor of female teachers, with Means range (3.21-3.97); and there was no statistically significant differences due to working experience, $p > 0.05$. The research recommends to involve teachers in decision making process, and treat them in more clear and transparent methods, mainly teachers with high academic qualifications. Moreover, it recommends to motivate male teachers to participate in more educational works and competitions, and award teachers their promotions. Further quantitative and qualitative researches are recommended to get more in-depth information on job satisfaction.

الملخص:

هدف البحث إلى التعرف على درجة الرضا الوظيفي لمعلمي التعليم الأساسي في محافظة جنوب الشرقية في سلطنة عُمان. استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي؛ وتألف مجتمع البحث من جميع معلمي ومعلمات التعليم الأساسي في جنوب الشرقية، و اشتملت عيّنة البحث على (370) معلمًا ومعلمةً. ولتحقيق هدف البحث، تم تطوير استبانة والتأكد من صدقها وثباتها؛ وتم استخدام التحليل الإحصائي الوصفي والاستدلالي. توصلت نتائج التحليل الإحصائي إلى أن الرضا الوظيفي للمعلمين جاء بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.12). كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية $(a < 0.05)$ في مستويات جميع محاور الرضا الوظيفي تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي، ما عدا محوري ظروف العمل والعلاقة مع الزملاء، تعود لصالح الإناث بمتوسطات حسابية تتراوح بين (3.21-3.97) ، في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير سنوات الخبرة. وأوصى البحث العمل على تمكين المعلمين من خلال إشراكهم في عملية صنع القرارات، والتعامل معهم بكل شفافية ووضوح ، وخاصة ذوي الشهادات العليا، وتحفيز مدارس الذكور للمشاركة والمثابرة في العمل التربوي والمسابقات التربوية المختلفة، ومنح المعلمين حقوقهم في الترقيات، و عمل أبحاث من النوع الكيفي باستخدام المقابلات مع المعلمين والمعلمات وصناع القرار في وزارة التربية والتعليم للحصول على بيانات أكثر عمقا في ما يتعلق بالرضا الوظيفي.

Keywords: Job satisfaction; Primary school teachers; Sultanate of Oman

الكلمات المفتاحية : الرضا الوظيفي ، معلمون ، سلطنة عمان.

المقدمة:

يشهد العالم اليوم تقدماً متسارعاً نحو التطور التقني والمعلوماتي، مما يترتب عليه غالبا شعور الفرد بالضغوطات النفسية المستمرة، وتزايد الأعباء اليومية بالتالي الانسحاب النفسي والمادي التدريجي من العمل. ومن أجل ضمان استقرار العامل نفسيا ومهنيا كان من الأهمية بمكان معرفة درجة الرضا الوظيفي لديه ، ومنحه كافة السبل التي تجعل من وظيفته بيئة محفزة للعمل مما يلبي طموحاته الشخصية المهنية و يجعله أكثر رضا.

نال موضوع الرضا الوظيفي أهمية بالغة في مختلف المجالات البحثية لما له من دور فعال في النجاح الذي تحققه المؤسسات، حيث يُسهم شعور الفرد بالرضا الوظيفي في رفع مستوى الإنتاجية والروح المعنوية وانخفاض مستوى الضغوط النفسية التي يتعرض لها في مجال عمله خاصة إذا كان مصدر الرضا هو عمله والنجاح الذي يحققه (حكيم، 2009). فأصبح الرضا الوظيفي وسيلةً وليس غايةً في حد ذاته، لأنه يعمل على إيجاد الحلول لكثير من المشكلات والتحديات التي تواجه الأفراد في عملهم (محيسن، 2004).

لذا يعدُّ الرضا الوظيفي من الموضوعات التي لاقت "اهتمامًا بالغًا" من قبل الباحثين، وهو أساس لتحقيق الانسجام النفسي والاجتماعي للفرد في مجال عمله كما يُسهم في تحسين الأداء الوظيفي للفرد كونه مرتبطًا" بالنجاح (علام، 2012).

اهتم نظام التعليم بالمعلمين في سلطنة عُمان، حيث وفر لهم الوسائل المتاحة كافّةً، وبذل الجهود لتحقيق الرضا الوظيفي لهم بهدف رفع الإنتاجية وتخفيف الضغوطات على المعلم، وذلك من خلال تهيئة البيئة المدرسية لتكون جاذبةً ومحببةً للمعلم والطالب، وقد أكّد ذلك تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام (2009)، فقد صُنِّفت السلطنة من الدول العربية الأكثر إنفاقًا على التعليم (الحسني ،2012). وبالرغم من الاهتمام بالمعلمين في البيئة العُمانية وذلك من خلال التطوير والتحديث المستمر لجوانب العملية التعليمية كافّةً، إلا إن الدراسات التي تناولت مواضيع الرضا في البيئة العمانية أشارت إلى انخفاض رضاهم الوظيفي وقلة حماسهم ودافعيتهم للعمل، وإلى تذمرهم المستمر، فقد توصلت (اليافعي ،2009) إلى إن (75%-80%) من المعلمين يشعرون بعدم رضاهم وحماسهم للعمل، وأن (60%) من المعلمين وأغلبهم من الذكور لديهم الرغبة في تغيير وظيفتهم، كما إن مديري المدارس يُعانون من تذمّر المعلمين فيما يتعلق بالأنشطة، والمهام الأخرى (المزامي،2014). كما وكشفت عدد من الدراسات إلى إن المعلمين يتمتعون برضا وظيفي بدرجة متوسطة مما يستدعي العمل على زيادة البحوث والدراسات لقياس درجة الرضا الوظيفي للمعلمين بشكل منتظم ومستمر (الشقصي ،2014 ؛ المنذري ،2015؛ البلوشية، 2018).

وينظر الباحثون إلى الرضا الوظيفي نظرة اهتمام كبرى، واعتمدت دراستهم في بدايتها بدرجة عالية على النظريات التي ركزت على حاجات الأفراد والعمل على تفسير المتغيرات المتصلة بالرضا الوظيفي، وقد استنتج العلماء بعد توظيفهم للأساليب والاستراتيجيات في أبحاثهم إلى عدد من النظريات التي ساهمت في تفسير مستويات رضا العاملين وانعكاسها على الفرد والجماعة والمؤسسة، منها نظرية هيرزبرج (Herzberg Theory).

ترتبط هذه النظرية بتطبيق نظرية ماسلو (Maslo Theory) للحاجات في مواقع العمل، وتبحث النظرية عن ماذا يدفع الفرد للأداء؛ إذ يرى هيرزبرج (Herzberg) أن هناك مجموعتين من العوامل إحداهما تعد بمثابة دوافع تؤدّي إلى رضا العاملين عن أعمالهم وأطلق عليها عوامل مرتبطة بالوظيفة أو العمل نفسه، وقد حصرها في إحساس الفرد بالإنجاز، وتحمل المسؤوليات، وتوفر فرص الترقية للوظائف الأعلى والمشاركة في القرارات المتعلقة بالعمل؛ أما المجموعة الأخرى من العوامل فيعدها بمثابة دوافع تؤدّي إلى عدم رضا العمال عن أعمالهم، وأطلق عليها عوامل محيطة بالوظيفة أو العمل وقد حصرها في تلك الظروف التي تحيط بالعمل كالرئاسة أو الإدارة أو الإشراف أو نمط القيادة، وطبيعة العلاقات بين الفرد وزملائه، وبينه وبين رؤسائه، وظروف البيئة المحيطة بالعمل (الشيخ وشرير،2008).

وعلى ضوء ما سبق، وللتأكد من وجود مشكلة البحث على أرض الواقع، قامت الباحثة بعمل استطلاع رأي إليكتروني لشريحة من التربويين، شارك في الاستطلاع (110) من التربويين بالمحافظة، حصلت فيه العبارة (هل يرغب المعلمون في الاستمرار في التدريس) على نسبة 43.6% وهي نسبة اقل من المتوسط، وهذا مؤشر بوجود مشكلة في رضا المعلمين تستدعي البحث.

ومن خلال عمل الباحثة في الحقل التربوي؛ تبيّن أن المعلمين يواجهون هذه الأيام تحديات كُبرى متسارعة وظروف عمل مختلفة، منها زيادة الأعباء الأخرى –غير التدريسية –كالإشراف، والمتابعة للأنشطة الطلابية والمناوبة، في مقابل عدم الحصول على عائد مالي كبير يُعينهم على العيش بحياة كريمة، وعدم منحهم حقوقهم في الترقيات، مما قد يؤثر في رضاهم الوظيفي.

ومما سبق ولسدِ الفجوة البحثية، ارتأت الباحثة دراسة درجة الرضا الوظيفي لمعلمي التعليم الأساسي في محافظة جنوب الشرقية –تحديداً– لندرة البحوث المطبقة على محافظة جنوب الشرقية من قبل الباحثين ومن خارجها، نظرًا لبعدها الجغرافي عن العاصمة حيث تقع في الأقصى الشرقي لسلطنة عمان، وللتعرف عن قرب على درجة رضا المعلمين في جنوب الشرقية، والذي كما عرّفته الباحثة في دراستها بأنه : "شعور وجداني يشعر به معلمي التعليم الأساسي في محافظة جنوب الشرقية في سلطنة عمان تجاه ما يقومون به من أداء وظيفي وتحدد بدرجة الرضا عن الرواتب، وظروف العمل، والعلاقة مع الإدارة، ونمط الإشراف، والعلاقة بين الزملاء، والرضا عن فرص النمو، والترقيات التي يحصلون عليها مقابل جهدهم الذي يبذلونه"، ويتمثل بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته عن عبارات استبانة الرضا الوظيفي المعدة لهذا الغرض من قبل الباحثة بالإعتماد على نظرية هيرزبرج (Herzberg Theory)، وذلك بأخذ 5 عوامل وقائية وهي (الرواتب، وظروف العمل، والعلاقة مع الإدارة، ونمط الإشراف، والعلاقة بين الزملاء)، لأهميتها في الميدان التربوي، فهي تشكل أساس لرضا العاملين حسب النظرية، وقياس العوامل الدافعة وهي (الترقيات، وفرص النمو)،حيث إنها عوامل تحفيزية ترفع من درجة رضاه الوظيفي.

كما سيقدم البحث الحالي مقترحات وتوصيات مفيدة للجهات المعنية، بهدف رفع مستوى الرضا الوظيفي للمعلمين، مما يطور من أدائهم، ويفعّل دورهم في المدرسة، ويخدم العملية التعليمية في البيئة العُمانية.

1–أسئلة البحث:

تتبلور مشكلة البحث من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

1– ما درجة الرضا الوظيفي لمعلمي مدارس التعليم الأساسي في محافظة جنوب الشرقية بسلطنة عمان؟

2– هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الرضا الوظيفي لمعلمي مدارس التعليم الأساسي في محافظة جنوب الشرقية بسلطنة عمان وفق متغيرات (النوع الاجتماعي وسنوات الخبرة)؟

2-منهج البحث:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في سبيل الإجابة على تساؤلات البحث وتحقيق أهدافها نظرا لملائمة هذا المنهج لأغراض البحث، إذ يُعد من أفضل الأساليب المتعلقة بالسلوك الإنساني، ويعتمد على الظاهرة كما هي في الواقع. وقد أُستخدم هذا المنهج لتوصيف متغيرات البحث من خلال الاعتماد على استبانة تتضمن مجالات الرضا الوظيفي لمعلمي مدارس التعليم الأساسي في جنوب الشرقية بسلطنة عمان للعام الدراسي 2020/2019م، وتم توصيف النتائج المختلفة وتحليلها والخروج بالاستنتاجات حسب الخطوات العلمية المتعارف عليها .

3-مجتمع البحث

يتألف مجتمع البحث من جميع المعلمين والمعلمات العاملين بمدارس التعليم الأساسي للصفوف من (1-12) في محافظة جنوب الشرقية في سلطنة عمان، والبالغ عددهم (4368) معلمًا ومعلمةً موزعين على (92) مدرسةً حسب آخر بيان لقسم الإحصاء بالمحافظة بتاريخ 2019/7/2م ؛ وبما أن المحافظة تتكون من عدد من الولايات ولكثرة الفئات التي تندرج تحتها هذه المدارس وتعددها، والمصنفة حسب الصفوف، ولتسهيل اختيار العينة، وتحقيق أهداف البحث تم تقسيم المجتمع إلى (5) مناطق جغرافية، تمثل خمس ولايات بالمحافظة، وهي: (صور ، مصيره، جعلان بني بو علي، جعلان بني بو حسن، الكامل والوافي)، وذلك حسب التوزيع السكاني وكثافة المدارس بكل ولاية.

4-عيّنة البحث وطرق اختيارها

تم اختيار العيّنة العشوائية الطبقية لتحقيقها أهداف البحث؛ وباستخدام موقع (Roasfot) وكذلك جدول (Morgan) تم تحديد حجم العيّنة، بنسبة خطأ (5%) ونسبة ثقة (95%)، و تم اختيار (15) مدرسةً بوصفها عيّنةً للدراسة من أصل (92) مدرسةً بالمحافظة، مع الأخذ بالاعتبار، كثافة المدارس بكل ولاية وعدد المعلمين والمعلمات بها والتنوع بين حلقة أولى، وحلقة ثانية؛ وقد بلغ عدد أفراد العيّنة (370) معلمًا ومعلمةً من مدارس التعليم الأساسي بمختلف الصفوف -وبذلك تمثل

عيّنة البحث نسبة (8%) من مجتمع البحث، منهم (156) معلمًا بنسبة (42%)، و(214) معلمة بنسبة (58%) ، وبذلك تتفق هذه النسب مع نسب الذكور والإناث في مجتمع البحث.

5–صدق أداة البحث (الاستبانة)

تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين وعددهم (7) محكّمين من ذوي الخبرة والاختصاص في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومجموعة من الأكاديميين الخبراء في التربية من سلطنة عمان للتحقق من صدق المحتوى لأداة الاستبانة من خلال التأكد من مدى قياس كل فقرة للجانب المراد قياسه، ومدى وضوح الفقرات، وسلامة الصياغة اللغوية، إضافة إلى الملاحظات والتعديلات التي يتم اقتراحها من قبلهم على المحتوى العام للأداة. وبعد جمع آراء المحكّمين ومراجعتها والأخذ بملاحظاتهم وتوصياتهم، تم حذف 13 فقرةً، والإبقاء على بقية الفقرات بجميع محاور البحث الحالي، فأصبحت استبانة الرضا الوظيفي بصيغتها النهائية وبمحاورها السبعة، تتألف من (48) فقرةً.

5–1–ثبات الأداة (الاستبانة)

تم التحقق من ثبات أداة البحث الحالي من خلال تطبيقها على (50) معلمًا ومعلمةً اختيروا بطريقة عشوائية من شرائح مختلفة من مدارس التعليم الأساسي، ومِن ثَمَّ تَمَّ حساب معامل كرونباخ ألفا للتحقق من الاتساق الداخلي للأداة. على النحو المبين في الجدول رقم (1):

جدول رقم (1)

قيم ثبات كرونباخ ألفا لمحاور مقياس الرضا الوظيفي

م	محاور مقياس الرضا الوظيفي	عدد الفقرات	قيم ثبات كرونباخ ألفا
1	الرضا عن الرواتب	6	0.874
2	الرضا ظروف العمل	6	0.706
3	الرضا عن الإدارة	11	0.950

4	الرضا عن نمط الإشراف	10	0.963
5	الرضا عن العلاقة بين الزملاء	5	0.933
6	الرضا عن الترقية	4	0.855
7	الرضا عن فرص النمو	6	0.918
	المحور ككل	**48**	**0.965**

6- جمع البيانات و تحليلها:

بعد جمع البيانات النهائية تم فحصها للتأكد من سلامة الإجابات وخلوها من الأخطاء، وإدخال البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) الإحصائي، وتم استخدام المقاييس الإحصائية للإجابة على أسئلة البحث، واستخراج المتوسطات الحسابية والتكرارات والنسب المئوية والانحرافات المعيارية، وتم ترتيت المتوسطات الحسابية تنازليا والحكم عليها باستخدام الحدود الفعلية للفئات بناءً على التدرج الخماسي (Likert, 1932).

كما تم استخدام اختبار (ت) (T-Test) لمجموعتين مستقلتين . ولحساب حجم الأثر تم استخدام معادلة ايتا تربيع $\eta^2 = \frac{t^2}{(t^2+df)}$ ، ثم تحويل ايتا تربيع إلى حجم أثر "د" $d= \frac{2\sqrt{\eta 2}}{\sqrt{(1-\eta 2)}}$ (*cohen, 1988*)، حيث t يمثل قيمة اختبار (ت)، df : درجات الحرية، وتم تصنيف حجم الأثر بناء على معايير كوهين (*cohen, 1988:40*) حسب الجدول التالي:

قيمة حجم الأثر (*d*)	تصنيف كوهين
أقل من (0.5)	صغير
$0.8 > d \geq 0.5$	متوسط
0.8 فأعلى	كبير

6-نتائج البحث ومناقشتها

نتائج السؤال الأول:

للإجابة عن السؤال الأول والمتمثل بقياس درجة الرضا الوظيفي لدى معلمي ومعلمات التعليم الأساسي في محافظة جنوب الشرقية في سلطنة عمان، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع محاور الاستبانة والمحور العام، وقد تم ترتيبها تنازليًّا وفقًا لدرجة المتوسط الحسابي لتقدير الرضا الوظيفي للمعلمين، كما هو موضح في الجدول رقم(2).

الجدول رقم (2)

نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الرضا الوظيفي وترتيبها تنازليًّا

ر	م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	5	العلاقة مع الزملاء في العمل	3.92	0.71	78.38	عالٍ
2	3	العلاقة مع الإدارة	3.38	0.87	67.65	متوسط
3	4	نمط الإشراف	3.27	0.97	65.35	متوسط
4	7	فرص النمو	3.20	0.99	64.03	متوسط
5	2	ظروف العمل	3.16	0.79	63.30	متوسط
6	1	الرواتب	2.39	0.97	47.77	منخفض
7	6	فرص الترقية	1.94	0.93	38.81	منخفض
مقياس الرضا الوظيفي			3.12	0.64	62.40	متوسط

يُظهر الجدول (2) أن المستوى العام للرضا الوظيفي لمعلمي التعليم الأساسي في محافظة جنوب الشرقية جاء بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.12) ، وهو مؤشر على شعور المعلمين برضا متوسط ، وهذة النتيجة تتفق مع دراسة كلا من (الشقصي،2014 ؛ المنذري ،2015؛ البلوشية، 2018) ، وحصل محور "العلاقة مع الزملاء" على الترتيب الأول بمتوسط حسابي بلغ (3.92)، وتعزو الباحثة ذلك الى انه عندما تكون علاقة المعلم مع زملائه مبنية على أسس التفاهم والمشاركة والتعاون والمودة فهذا يخفف من ضغوط العمل، حيث ان هناك الكثير من المعلمين ينتمون وجدانياً لمدارس رغم أنهم انتقلوا إلى مدارس أخرى ، لتعلقهم الشديد بزملائهم المعلمين، وهذا يشكل مع الوقت ضمن سلم أولوياتهم فيظلون في نفس المدرسة بدون الانتقال إلى مدرسة أخرى، رغم بعدها عن منطقة سكنه، وهذا ما يؤكده ويفسره حصول المحور الثاني وهو العلاقة مع الإدارة ، على متوسط حسابي بلغ (3.38) ، حيث تعزو الباحثة أان الزملاء والإدارة تشكلان قطبي العلاقة الأخوية التشاركية الهامة داخل الإطار الاجتماعي بالمدرسة بالنسبة للمعلم، فهو يقضي فيها نصف يومه، فيعتبر نفسه فردًا ضمن الأسرة التربوية، لذا يُشارك زملائه في المدرسة، أفراحه وأتراحه، وهمومه ومتاعبه، سواء داخل المدرسة أو خارجها ، مما يُسهم في رفع مستوى رضاه عن العمل، أما عندما يكون الجو مشحوناً بالمشادات الكلامية وعدم تقبل الرأي الاخر، مع تزايد جدولة المهام الوظيفية اليومية، قد يؤدي إلى عدم الانضباط في العمل، و نفور وضغط نفسي يتراكم مع مرور الوقت ، وبالتالي انسحاب المعلم تدريجيا من الوظيفة أو الانتقال إلى مدرسة أخرى أو وظيفة أخرى أو التقاعد المبكر. كما أظهرت النتائج حصول المحاور (نمط الاشراف ، فرص النمو، ظروف العمل) على الترتيب الثالث والرابع والخامس وعلى درجات رضا متوسطة، وهو مؤشر على أهمية الدفع باتجاه تمكين المعلم والعمل على استثمار وتهيئة ظروف العمل الملائمة للمعلم وكذلك ارتياحه لنمط الاشراف المتبع وتهيئة فرص النمو التي ترتقي بمستواه المهني والوظيفي والاكاديمي، مما يُسهم في رفع الروح المعنوية. كما يوضح الجدول حصول محور الرواتب على متوسط حسابي (2.39)، ومحورالترقية على متوسط حسابي (1.94)، وهي درجات رضا متدنية أو ضعيفة، وتعزو الباحثة ذلك إلى افتقاد المعلم لحقوقه المهنية في الترقيات وحرمانه منها، مما سبب له استياء وضجر، وشعور بأنه فرد لا يستحق الاهتمام به، كما أنه غير راضٍ عن الراتب

الشهري الذي يتقاضاه، مما قد يترتب على ذلك نتائج سلبية مع الوقت، تنتهي به إلى العزوف عن مزاولة وظيفة التدريس.

نتائج السؤال الثاني

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الرضا الوظيفي لمعلمي ومعلمات مدارس التعليم الأساسي في محافظة جنوب الشرقية في سلطنة عمان وفقًا لمتغيرات (النوع الاجتماعي، وسنوات الخبرة)؟

أولاً: متغير النوع الاجتماعي

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات الرضا الوظيفي وفقا لمتغير النوع ، واستخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة كما هو موضح في الجدول رقم (3).

جدول رقم (3)

نتائج الفروق الإحصائية في درجة الرضا الوظيفي وفقًا لمتغير النوع الاجتماعي

مجالات الرضا الوظيفي	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	حجم الأثر	تصنيف الاثر
الرواتب	أنثى	214	2.48	1.01	368	2.186	0.029	0.226	صغير
	ذكر	156	2.26	0.92					
ظروف العمل	أنثى	214	3.21	0.80	368	1.293	0.197	0.135	-
	ذكر	156	3.10	0.78					
العلاقة مع الإدارة	أنثى	214	3.47	0.84	368	2.202	0.028	0.230	صغير
	ذكر	156	3.27	0.88					
نمط الإشراف	أنثى	214	3.38	0.92	368	2.637	0.009	0.275	صغير
	ذكر	156	3.11	1.03					
العلاقة مع	أنثى	214	3.97	0.72	368	1.660	0.098	0.173	-
	ذكر	156	3.85	0.70					

الزملاء في العمل									
فرص الترقية	أنثى	214	2.13	0.96	368	4.932	0.000	0.514	متوسط
	ذكر	156	1.68	0.81					
فرص النمو	أنثى	214	3.36	0.94	368	3.776	0.000	0.394	صغير
	ذكر	156	2.98	1.00					
مقياس الرضا الوظيفي	أنثى	214	3.22	0.62	368	3.649	0.000	0.380	صغير
	ذكر	156	2.98	0.64					

يتضح من الجدول رقم (3) ، أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير النوع الاجتماعي في جميع محاور الرضا الوظيفي، عند مستوى دلالة (0.05) ،ما عدا محوري ظروف العمل، والعلاقة مع الزملاء، تعود لصالح الإناث، بمتوسطات حسابية تتراوح بين (2.48-3.36). ففي محور الرواتب توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعود لصالح الإناث، وتعزو الباحثة أسباب ذلك، إلى أن المرأة بشكل عام تُشارك أسرتها في الأمور المعيشية، فهي شريك الرجل في الحياة، وتبحث دائمًا عن سبل الترفيه لأسرتها، وهي تؤمن بهذا الدور، ومن هذا المنطلق فهي تبحث عن دخل ثابت ومرتفع حتى يُسهم ذلك في ارتفاع درجة رضاها الوظيفي، وهذا ينطبق بشكل تلقائي مع مجالات فرص النمو والترقية، كذلك مجال العلاقة مع الإدارة. واتفقت نتائج هذا البحث مع دراسات (التنوك 2011؛ الزيودي، 2018 ؛ المنذري، 2015)، حيث دلت نتائج هذه الدراسات على وجود فروق دالة إحصائيًّا تعود لصالح الإناث، وتختلف مع دراسة (زرعة 2009؛ العمري وآخرين 2009؛ المزامي 2014 ؛ الشقصي، 2014)، والتي أشارت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائيًّا تعود لصالح الذكور، لمحوري الرواتب والعلاقة مع الإدارة، ويُعزى ذلك إلى أن المعلم يتحمل كثيرًا من الأعباء المادية والأسرية، بحكم الأعراف المجتمعية، بينما المعلمة تهتم بالجانب المعنوي والتحفيزي أكثر.

ثانياً: سنوات الخبرة:

أظهرت نتائج البحث بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) لمتغير سنوات الخبرة للمعلمين كما هو موضح في الجدول رقم(4) .

الجدول (4)

نتائج اختبار ت لعينتين مستقلتين في متوسطات درجة الرضا الوظيفي وفقًا لمتغير سنوات الخبرة

الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
أقل من 15 سنة	21	2.9167	.73086	41	-1.097	.279
15سنة فأكثر	22	3.1686	.77299			

7-الخاتمة:

وعلى ضوء ما سبق فإن البحث الحالي أظهر عددا من النتائج التي تتعلق برضا المعلمين والذي بلغ متوسطة الحسابي (3.12)، وهي درجة متوسطة، وتعزو الباحثة ذلك عدم تمكين واستثمار المعلم بشكل حقيقي يعكس خبرته الطويلة في الميدان، وعدم إشراكه في صنع القرارات المحورية سواء فيما يخص الوظيفة نفسها او الخطط والمنهاج التدريسية ونظرته فيما يخص مستقبل التعليم في السلطنة للأجيال القادمة. و المعلم يُعطي جزءً كبيراً من وقته في المدرسة، فيتأثر رضاه الوظيفي بعلاقته مع الإدارة وزملائه بالمدرسة وكذلك نمط الاشراف المتبع في المدرسة، فإذا كان الجو مشحونا بالخلافات والمشكلات بين المعلم وزملائه او إدارته فإنه يشعر بعدم الرغبة في الاستمرار في العمل، كما أن عدم سماع شكاوى المعلم واقتراحاته سواء فيما يخص المناهج أو الخطط الدراسية أو الأعباء الإضافية في ظل تأخر الترقيات وعدم زيادة الرواتب، كل ذلك يدفع في إتجاه واحد وهو قلة رضاه الوظيفي؛ فالمعلم هو أحد أركان

العملية التعليمية، وعنصر فاعل ومؤثر في المجتمع المحلي ، لذا يجب منحه حقوقه وتهيئة المناخ التدريسي المحفز على الإبداع والابتكار، ونمط الإدارة والاشراف المناسب لظروف عمله.

كما تُظهر نتائج البحث الحالي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير النوع الاجتماعي في جميع محاور الرضا الوظيفي، عند مستوى دلالة (0.05)، ما عدا محوري ظروف العمل، والعلاقة مع الزملاء، تعود لصالح الإناث، بمتوسطات حسابية بلغت (3.21-3.97) على التوالي، وتعزو الباحثة أسباب ذلك الى أن المعلمة تؤسس الطلاب والطالبات في مرحلة التعليم الأساسي حلقة أولى في جميع مدارس السلطنة، وبطبيعتها العاطفية وشعورها الوجداني تؤثر وتتأثر بالبيئة الصفية وظروف العمل، فإذا كانت علاقتها إيجابية مع زميلاتها في المدرسة، وتم منحها ظروف عمل مناسبة كقرب مكان عملها من أسرتها، فسوف يكون رضاها الوظيفي مرتفعًا، وستبذل كل ما في وسعها من أجل مدرستها وطلابها، أما لو كانت العلاقة سلبية، أو مقر عملها يبعد عن مكان سكن أسرتها، فسيكون تفكيرها مشغولاً طوال الوقت مع أفراد أُسرتها حتى لو كانت تؤدي عملها على أكمل وجه، وبالتالي رضاها الوظيفي سينخفض أكثر مع الوقت، مما يترتب عليه انسحاباً نفسياً، وآثاراً سلبية على المدى البعيد، كرغبتها في الانتقال إلى وظيفة أخرى، قريبة من مكان سكن أسرتها، أو التقدم بطلب التقاعد المبكر، وبالتالي العزوف عن التدريس، مما يخلق جيلاً لا يرغب بمزاولة هذه الوظيفة العظيمة والرسالة السامية.

وفي مجالي فرص الترقية والرواتب، ظهر المتوسط الحسابي بدرجة ضعيفة، حيث بلغ (1.94-2.39) على التوالي، وتعزو الباحثة أسباب ذلك إلى أن لكل إنسان طموح ورؤية مستقبليه، يسعى دائمًا لتحقيق هذا الطموح من خلال إتاحة فرص الترقية التي تتناسب مع درجته المالية وتُكمل مسيرته التربوية وترتقي به في السلم الوظيفي آخذا بالاعتبار أهمية رضاه الوظيفي عن هذه الفرص المتاحة في الترقيات، بهدف تحسين مستواه المادي للأفضل، وبالتالي زيادة راتبه الشهري بما يتلائم وظروف الحياة المعيشية .

وتتفق نتائج هذا البحث مع دراسة كلٍّ من (الشقصي،2014 ؛ المنذري، 2015؛ البلوشية، 2018) ، والتي توصي بالعمل على رفع الروح المعنوية للمعلمين من خلال تعزيزهم المستمر المادي

والمعنوي وإيجاد آلية للحراك الوظيفي والترقية وإشراكهم في اتخاذ القرار، مما يرفع من مستوى دافعية الإنجاز والرضا الوظيفي.

8-التوصيات:

وعلى ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة القائمين على التعليم وتطويره والمختصين والباحثين بما يأتي:

1- تمكين المعلم واستثمار خبرته الميدانية في صنع القرارات المحورية لمستقبل التعليم في السلطنة.

2- منح المعلمين ترقياتهم، وإعطائهم حافزًا ماديًّا عوضًا عن قلة الرواتب، فالجانب المادي عامل مهم لرفع مستوى الرضا الوظيفي وفق نظرية هيرزبرج (Herzberg Theory)

3- مراجعة وزارة التربية والتعليم لسياستها التربوية على الدوام.

4- التخفيف من الأعباء الإشرافية، كالمناوبة والاحتياطي وغيرها، والتي تُثقل كاهل المعلم.

5- على إدارات المدارس التركيز على تحسين العلاقات الودية والأخوية بين المعلمين من جانب وبين إدارة المدرسة والمعلمين من جانب آخر، مما يُساعد على خلق جو مهني تعاوني مُحفز بينهم، ويقلل من المشاحنات اليومية والمشاكل النفسية الأخرى، مما يرفع من درجة الرضا الوظيفي.

6- عمل أبحاث من النوع الكيفي باستخدام المقابلات مع المعلمين والمعلمات وصناع القرار في وزارة التربية والتعليم للحصول على بيانات أكثر عمقاً في ما يتعلق بالرضا الوظيفي.

References:

1. Allam, Sahar (2012). La qualité de vie et sa relation avec la satisfaction au travail des membres du corps professoral
2. Université, études arabes en psychologie, 11 (2), 243-306
3. Al-Hasani, Yahya bin Saeed bin Muhammad (2012 AD). L'efficacité de la gestion des centres de formation et des propositions pédagogiques
4. Son développement dans le Sultanat d'Oman. Thèse de doctorat, College of Education, Yarmouk University, Jordanie.
5. Al-Baluchi, Fatima (2018 AD): Sources d'autorité dans les écoles d'éducation de base dans le gouvernorat du Sud

6. Al-Batinah et sa relation avec la motivation des enseignants à réussir: mémoire de maîtrise, Université de Nizwa, Nizwa.
7. Al-Shaksy, Muhammad (2014 après JC), le degré de satisfaction professionnelle des professeurs d'études sociales du Sultanat
8. Oman de leur point de vue: mémoire de maîtrise, Université Sultan Qaboos, Muscat.
9. Al-Mazami, Hussein bin Ali bin Khadim (2014). Un scénario proposé pour activer le climat organisationnel pour atteindre la satisfaction Carrière pour les enseignants des écoles d'éducation de base du Sultanat d'Oman, mémoire de maîtrise, université Sultan Qaboos, Muscat.
10. Al-Mundhiri, Salem Saeed Saif (2015). La qualité de vie au travail et sa relation avec la performance professionnelle de l'employé
11. Au ministère de l'Éducation du Sultanat d'Oman, une thèse de doctorat non publiée, College of Human Sciences
12. And Social, Université de Tunis, Tunis.
13. Al-Omari, Ayman Ahmed et Khasawneh, Samer Abdul-Karim, Abu Tina, Abdullah Muhammad (2009). niveau
14. Satisfaction des membres du corps professoral vis-à-vis du climat académique et professionnel appliqué dans les universités jordaniennes:
15. Une étude comparative, Damascus University Journal, 25, 3-4, 495-529.
16. Al-Dhafri, Saeed Suleiman et Al-Ani, Maha Abdul-Majeed, (2014). Satisfaction de la vie conjugale et de sa relation
17. Sur la satisfaction au travail des femmes omanaises qui travaillent, Journal of Childhood and Education, numéro (18), Sunnah
18. Sixième, avril, Université d'Alexandrie, 17-60.
19. Al-Zeyoudi, Muhammad Amin Muhammad (2018), le degré d'emploi des directeurs d'écoles privées dans les directions de l'éducation
20. Et l'éducation à Oman pour les incitations et sa relation avec le niveau de performance professionnelle des enseignants
21. MA, Collège des études supérieures, Université hachémite, Jordanie.
22. Zarah, Sawsan Muhammad (2009). Satisfaction professionnelle des membres du corps professoral de l'Université Princess Noura
23. Bint Abdul Rahman, Royaume d'Arabie saoudite, Sciences de l'éducation, Université du Caire, Institut Études pédagogiques, 17 (4), 3-54.

Altinok, V. (2011). The relationship between job satisfaction of academicians and lifetime satisfaction. *African Journal of Business Management*, 5 (7), 2563-2571.

Likert,R.(1932).A Technique for the Measurement of Attitudes.Archives of Psychology,140,155.

Cohen, S. (1988). *Perceived stress in a probability sample of the United States.* In S. Spacapan & S. Oskamp (Eds.), *The Claremont Symposium on Applied Social Psychology. The social psychology of health* (p. 31–67).



Journal of Human Development and Education for specialized Research (JHDESR)
مجلة التنمية البشرية والتعليم للأبحاث التخصصية (JHDESR)
http:// jhdesr.siats.co.uk e-ISSN 2462-1730
Vo: 7, No: 2, 2021 - المجلد 7 ، العدد 2، 2021م



Page from 371 to 388

أهمية مقترحات الأبحاث العلمية في الندوات والملتقيات للقضاء على الأوبئة العالمية

THE IMPORTANCE OF SCIENTIFIC RESEARCH PROPOSALS IN SEMINARS AND CONFERENCES TO ELIMINATE GLOBAL EPIDEMICS

حياة خابط

Hayat Khabet

جامعة مولود معمري – تيزي وزو –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

Kh07hayet@gmail.com

الهاتف: 0551222042

Received 09|01|2021 - Accepted 21|13|2021 - Available online 15|04|2021

Abstract

Recommendations and proposals for scientific research are among the important milestones that researchers formulate, and suggest in order to put an end to a specific problem by studying, it whether in theory or practice, or to urge to conduct other studies in order to reveal more about the type of relationship that links the study variables, from here we study to explain its importance in eliminating global epidemics the title of this seminars, which will depend on the descriptive analytical methode.

الملخص:

توصيات ومقترحات دراسات البحث العلمي تعتبر إحدى محطات المهمة، التي يقوم بها الباحثين بصياغة المقترحات، بغية وضع حدّ لمشكلة معينة، بعد دراستها سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية، أو الحث بالقيام ببحوث أخرى،

من أجل الكشف أكثر عن نوع العلاقة التي تجمع متغيرات الدراسة، فعلى هذا المقام سنقوم بدراسة، لتوضيح أهميتها في القضاء على الأوبئة العالمية، كونها عنوان الملتقى بالإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي.

Keywords : scientific research proposals – scientific seminars- epidemics **.**

الكلمات المفتاحية: مقترحات الدراسة – الملتقيات العلمية – الأوبئة.

❖ الإطار المنهجي للدراسة:

الإشكالية:

يخطئ الباحثون عادة في كتابة توصيات تتناغم مع نتائج الدراسة وأهدافها، إذ تكون في بعض الأحيان بعيدة عن نتائج البحث، بمعنى لا توجد بينهما علاقة مباشرة، إذ يجب على الباحث أن يقدم توصياته بناءً على نتائج البحث، ولا يحيد عن ذلك مطلقا، فعليه أن يفكر في كل توصية كتبها من منطلق النتائج التي تحصل عليها، ولا تكون هذه التوصيات عامة يصعب تحقيقها في الواقع المعاش، أو تمت كتابتها من بحوث أخرى ذات صلة، لابد أن يعتمد الباحث على قدرته الذاتية في صياغة التوصيات من خلال فهمه العميق لأبعاد المشكلة التي طرحها للدراسة والبحث، كما تنطلق في نفس الوقت من نتائج التي توصل إليها (Abdelbagi dafalla ahmed and al, p73).

يصعب على الباحث أن يجيب عن كل التساؤلات التي تبرز أثناء سير البحث، ولتبليغ الفائدة قصوتها من الموارد الفكرية والمالية التي بذلت في موضوع البحث، هنا الباحث يقترح بعض التساؤلات أو العناوين لبحوث مستقبلية، لم يتمكن من تغطيتها، وأوضحت مجريات البحث أن دراستها ربما تضيف للمعرفة الحالية، أو توفر بعض العوامل المستقبلية لتناول متغيرات البحث الحالي(Abdelbagi dafalla ahmed and al, p73).

يجب أن يكون البحث المقترح أصيلا، وأن يكون البحث المقترح بدراسة، واختبار المشكلة الحقيقية (أي لا تكون المشكلة إفتراضية أو لعبة) إلى جانب أن هذا البحث يجب أن يكون على الأقل من نوعية الأبحاث التي يمكن تقديمها في المؤتمرات (Anuel paccheri, 2015, p404).

عند إجراء بحث ما، لا يعني إطلاقا أنه أحاط بجميع جوانبه، إنما هو في الحقيقة أنجز مرحلة، وبقي عدة مراحل ذات صلة مباشرة أو غير مباشرة بمشكلة البحث المدروس، فالمعرفة متراكمة ومترابطة، وإذا كان البحث عالج مشكلة ما من زاوية، يوصي باحثين آخرين القيام ببحوث من الزوايا التي لم يستطع البحث فيها، تكون أكثر فائدة لتقديم حلول علمية شاملة (Khawla bint hamad al ghanim, 2012, p 47).

نظرا لكون المؤتمر يهتم بالأوبئة، التي تعتبر من العوامل المؤثرة في تأخر المجتمع وضعفه، نظرا لما تلحقه من أضرار بالغة في مختلف الجوانب سواء بالقطاع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي... (Moudjahid yamina, 2018, p12).

لذا ركزنا في هذا البحث على العلاقة ما بين البحث العلمي والأوبئة، بحيث لابد أن نساهم جميعا في الإسراع لإيجاد حلول، ولو بتقليل من ظاهرة الانتشار بين المجتمعات، لأنها خطيرة وتسبب في وفيات العديد من سكان، مما دفع المختصين بتنظيم تظاهرات علمية وطنية ودولية، يتم إعداد مجموعة من البحوث العلمية، ثم عرضها وتحليلها ومناقشتها مع مجموعة من المخصصين، وبالتالي تولّد أفكار جديد، حيث يتم تدوينها على شكل توصيات يتم الأخذ بها والعمل عليها، قصد نشر السلام والطمأنينة بين البشر، والعيش حياة كريمة.

أصبح موضوع الأوبئة في الآونة الأخيرة من مواضيع الساعة التي يتسارع الباحثين لدراسته، خاصة بعد ظهور فيروس كورونا، دفع بالباحثين في مختلف التخصصات، لا سيما باحثين في العلوم الإنسانية والاجتماعية، حيث تمّ ربطه بمختلف العوامل التي أثرت على ظهوره، لتفسير أسباب تفشيه بهدف التعرف أكثر عليه، والمساهمة في البحث والتحليل بالطرق العلمية والعملية، لتقليل الآثار الناتجة عنه، كونه يهدد استقرار الكائنات الحية على الأرض، وبالتالي أصبحت مسؤولية جماعية إنسانية.

انطلاقا من أهمية الموضوع في مجال البحث العلمي، يمكن لنا طرح التساؤلات الآتية:

- فيما تكمن أهمية صياغة المقترحات العلمية في الدراسات؟
- ما مكانة مقترحات العلمية في الدراسة من أجل القضاء على الأوبئة العالمية؟

أهداف الدراسة:

- التعرف على مفهوم مقترحات الدراسة.
- التعرف على دور مقترحات الدراسة في البحث العلمي.
- التعرف على أنواع مقترحات الدراسة.
- التعرف على كيفية تنظيم المؤتمرات العلمية.
- التعرف على أهمية المؤتمرات العلمية.
- التعرف على أهمية المقترحات العلمية في الملتقيات بهدف للقضاء على الأوبئة العالمية.

أهمية الدراسة:

- التعرف على مفهوم كل من المقترحات العلمية، والملتقيات العلمية، الأوبئة العالمية.
- التعرف على مدى الاستفادة من مقترحات الدراسة، أثناء البحث عن حلول لوضع حدّ من انتشار الأوبئة.
- تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية مقترحات الدراسة، ودورها في محاولة حل مشكلة الأوبئة.
- تنبع أهمية هذه الدراسة في التعرف على كيفية تطوير البحث العلمي، والتعرف على وجهات نظر الباحثين، ومقترحاتهم (توصياتهم) للقضاء على الأوبئة.

منهج الدراسة:

لا تخلوا أية دراسة علمية من الاعتماد على منهج، من أجل القيام بالدراسة وفق قواعد وأسس، إذ يشير إلى الطريقة التي يتبعها الباحث لدراسة موضوع بحثه، ففي هذه الدراسة نستخدم المنهج الوصفي التحليلي.

تحديد المفاهيم:

مقترحات الدراسة: عبارة عن توصيات التي يضعها الباحث بعد معالجته لموضوع ما، لتوجيه باحثين آخرين، لمواصلة البحث في متغيرات الدراسة.

ملتقيات علمية: عبارة عن حدث علمي يلتقي فيه الباحثين والمهمين والطلبة، لمعالجة مشكلة موضوع معين، خلال مدة زمنية معينة.

الأوبئة: عبارة عن أمراض أو فيروسات تنتقل بين الكائنات الحية بسرعة، وتسبب بخسائر مادية وبشرية.

❖ **الإطار النظري للدراسة:**

المبحث الأول:

1-1: مفهوم مقترحات الدراسة:

تمثل مقترحات الدراسة حلولًا علمية تطبيقية، يمكن توظيفها للتخفيف من حدة المشكلة، واستثمار نتائج البحث في توفير ظروف سليمة، تساهم في الرفاه الاجتماعي، فعند دراسة موضوع ما، يمكن أن نقدم حلول علمية أو عملية، من أجل تطبيقها في الواقع لتقليل أو القضاء على المشكلة (Jalil abou lhob, 1982, p159).

المقترحات هي التوصيات التي يقدمها الباحث للجهة المستفيدة من البحث (Al-bayan center for planning and studies, 2017, p32)

2-1: أنواع مقترحات الدراسة: وتنقسم إلى قسمين وهما:

1-2-1: المقترحات العلمية:

يتم التركيز هنا على الدراسات المستقبلية التي يمكن أن تنبثق عن هذه الدراسة، فقد يوصي الباحثين بالقيام ببعض الدراسات التي تشمل على متغيرات، لم تشملها الدراسة الحالية، ويعتقد بأهميتها في الوصول إلى نتائج جديدة (Jalil abou lhob, 1982, p159).

المقترحات تعدّ أحد المصادر التي يرجع إليها الباحثين لدراستها، أو لمعرفة ما ينصحه باحثين آخرين قد سبقوه في دراسة المتغيرات، فعند كتابتها لا بد من بيان ما تستحقه من عناية سواء في إخراجها أو عددها (Khawla bint hamad al ghanim, 2012, p47).

1–2–2: المقترحات العملية:

وهي تطبيقات عملية (حلول) يمكن أن تساهم في تخفيف من المشكلة الراهنة، أو حلول تساهم في الرفاه الاجتماعي للأفراد (Jalil abou lhob, 1982, p159).

يجب أن تتضمن هذه المقترحات الآتي:

- أن تتوفر في العنوان المقترح كل الشروط الموضوعية التي تمكن الآخرين من إجراء دراسات أخرى.
- اختصار المقترح قدر الإمكان، تجنب التكرار أو التداخل بين المقترحات المقدمة للبحوث المستقبلية (Abdelbagi dafalla ahmed and al, 2008, p 73).
- أن تكون التوصيات واقعية.
- أن تكون ذات صلة قوية بمشكلة الدراسة، فلا تكتب توصيات لا علاقة لها بمشكلة الدراسة.
- أن لا تنبثق من نتائج دراسات أخرى، فلا يجوز أن نقدم توصيات غير مدعمة بنتائج الدراسة.
- أن تكون منطقية ومقنعة خاصة لمتخذي القرار.
- أن تكون ممكنة للتنفيذ من الناحية العملية والمادية.

هذا وقد تُفصل التوصيات العلمية عن توصيات العملية الخاصة بالبحوث المستقبلية في مجال الدراسة (Diab m al-badayneh, 1999, p160). تختلف درجة أهمية هذه التوصيات باختلاف أنواع البحوث، فإذا كان البحث الذي أجراه الباحث بحثًا تطبيقيًا (Applied research) الذي يهدف إلى تقييم حل علمي لمشكلة، فتعدّ توصيات الباحث لحلها ذات أهمية قصوى (Khawla bint hamad al ghanim,

(2012, p46. أمّا إذا كان البحث بحثا أساسيا (Basic research) الذي يهدف إلى تنمية الفكر العلمي وتطويره، فتعد مهمة، ولكنها أقل من سابقتها (Khawla bint hamad al ghanim, 2012, p46).

1–3: لماذا يتم صياغة مقترحات الدراسة؟

توضع مقترحات الدراسة بعد معالجة المشكلة، وتفكير الباحث فيها، ثمّ يدعو باحثين آخرين للقيام بدراسات أخرى سواء بنفس متغيرات الدراسة، أو بربطها مع متغيرات أخرى، من أجل توجيه الباحثين والطلبة للبحث أكثر قصد محاولة إيجاد حلول أخرى، كما يقال: يبدأ البحث العلمي من حيث إنتهاء أبحاث أخرى.

1–4: أهمية التوصيات في البحث العلمي:

*‏**مساعدة الباحثين الآخرين**: في الغالب تعدّ التوصيات والمقترحات وسيلة لبناء قواعد جديدة لدى الباحثين الآخرين، ممن يرون أهمية في إعادة الدراسة مرة أخرى، ومن ثم يبدؤون من حيث توصل إليه الباحث.

*‏**جزء مهم يعتمد عليه في تقييم البحث**: قد يلجأ المناقشون أو المقيّمون إلى التوصيات والمقترحات في البحث العلمي، من أجل الوصول إلى انطباع نهائي عن الجديد الذي ساقه الباحث في الدراسة العلمية، ومن ثم الاعتماد على ذلك في وضع تقييمات الدرجة العلمية.

https://www.mobt3ath.com/dets.php?page=190&title

1–5: معايير الأساسية لجودة التوصيات والمقترحات في البحث العلمي:

هناك مجموعة من المقاييس التي يجب أن تتوافر في التوصيات والمقترحات التي يدونها الباحث العلمي كما يلي:

-**التكامل**: يجب أن تكون التوصيات والمقترحات ذات علاقة تكاملية فيما بينها، وبين موضوع البحث العلمي، خاصة العلاقة فيما بينها وبين النتائج البحثية، ويجب أن لاتحيد عن إطار البحث.

-**الأهداف المحددة**: يجب أن تكون التوصيات والمقترحات في البحث العلمي ذات أهداف محددة، لعلاج المشكلة البحثية من جذورها، أو بمعنى آخر توصيات ذات جدوى، وليست مجرد توصيات سردية لاستكمال جزء من أجزاء البحث فقط.

-**الوضوح**: من المهم أن تتم كتابة التوصيات بلغة واضحة بعيدة عن المصطلحات الغريبة التي يصعب على القرّاء العاديين فهمها، وفي حالة الاضطرار لذلك ينبغي تعريف تلك الألفاظ في الهامش.

https://www.mobt3ath.com/dets.php?page=190&title

6–1: **هل تعد التوصيات والمقترحات في البحث تحيزا وبعداً عن الموضوعية؟**

قد يُخيل لبعض الباحثين العلميين أن التوصيات تُبعد البحث العلمي عن الموضوعية، وهنا ينبغي الفصل بين ما هو موضوعي وما هو ذاتي، حيث أن الموضوعية بالنسبة للدراسة العلمية يجب أن يتم مراعاتها في إجراء البحوث الأخرى، وعلى وجه الخصوص في طريقة جمع البيانات والمعلومات، وفي كتابة النتائج بعد ذلك، فهي مراحل التثبيت من المعلومات وإيجاد البدائل، أما بالنسبة للتوصيات والمقترحات في البحث العلمي، فيتم وضعها بناء على وقائع ملموسة. https://www.mobt3ath.com/dets.php?page=190&title

7–1: أخطاء التي تقع فيها الباحثين عند كتابة التوصيات:

من أخطاء الشائعة التي يقع فيها عدد من الباحثين عند سردهم للتوصيات:

- أنهم إما أن يوصوا بتحقيق أشياء محققة بالفعل.
- أو يوصوا بأشياء مثالية تكاد أن تكون من المستحيل تحقيقها.
- عدم بذل مزيدًا من الجهد في التفكير فيما يقترحونه (موضوعات غير مهمة)، وأحيانا أخرى غير قابلة للبحث.
- تزداد خطورة الوقوع في خطأ، عندما يعرف الباحث أن مقترحاته هذه تؤخذ من قبل الباحثين المبتدأين، اعتقادا منهم أنها مقترحات علمية مهمة، يجب دراستها، بدليل أنها أُقترحت من باحث كبير سبقه في الإهتمام بالموضوع (مشكلة بحث).
- لعل مما يعين الباحث للتأكد من أن اقتراحاته جيدة أن يفكر طويلا في أهميتها أولا ثم قابليتها للبحث ماديا وعلميا (Khawla bint hamad al ghanim, 2012, p48).

المبحث الثاني:

1–2: **مفهوم الملتقيات العلمية:**

الملتقيات العلمية عبارة عن عملية تنظيمية لنشاط علمي، يتم من خلاله عرض ومناقشة عدد من الأوراق البحثية (مداخلات علمية)، لتطوير أو لحل مشكلة معينة، وعادة ما يتم نشرها فيما بعد.

الملتقيات العلمية هي إجتماع الباحثين وأهل الاختصاص من ذوي خبرة في عرض ومناقشة علمية جادة، ورفيعة المستوى، على شكل مجموعات صغيرة، ويتم أيضا معرض للجداريات (poster) لتحقيق أهداف الملتقى، ويتم من يومين إلى أربعة أيام (Gerard Westholf and al, 2002, p 09-10).

2-2: أنواع الملتقيات العلمية:

- **الملتقيات العلمية العادية أو الورقية**: وهي الملتقيات المعروفة والمعتاد عليها، والتي تجمع المهتمين والمدعوين تحت غطاء عنوان المؤتمر في مكان واحد على أرض الواقع، مما يقدم الفائدة ويفتح آفاق جديدة أمام الباحثين، من خلال التجمعات الجانبية في المؤتمرات، وإمكانية الإطلاع على أبحاث الغير، والإستفادة منها.
- **الملتقيات العلمية الإلكترونية**: مع تقدم التكنولوجيا وتسهيلا اللقاءات العلمية بين المجموعات العلمية، ظهرت عدد مخصص من الباحثين عبر أحد طرق الاتصال المرئية.
- **الملتقيات العلمية المعدّة في ومن قبل الجامعات**: تقوم الجامعات عادة بتحضير مؤتمرات وملتقيات سنوية، تجمع فيها بعض المختصين في الجامعة، كما تقيم في بعض الأحيان مؤتمرات اضطرارية، وتقوم الجامعات بتنظيمها، وإقامة دعوات خارجية، بهدف تعزيز التعاون بين الجامعات والاستفادة من الخبرات.
- **الملتقيات العلمية القائمة باسم منظمة أو مؤسسة**: كالمؤتمرات المنعقدة باسم منظمة الصحة أو المؤسسات البيئية والاجتماعية، والتي تهدف غالبا لتناول مواضيع اجتماعية وتنظيمية.
- **الملتقيات العلمية المحلية**: ويشارك فيها علماء والدارسون على نطاق محدد داخل البلد الواحد، والتي تتناول غالبا مواضيع علمية تهم طبيعة المنطقة.

- **الملتقيات العلمية الإقليمية**: تكون على مجال أوسع، حيث يشارك فيها باحثون ضمن حدود منطقة جغرافية، ذات طابع إقليمي متجانس، فهي تخدم مصلحة المنطقة، وتعزز من وحدتها.
- **الملتقيات العلمية الدولية والعالمية**: تتوسع دائرة المشاركة في هذا النوع من المؤتمرات، حيث تعمل على تأمين اللّقاء بين العلماء والباحثين من مختلف أصقاع الأرض، مما يساعد في نشر الفكر ونتاج الأبحاث العلمية المقدمة في اختصاص معين، يشغل الفكر الدولي، وتسهل التواصل، وتبادل الآراء والاقتراحات مع الباحثين من مختلف الجنسيات، وتعزز العلاقات الدولية، كما تسعى لدعم ومواكبة الجهود لتطبيق أهم الأفكار التي يخرج بها المؤتمر.

2-3: كيف يتم تنظيم الملتقيات العلمية؟

- **إدارة الملتقى**: إدخال بيانات الملتقى، هيئة المشرفين والمحكمين، ومحاور الملتقى وفاعليته.
- **إرسال الأوراق العلمية (المداخلات)**: يتم إرسال الأوراق العلمية الخاصة بالباحثين، للمشاركة في الملتقى.
- **تحكيم الأبحاث**: يتم أولا تكوين فريق من المحكمين متضمنة مجموعة من المختصين العلمية، إذ يقومون بتحكيم الأوراق العلمية المقدمة، من الراغبين مشاركة في فعاليات الملتقى.
- **تسجيل المشاركين**: يمكن تسجيل أسماء المشاركين في المؤتمر وطباعة البرنامج لهم.
- **نشر أعمال المؤتمر**: بعد انتهاء المؤتمر، يتم نشر المداخلات الكاملة في كتاب، أو في عدد خاص من مجلة معينة (Chanie derso M, 2019, p17-19).

4-2: الفئات المشاركة في إدارة الملتقى:

يشمل النظام على 03 أنواع من الصلاحيات:

- **إدارة النظام**: يتمكن من إنشاء مؤتمر جديد أو التعديل في البيانات الخاصة بالمؤتمر.
- **إدارة المؤتمر**: لمنظم المؤتمر الحق في تعديل بيانات الملتقى، وإضافة هيئة الإشراف والمحكمين، وتعديل محاور الملتقى...إلخ
- **الأعضاء**: لهم فقط الحق في إرسال الأوراق العلمية، ومتابعة قبولهم من عدمه عن طريق البريد الإلكتروني، أو الصفحة الخاصة بالملتقى (Gerard Westhoff and al, 2002, p 09).

المبحث الثالث:

3-1: مفهوم الأوبئة:

كلمة epidemic تشير إلى الانتشار الواسع لحدوث المرض في الإنسان، وكلمة demos كلمة يونانية تعني people، وعلى العموم فإن علم epidemiology يختص بدراسة انتشار وتفشي المرض oukbreak، فعندما يتحول المرض إلى وباء أي يصبح تأثيره شديد ومدمر إلى الحدّ الذي يتسبب في هلاك شديد (Mohamed A El wakil, 2010, p01).

ويعرفه ''إبن خاتمة'': بأنه مرض عام للناس يسبب القتل غالبا، يكون من سبب مشترك.

(Mezdour soumia, 2009, p20).

وأطلق عليه ‘‘إبن خلدون‘‘ مصطلح ‘‘الموتان‘‘ معناه الموت من هذا المرض المفاجئ في الإنسان أو الحيوان أو النبات على حد السواء (Mezdour soumia, 2009, p20).

3–2: المؤشرات التي نتنبأ بها بحدوث الوباء:

- أعراض الوباء.
- بيولوجية المسببة وقدرته المرضية.
- تحول المرض إلى صورة وبائية.
- أثر الظروف البيئية الخارجية على مسبب الوباء (Mohamed A EL wakil, 2010, p05).

3–3: الأوبئة وأسباب حدوثها:

فساد الهواء والماء: إن فساد الهواء في نظر أغلب الأطباء يعدّ العامل الرئيسي المسئول عن حدوث الأوبئة، نظرًا لأن الناس يشتركون جميعهم في استنشاقه، وعليه فإن فساده يعني هلاكنا جميعا، وتحول الهواء إلى حالة فساد، يكون سواء في الكيف أو في الجوهر.

بسبب جملة من العوامل ونلخصها فيما يأتي:

- إضطراب المناخ وتغير فصول السنة: لا تقتصر الانعكاسات السلبية لتغيرات المناخ على حدوث الجفاف والفيضانات فقط، وإنما تسبب أيضا في حدوث أوبئة فتاكة، هددت حياة الإنسان في العصور الوسطى، وجعلته دائما عرضة لهذه الأمراض المفاجئة.

- المجاعات: قد تحدث الأوبئة نتيجة ظهور مجاعات، لكن لا يجب أن نسلم بذلك دائما، فقد تحدث مجاعة ولا يتبعها وباء والعكس صحيح.
- أسباب فلكية روحانية: هناك من يُرجع أسباب حدوث الأوبئة إلى أمور فلكية، كاجتماع الكواكب واتصالها مع بعضها البعض، مثلا: اجتماع المريخ وزحل فيحدثا بروج نارية.
- المناطق الأكثر عرضة للأوبئة والأمراض: عادة تكون على السواحل نظرًا لرطوبة الجو.
- فئات الناس الأكثر عرضة للأوبئة: (لنقص المناعة في أجسامهم، أو المرضى).
- الحشرات الناقلة للأمراض والفيروسات.(Mezdour soumia, 2009, p118-125)

4. أهمية المقترحات والأبحاث العلمية في الندوات والملتقيات للقضاء على الأوبئة العالمية:

- فتحت مقترحات الدراسة نافذة تطل على عالم جديد خصب من الدراسات، فحققت من الإنجازات ما لم تحققه الدراسة بحدّ ذاتها، وغاية ما تسعى إليه هذه الدراسات، هو الوقوف على حقائق، والبحث عن حلول لوضع حدّ لتفشي هذه الأوبئة.
- تعدّ مقترحات الدراسة من أهم المفاهيم التي زاد الاهتمام بها في الآونة الأخيرة، نظرًا لدورها وأهميتها في تفسير ظاهرة انتشار الأوبئة العالمية.
- توجيه نداءات للقيام بحملات تحسيسية، لتوعية البشرية بخطورة الأوبئة، وتعليمهم الإجراءات الوقائية.
- يعتبر علم الأوبئة epidiology قديما نوعا ما، فلا بد دعوة باحثي وخبراء هذا المجال، للتعرف على وجهات نظرهم، ربما يقترحون (وصفة دوائية)، قصد القضاء عليه.

- في الملتقيات العلمية يتم جمع عدد من مقترحات أوراق عمل المشاركين يتم إرسالها إلى الهيئات المعنية.

- تهتم دراسات في الملتقيات العلمية القيام ببرامج إنمائية (لتنمية وتقوية جهاز المناعة، للغير المصابين بالأوبئة والأمراض)، وبرامج وقائية (لوقاية الجسم من إصابته بالأوبئة)، وبرامج علاجية (البحث عن اللقاح أو أدوية لإنقاذ المصابين بالأوبئة).

- جهود الأطباء والأسرة الصحية وحدها غير كافية لإيجاد السبل العلاجية للأوبئة، فعلى الباحثين في جميع المجالات الدراسة، البحث عن الطرق إما وقائية أو علاجية لهذه الأوبئة، فهي عبارة عن مسؤولية جماعية إنسانية.

- توجيه نداء للهيئات المعنية، لتخصيص مخابر علمية للباحثين، بهدف إيجاد حل لمشكلة تفشي الأوبئة.

نتائج الدراسة:

- توصلت هذه الدراسة لإبراز أهمية مقترحات الباحثين في الندوات والملتقيات العلمية.

- بالإضافة إلى إبراز سبب صياغة المقترحات في الدراسات العلمية.

- كما بينت الدراسة الحالية أهمية مقترحات الدراسة في الملتقيات العلمية في القضاء على الأوبئة العالمية.

خلاصة:

نستنتج من خلال ما سبق ذكره، أن مقترحات الدراسات عنصر جّد مهمة في البحث العلمي إذ يعمل على توجيه الطلبة والمختصين بالبحث مع منحهم أفكارا أخرى، أو إيجاد حلا لظاهرة محل الدراسة، ليتم عرضها للهيئات المختصة، للأخذ التدابير اللاّزمة، كما هو الحال مع ظهور فيروس كرونا، إذ يتسارع المهتمين في جميع أرجاء العالم،

للوصول تركيب لقاح مناسب ضد هذا الفيروس، إذن مقترحات الدراسة تُظهر معتقدات وتنبأت الباحث حول ظاهرة تفشي الأوبئة العالمية، لإيجاد حلول للقضاء عليه.

مقترحات الدراسة:

- إجراء دراسات أخرى بنفس متغيرات هذه الدراسة في مختلف البيئات.
- تنظيم دورات تكوينية لتوعية الباحثين بأهمية مقترحات الدراسة، وملتقيات العلمية.
- القيام بدراسات تتبعية لتطوير وجمع أكبر قدر ممكن من مقترحات وتوصيات الباحثين، وتجسيدها في أرض الواقع.
- أن تقوم الهيئات المعنية بأخذ بعين الاعتبار مقترحات وتوصيات الطلبة والباحثين.
- تنظيم ملتقيات دولية أخرى لجمع وجهات نظر الباحثين من مختلف الدول.

قـــائـمة المــراجــع:

References :

- Diab M Al-Badayneh (1999). **The guide in writing the university thesis**. Riyadh : Naif arab academy for safe sciences.
- Jalil abou lhob (1982). **Insect that transmit diseases**. Kuwait : National council for culture, arts and letters.
- Al- Bayan center for planning and studies (2017**). Steps for writing scientific research in human studies.** Iraq library and archives.
https://www.bayancenter.org/wpcontent/uploads/2017/03/9897867564453.pdf
- Anuel paccheri (2015). **Principles methods and practices of research in the social sciences**. Amman : Al yazuri house for publishing and scientific distribution (translated by khaled bin nasser al- hayyan).

- Abdelbagi Dafella Ahmed, Roigia Alsayed (2008). **Principles of scientific research methods.** department of psychology, university of khartoum.

https://www.researchgate.net/profile/Abdelbagi_Ahmed/publication/281224139 - Khawla bint hamad Al ghanim (2012). **Designing and conducting research analyzing and interpreting results and research recommendations and proposals.**

https://khawlhh555.files.wordpress.com/2015/04

- Mohamed A El wakil (2010**). Epidemics and epidemiology**.
https://www.researchgate.net/publication/329391270
- Moudjahid yamina (2018). **history of medicine in algeria under french colonialism 1830-1962**. Doctoral thesis, faculty of human and islamic sciences, ahmed bin bella university of oran, Algeria
- Mezdour soumia (2009). **Famines and epidemics of the middle west (588 AH/1192TH-927AH/1520TH).** Master thesis, faculty of human and sociology science, Emir abd El kader university, constantin algeria .
- Chanie derso M (2019). **Under graduate scientific paper (Academic research proposal, research senior seminar and practical attachment report) writting guidelines**. Academic research journal of biotechnology, vol 07 (3),pp 15-56.
- Gerard westhoff, Alex drougas (2002). **Content designe and methodology of seminars, workshops and congresses**. Council of europe, printed at the council of europe.
- https://www.mobt3ath.com/dets.php?page=190&title
- https://www.alno5ba.com.



Journal of Human Development and Education for specialized Research (JHDESR)

مجلة التنمية البشرية والتعليم للأبحاث التخصصية (JHDESR)

http:// jhdesr.siats.co.uk e-ISSN 2462-1730

المجلد 7 ، العدد 2، 2021م - Vo: 7, No: 2, 2021



Page from 389 to 417

أثر جودة التخطيط الاستراتيجي على أداء الشركات: دراسة تطبيقية على شركتي مجموعة البدي للاستثمار والشركة الوطنية للكهرباء خلال المدة من 10 يناير 2020م حتى 10 مايو 2020م.

THE IMPACT OF STRATEGIC PLANNING QUALITY ON THE PERFORMANCE OF COMPANIES: APPLIED STUDY ON ALBEDI INVESTMENT GROUP AND NATIONAL COMPANY OF ELECTRICITY

FROM 10TH JANUARY TO 10TH MAY 2020.

1- د. محمد بخاري حسن

alboukhari1979@gmail.com

المنصب: نائب رئيس جامعة مندو

محاضر أساسي بجامعة أنجمينا- كلية العلوم الاقتصادية والإدارية- قسم الإدارة والاقتصاد.

2- د. محمد بشر الكاتب

alkatib@gmail.com

المنصب: نائب عميد كلية العلوم الاقتصادية والإدارية بجامعة أنجمينا.

محاضر أساسي بجامعة أنجمينا- كلية العلوم الاقتصادية والإدارية- قسم الإدارة والاقتصاد.

Received 09|01|2021 - Accepted 21|13|2021 - Available online 15|04|2021

Abstract

This study aimed to: Identify the extent of the quality of strategic planning on the performance of companies, determine the clarity of the strategic objectives of quality management in Chadian companies, measure into which extent employees are involved in the process of making strategic

decisions in companies, to know in what ways technology is used in the field of strategic planning quality on the performance of companies.

The researcher used a descriptive analytical method to analyze the data. the most important results of the study are: planning quality influences directly the quality of companies performance, the two companies conduct researches to determining customers needs, which led to the success of their projects, customers satisfaction measurement is very important for the two companies due to their flexible handling with customers, All the employees are involved in developing strategic planning quality.

This research recommends that: to maintain employees involvement in developing strategic planning quality, to improve companies performance it is important to provide strategic planning requirements, Chadian companies managers should harmonize the implementation of all strategic issues, study their needs and work to meet them while taking into account quality in All stages of strategic planning, from achieving goals to monitoring and evaluating performance.

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير جودة التخطيط الاستراتيجي على أداء الشركات، و الى مدى وضوح الأهداف الاستراتيجية لإدارة الجودة بالشركات التشادية، بقياس مدى مشاركة العاملين في عملية اتخاذ القرارات الاستراتيجية لدى الشركات، ومدى استخدام التقنيات في مجال جودة التخطيط الاستراتيجي على أداء الشركات التشادية ؛ وتألف مجتمع البحث من جميع عمال شركتي البدي والشركة الوطنية للكهرباء بمدينة أنجمينا عاصمة جمهورية تشاد ، و اشتملت عيّنة البحث على (30) عاملا. ولتحقيق هدف البحث، تم تطوير استبانة والتأكد من صدقها وثباتها؛ وتم استخدام التحليل الإحصائي الوصفي والاستدلالي. توصلت نتائج التحليل الإحصائي إلى أن جودة التخطيط تؤثر تأثيراً مباشراً على جودة أداء الشركات، تقوم الشركتان بإجراء بحوث في تحديد ما يرغبه العميل (الزبون) مما أدى إلي إنجاح مشروعاتهما، يعتبر قياس مستوى رضا العملاء أمراً مهماً جدا للشركتين نظراً لتعاملهما بمرونة مع العملاء، يشارك كل العاملين في وضع الخطط الاستراتيجية في مجال الجودة.

لتخلص الدراسة الى جملة من التوصيات بضرورة المحافظة على مشاركة العاملين في وضع الخطط الاستراتيجية في مجال الجودة، توفير متطلبات التخطيط الاستراتيجي من اجل تحسين أداء الشركات، ضرورة اهتمام إدارة الشركات التشادية بالتوازن في تطبيق جميع القضايا الاستراتيجية ودراسة الاحتياجات والعمل على تلبيتها مع مراعاة الجودة في جميع مراحل التخطيط الاستراتيجي بدءا من تحقيق الأهداف وانتهاء بالرقابة وتقييم الأداء.

Keywords: impact; quality; planning; strategy; performance

الكلمات المفتاحية: أثر؛جودة؛ تخطيط؛استراتيجية؛أداء.

المحور الأول: المقدمة ومنهجية الدراسة

أولاً/ مقدمة:

تحتاج المؤسسة الاقتصادية للصمود والقدرة على الاستمرار في المنافسة في ظل الظروف الاقتصادية المتقلبة، ويتم ذلك عبر تحديد الاستراتيجيات والتخطيط طويل الأمد وتجديد الخطة سنويا بما يساعد على استشراف المستقبل، والتخطيط يسعى إلي التحديد الواضح لأهداف المؤسسة، وخططها المستقبلية لفترة زمنية طويلة آخذا بعين الاعتبار طبيعة البيئة الاقتصادية والاجتماعية، والموارد المتاحة ونقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات.

إن نجاح التخطيط الاستراتيجي في ظل عصر العولمة يتمثل في إحداث التحول والتغيير والأخذ بعين الاعتبار كل الظروف البيئية والتكنولوجية والتنظيمية الضرورية، وتطبيق مبدأ التفويض وتوزيع الصلاحيات الإدارية، والعمل الجماعي، والمشاركة في تجديد وتحديث الخطط، فبدون هذه الشروط لن يحقق التخطيط الاستراتيجي أهدافه كما لا يساعد في انجاح المؤسسة.

لذا تأتي هذه الدراسة لتلقي الضوء على أثر جودة التخطيط الاستراتيجي على أداء الشركات في البيئة التشادية، وبالتحديد في شركتي مجموعة البدي للاستثمار والشركة الوطنية الشادية للكهرباء. وتأتي أهداف هذه الدراسة كمدخل لدراسات مستقبلية وامتداد لعدة دراسات سابقة في هذا السياق نعرض منها لا الحصر الدراسات الآتية:-

دراسة: (**Hammed, 2015, p16**) التي تناولت الدراسة موضوع : التخطيط الاستراتيجي وأثره على ترقية أداء مؤسسات المجتمع المدني، وتمثلت مشكلة الدراسة في مشكلة قصور أو تدهور مؤسسات المجتمع المدني للتأكد ما إذا كان هذا الفشل أو القصور ناتجاً عن عدم تطبيق آلية التخطيط الاستراتيجي أو غياب الوعي بأهمية التخطيط

الاستراتيجي، وفي كلتا حالتين فان المشكلة سببها سوء التخطيط بعيد المدى للمؤسسة، هذا هو ما يحاول البحث إن يعالجه ويعيد على أذهان القائمين على مؤسسات المجتمع المدني وبأهمية دوره الحيوي إن أرادوا الاسترداد والتطلع إلي تقديم خدمات بجودة عالية. وهدفت الدراسة إلي التعرف علي مدي اهتمام مؤسسات المجتمع المدني بالتخطيط الاستراتيجي و أهميته كأسلوب علمي للوصول إلي أهداف المؤسسة، وفهم البيئة التي تعمل في إطارها و الكشف عن العلاقة بين التخطيط الاستراتيجي وترقية أداء المؤسسات.

استخدمت الدراسة: المنهج الاستنتاجي، والمنهج التاريخي، المنهج الوصفي، الاستقرائي.

دراسة: (**Al-Waly,2012, p25**)، وتناولت الدراسة موضوع: أثر تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في الإدارة المدرسية بالمدارس الثانوية بولاية الخرطوم، وتمثلت أهداف الدراسة في: التعرف على مدى تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في الإدارة المدرسية بالمدارس الثانوية بولاية الخرطوم، والتعرف علي المشكلات التي تواجه تطبيقها ثم معرفة انعكاسات ذلك التطبيق على الإدارة المدرسية، والتعرف علي مدى إلمام مديري المدارس الثانوية وفوائد تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة، وأيضا التعرف علي المشكلات التي تحول دون تطبيق معايير إدارة الجودة في الإدارة المدرسية، كما استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

دراسة:(**Abdal-wahid, 2004 ,p32**)، والتي تناولت الدراسة موضوع: مشكلات التخطيط والرقابة في شركات الإنشاءات المدنية، وتمثلت أهداف الدراسة في: التعرف علي العوامل التي تؤثر على التخطيط والرقابة في بيئة الإعمال السودانية المتمثلة في شركة شريان الشمال و بيئة الأعمال التشادية المتمثلة في شركة البطيحة، ودراسة مشكلات التخطيط والرقابة على أداء الشركات صناعة المقاولات ومحاولة التعرف على أسباب انحراف التي تشكل خللا على المحصلة النهائية، والتعرف على المشكلات والمعوقات التي تواجه شركات المقاولات ومحاولة إيجاد حلول واقتراحات يستفيد منها الدارسون والمهتمون لصناعة المقاولات، كما استخدمت الدراسة: المنهج التاريخي، ومنهج المقارنة.

ثانياً/ المنهجية:

وتشتمل على الآتي:-

1- مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة في معرفة مدى تأثير جودة التخطيط الاستراتيجي على أداء شركتي مجموعة البدي للاستثمار والشركة الوطنية الشادية للكهرباء، لتتبلور مشكلة البحث من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

أ- إلي أي مدى تقوم الشركتان(مجموعة البدي للاستثمار والشركة الوطنية للكهرباء) بصياغة الخطط الاستراتيجية؟

ب- ما مدى التزام الشركتين بقواعد الجودة الشاملة في أنشطتهما؟

ج- ما مدى تقبل مدراء الشركتين لمفهوم التفويض وتوزيع الصلاحيات بين العاملين وعدم التمسك بالمركزية في اتخاذ القرارات؟

د- إلي أي مستوى تتبني الشركتان التقنيات الحديثة في مجال التدريب واتخاذ القرارات اللامركزية؟

2- فرضيات الدراسة:

للتوصل إلى إجابات لأسئلة الدراسة يفرض البحث الفرضيات الآتية:

أ- تقوم الشركتان بإجراء بحوث لتحديد ما يرغبه العميل (الزبون) مما يؤدي إلى إنجاح مشروعاتهما.

ب- هناك مشاركة فاعلة للعاملين في عملية التخطيط الاستراتيجي لدى الشركتين.

ج- لدى الشركتين استراتيجية واضحة للتدريب وترقية أداء العاملين.

3- أهداف الدراسة :

يمكن حصر أهداف الدراسة في النقاط التالية:

أ- التعرف علي مدى تأثير جودة التخطيط الاستراتيجي على أداء الشركات .

ب- التوصل إلى نتائج علمية تبين مدى أهمية ونجاعة التخطيط الاستراتيجي في بعض المؤسسات التشادية.

ج- قياس مدى استخدام التقنيات الحديثة في مجال التخطيط الاستراتيجي لإدارة الجودة الشاملة لدي الشركات.

د- قياس مدى مشاركة العاملين في عملية اتخاذ القرارات الاستراتيجية في الشركات التشادية.

هـ- قياس مدي توفر البيانات الأساسية اللازمة لإعداد الخطط الاستراتيجية للجودة الشاملة في الشركتين.

4- أهمية الدارسة:

أ- تنبع أهمية الدراسة من أهمية جودة التخطيط الاستراتيجي على أداء الشركات، والتي فرض الاهتمام بها كسلوك أساسي يستوجب علي المدراء في الإدارة العليا ممارسته.

ب- ابراز الدور المحوري والمهم الذي تلعبه عملية جودة التخطيط الاستراتيجي.

ج- تعريف مجتمع الدراسة بأهمية جودة التخطيط الاستراتيجي وإمكانية تطبيقه في الشركات.

5- **منهج الدراسة:**

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في سبيل الإجابة على تساؤلات البحث وتحقيق أهدافها نظرا لملائمة هذا المنهج لأغراض البحث، إذ يُعد من أفضل الأساليب المتعلقة بالسلوك الإنساني، ويعتمد على الظاهرة كما هي في

الواقع. وقد أُستخدم هذا المنهج لتوصيف متغيرات البحث من خلال الاعتماد على استبانة تتضمن على (3) فرضيات و(16) عبارة، ، وتم توصيف النتائج المختلفة وتحليلها والخروج بالاستنتاجات حسب الخطوات العلمية المتعارف عليها.

6- حدود الدراسة :

قسمت حدود الدراسة إلى الحدود الآتية:

أ- االحدود المكانية : شركة البدي المحدودة(AL-BDEY)، والشركة الوطنية للكهرباء (SNE).

ب- الحدود الزمانية: خلال المدة من 10 يناير 2020م وحتى 10 مايو 2020م

ج- حدود الموضوعية: اثر جودة التخطيط الاستراتيجي على أداء الشركات.

7- مفاهيم الدراسة:

أ- الجودة:-

الجودة لغة: بلوغ شيء ما درجة عالية من النوعية الجيدة والقيمة الجيدة(al-hiyari ، 2015).

الجودة في الاصطلاح تعني:

1- الفائقية: يعتبر المنتج أو الخدمة ذات جودة عالية إذا كانت متفوقة

2- التصنيع: يكون المنتج ذو جودة عالية إذا كان مطابقاً للمواصفات التي وضعت عند بدء تصميمه(al-hiyari، 2015).

ب- التخطيط:-

يعرف التخطيط على أنه:-

- التخطيط هو: بما سيكون عليه المستقبل.
- التخطيط هو: فن التعامل مع المستقبل،كما يعتبر التخطيط نقطة البداية لأي عملية.
- يعرف التخطيط أيضاً على أنه: الاختيار المرتبط بالحقائق ووضع استخدام الفروض المتعلقة بالمستقبل عند تصور وتكوين الأنشطة المقترحة لتحقيق النتائج المنشودة(**Robaye، 2019**).

ج- جودة التخطيط:-

تعرف جودة التخطيط على أنها: عملية للتخطيط عبر تحديد معايير الجودة ذات الصلة بالمشروع وكذلك التخطيط الجيد لكيفية ارضاء الزبائن المستهدفين(**Muhammad، 2015**).

د- التخطيط الاستراتيجي:-

عرف التخطيط الاستراتيجي على أنه: التخطيط بعيد المدى الذي يأخذ في الاعتبار جميع المتغيرات الداخلية والخارجية للمؤسسة أو المشروع ويحدد جميع الشرائح والقطاعات المستهدفة(**Al-halaiqa، 2018**). كما يعرف التخطيط الاستراتيجي أيضا على أنه: عملية إدارية خاصة بوضع الخطط المدروسة واقامة العلاقة بين أهداف المنظمة وتطلعاتها نحو الأفضل، واعادة ترتيب الأنشطة بالشكل الصحيح والمدروس بما يحقق نمو وأرباح المؤسسة في المنظورين القريب والبعيد(**AL-Dujani، 2011، p3**).

هـ - الأداء:-

يعرف الأداء لغة على أنه: اعطاء الكلية أو الكمال لشيء ما على الشكل الكامل أو التام.

ويعرف الأداء اصطلاحاً على أنه: انعكاس لكيفية استخدام المؤسسة لمواردها البشرية والمالية بكفاءة وفاعلية بصورة تجعلها قادرة على تحقيق أهدافها(**Zoibi, 2014, p54**).

المحور الثاني: إجراءات الدراسة الميدانية وعرض ومناقشة النتائج واثبات صحة الفرضيات

تناولت الدراسة في هذا المبحث وصفاً للطريقة والإجراءات التي اتبعها الباحث في تنفيذ هذه الدراسة، ويشمل ذلك وصفاً لمجتمع الدراسة وعينته، وطريقة إعداد أداتها، والطريقة التي اتبعت لتطبيقها، والمعالجة الإحصائية التي تم بموجبها تحليل البيانات واستخراج النتائج.

أولاً: إجراءات الدراسة الميدانية

1- : **مجتمع وعينة الدراسة والأداة المستخدمة:-**

أ- **مجتمع وعينة الدراسة:**

يقصد بمجتمع الدراسة: المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة، ويتكون مجتمع الدراسة الأصلي من جميع عمال شركتي البدي والشركة الوطنية للكهرباء بمدينة أنجمينا عاصمة جمهورية تشاد. (Hassan، 2016)

ويقصد بعينة الدراسة: العينة التي اختارها الباحث بطريقة عشوائية من العينة الكلية من مجتمع الدراسة البالغ عددها (433) **فرداً**، وقد بلغ أفراد هذه العينة(30) فرداً من إجمالي العمال بالشركتين.

قام الباحث بتوزيع عدد(15) استمارة استبيان على المستهدفين من عمال شركة البدي وقد استجاب(13) فرداً حيث أعادوا الاستبيانات بعد ملئها بكل المعلومات المطلوبة، أي بنسبة(86.6%) من المستهدفين، وعدد(15) استمارة استبيان على المستهدفين من عمال الشركة الوطنية للكهرباء وقد استجاب(15) فرداً حيث أعادوا الاستبيانات بعد ملئها بكل المعلومات المطلوبة، أي بنسبة(100%) من المستهدفين، أي قد استجاب من العينة المختارة (28) أي بنسبة (93.3) واحتوت استمارة الاستبيان على (4) فرضيات و(23) عبارة، طلب فيها من أفراد العينة، على أن يحددوا إجاباتهم على الأسئلة بهدف التعرف على اثر جودة التخطيط الاستراتيجي على أداء الشركات، وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي المتدرج والذي يتكون من خمسة مستويات(أوافق بشدة – أوافق – محايد – لا أوافق – لا أوافق بشدة).

وللخروج بنتائج دقيقة قدر الإمكان حرص الباحث على تنوع عينة الدراسة من حيث شمولها على عدة عوامل ديمغرافية حسب الجداول الآتية:-

جدول: (1/1) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

نس	كرار	سبة المئوية
كر	1	%67.
ى		%32.
موع	2	%10

المصدر: إعداد الباحثان اعتماداً على نتائج *spssv23*، مايو، 2020م

يظهر الجدول رقم(1/1) أن غالبية أفراد عينة الدراسة هي من جنس الذكور، حيث بلغ عددهم(19) فرداً بنسبة(67.9%)، والعدد المتبقي من عينة الدراسة من الجنس النسائي، حيث بلغ عددهن(9) فرداً بنسبة(32.1%)

جدول رقم(1/2) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر

مر	كرار	سبة المئوية
ل من25 سنة		%7.
ن 25-26 سنة	2	%7
ن 36-45سنة		%17.
موع	2	%10

المصدر: إعداد الباحثان اعتماداً على نتائج *spssv23*، مايو، 2020م

يبين الجدول رقم(1/2) أن غالبية أفراد عينة الدراسة من الفئة العمرية من(26-35)سنة، حيث بلغ عددهم في العينة (21) فرداً وبنسبة (75%)، ويليهم من حيث العدد الفئة العمرية من(36-45سنة) حيث بلغ عددهم (5) أفراد وبنسبة(17.9%)، ثم يأتي في المرتبة الثالثة والأخيرة أفراد عينة الدراسة الذين أعمارهم أقل من(25سنة)، حيث بلغ عددهم (2) فردان وبنسبة (7.1%).

جدول رقم(1/3) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي

ؤهل العلمي	كرار	سبة المئوية
نوي		%7.
امعي		%28.
جستير أو دكتوراه	1	%64.
موع	2	%10

المصدر: إعداد الباحثان اعتماداً على نتائج *spssv23*، مايو، 2020م

يتبين من الجدول رقم(1/3) أن غالبية أفراد عينة الدراسة هم من ذوي المؤهل العلمي ماجستير أو دكتوراه، حيث بلغ عددهم(18) فرداً وبنسبة(64.3%)، ثم يلونهم من حيث العدد أفراد عينة الدراسة من ذوي المؤهل العلمي الجامعي، حيث بلغ عددهم(8) فردا، ويمثلون ما نسبته(28.6%) من العينة الكلية، وأخيراً أفراد عينة الدراسة من حملة الشهادة الثانوية، حيث بلغ عددهم(2) فردان وبنسبة(7.1%) من العينة الكلية.

جدول رقم(1/4) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب متغير المركز الوظيفي

كز الوظيفي	كرار	سبة المئوية
مل عادي	1	%35.
كرتير		%3.
س قسم		%17.
ير		%2
خر		%14.
موع	2	%10

المصدر: إعداد الباحثان اعتماداً على نتائج *spssv23*، مايو، 2020م

يظهر الجدول رقم(1/4) أن غالبية أفراد عينة الدراسة من أصحاب المراكز الوظيفي موظف عادي، حيث بلغ عددهم (10) أفراد وبنسبة (35.7%) من العينة الكلية، ويليهم في العدد أصحاب المركز الوظيفي مدير حيث بلغ

عددهم(8) أفراد وبنســـبة(28%)، وتضـــمنت عينة الدراســـة على(5) أفراد من ذوي المركز الوظيفي رئيس قســـم وبنسـبة(17.9%)، كما تضـمن عينة الدراسـة على(4) أفراد من ذوي المراكز الوظيفية الأخرى وبنسـبة(14.3%)من العينة الكلية، كما شملت عينة الدراسة على(1) فرد واحد يشغل منصب سكرتير وبنسبة(3.6%).

جدول رقم(1/5) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة

نوات الخبرة	كرار	سبة المئوية
5 اقل من سنوات	1	%64.
6-10 سنة	1	%35.
موع	28	%10

المصدر: إعداد الباحثان اعتماداً على نتائج *spssv23*، مايو، 2020م

يتبين من الجدول رقم (5/2/4) والشـــكل رقم(5/2/4) أن غالبية أفراد عينة الدراســـة لهم ســـنوات خبرة(أكثر من 10ســنة)، حيث بلغ عددهم في العينة (18) فرداً وبنســـبة (64.3%)، والعدد المتبقي من عينة الدراســـة من الذين لديهم من (6-10 سنوات) خبرة، حيث بلغ عددهم(10) فرداً وبنسبة (35.7%).

ب- صدق أداة البحث (الاستبانة)

وللتأكد من صدق وثبات الاستبانة، استخدم الباحث الصدق الظاهري والصدق التمييزي:-

أولاً: الصدق الظاهري، وذلك بعرض الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين وعددهم(4) محكّم من ذوي الخبرة والاختصـــاص في الجامعة في عدة جامعات ومجموعة من الأكاديميين الخبراء في مجالي إدارة الأعمال والاقتصـــاد للتحقق من صـــدق المحتوى لأداة الاســـتبانة من خلال التأكد من مدى قياس كل فقرة للجانب المراد قياســـه، ومدى وضـوح الفقرات، وسـلامة الصـياغة اللغوية، إضـافة إلى الملاحظات والتعديلات التي يتم اقتراحها من قبلهم على المحتوى العام للأداة. وبعد جمع آراء المحكّمين ومراجعتها والأخذ بملاحظاتهم وتوصـــياتهم، تم تعديل(7) فقرات، وحذف(3) فقرات، والإبقاء على بقية الفقرات بجميع فرضـــيات البحث الحالي، فأصـــبحت اســـتبانة محكمة بصـــيغتها النهائية وبفرضياتها الثلاث، تتألف من(16) فقرةً.

ثانيـــاً: الصـــدق التمييـــزي وذلـــك باســـتخدام اختبـــار معامـــل ألفاكرونبـــانخ، ويعـــني بالصـــدق التميـــزي تمثيـــل الاســـتبيان للمجتمـــع المـــدروس بشـــكل جيـــد وأن الإجـــابات الـــتي نحصـــل عليهـــا مـــن أســـئلة الاســـتبيان تعطينـــا المعلومـــات الـــتي وضـــعت مـــن أجلهـــا، ويقصـــد بثبـــات الاســـتبيان في حـــال قيامنـــا بإعـــادة توزيـــع نفـــس أســـئلة الاســـتبيان قيـــد الدراســـة علـــى عينـــة أخـــرى بـــنفس حجـــم العينـــة فـــإن

النتــائج تكــون قريبــة جــداً مــن النتــائج الــتي تحصــلنا عليهــا مــن العينــة الأولى(أسـئلة الاسـتبيان قيـد الدراسة).

جدول(1/6): (معامل الثبات لألفا كرونباخ **Reliability Statistics**)

cronbach's alpha	n of items
0.964	16

المصدر: إعداد الباحثان اعتماداً على نتائج *spssv23*، مايو، 2020م

مــن الجــدول رقــم(1/6) نلاحــظ أن قيمــة معامــل الثبــات 0.964 وعليــه يمكــن القــول أن الاســتبيان ثابــت بدرجــة عاليــة حيــث أن قيمــة معامــل قريبــة جــداً مــن الواحــد الصــحيح. وللتأكــد مــن مصــداقية الاســتبيان نقــوم بأخــذ الجــذر التربيعــي لقيمــة معامــل الثبــات فنحصــل علــى معامــل الصــدق والــذي يســاوي 98% وعليــه يمكــن القــول أن الاســتبيان يمثــل عينــة الدراســة ويتصــف بالثبات والصدق.

جدول رقم(1/7): (اختبار ألفا كرونباخ لأسئلة الاستبيان)

	Scale Mean if Item Deleted	Scale Variance if Item Deleted	Corrected Item-Total Correlation	Cronbach's Alpha if Item Deleted
ع1	58,8929	124,470	,896	,959
ع2	58,3214	143,041	,256	,969
ع3	58,5714	126,624	,966	,958
ع4	58,9286	123,476	,933	,959
ع5	58,6429	127,127	,906	,959
ع6	58,3214	162,967	-,813	,980
ع7	58,7143	131,619	,904	,960
ع8	58,8214	134,522	,856	,961
ع9	58,3929	130,618	,942	,959

ع10	58,6786	132,004	,902	,960
ع11	59,5357	130,851	,858	,960
ع12	58,5714	123,884	,952	,958
ع13	58,7143	122,508	,960	,958
ع14	58,3929	131,951	,923	,960
ع15	58,2857	127,619	,923	,959
ع16	58,7857	125,952	,946	,958

المصدر: إعداد الباحثان اعتماداً على نتائج *spssv23*، مايو، 2020م

من الجدول أعلاه رقم(1/7) نلاحظ أن جميع قيم العبارات في العمود الأول Cronbach's Alpha if Item Deleted لم تتجاوز قيمة معامل الثبات الواردة في الجدول(1/6) التي تساوي0.964 عدى العبارتين الثانية والسادسة، وبناء على نتائج الجدول رقم(1/7) يمكن القول أن عبارات أسئلة الاستبيان تتصف بالثبات والصدق.

2- الأساليب الإحصائية المستخدمة

لتحقيق أهداف الدراسة وللتحقق من فرضياتها، تم استخدام: الأشكال البيانية، والتوزيع التكراري للإجابات، والنسب المئوية، والوسيط، واختبار مربع كآي لدلالة الفروق بين الإجابات.

وللحصول على نتائج دقيقة قدر الإمكان، تم استخدام البرنامج الإحصائي *SPSS* والذي يشير اختصاراً إلى الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية *Statistical Package for Social Sciences*، وذلك بهدف معرفة، هل التكرارات والنسب المئوية لإجابات المبحوثين في الاتجاه السلبي أم في الاتجاه الإيجابي؟ كما استخدم مربع كأي لجودة التطابق، وباختبارنا لمربع كأي نحصل على قيمته المحسوبة ومن ثم مقارنتها بقيمته الاحتمالية.

كما أن القيم الاحتمالية هي التي تحدد ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات المتوقعة والتكرارات المشاهدة، وذلك بمقارنة القيمة الحالية بمستوى معنوية(0.05)، فإذا كانت أقل من 0.05 فهذا دليل على أنه توجد فروق بين التكرارات المشاهدة والتكرارات المتوقعة.

ثانياً: عرض ومناقشة نتائج الدراسة وإثبات صحة الفرضيات

1- عرض ومناقشة نتائج الدراسة

الفرضية الأولى: تقوم الشركة بإجراء بحوث في تحديد ما يرغبه العميل مما يؤدي إلى إنجاح مشروعاتها

العبارة الأولى: تقوم الشركة بإجراء بحوث تسويقية في ميدان العمل لجمع المعلومات عن العميل

جدول رقم(2/1): التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الأولى

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
لا أوافق	4	14.3%
محايد	4	14.3%
أوافق	13	46.4%
أوافق بشدة	7	25%
المجموع	28	100.0%

المصدر: إعداد الباحثان اعتماداً على نتائج *spssv23*، مايو، 2020م.

يتبين من الجدول رقم (2/1) أن (13) فرداً في عينة الدراسة وبنسبة (46.4%) موافقون على **أنه** تقوم الشركة بإجراء بحوث تسويقية في ميدان العمل لجمع المعلومات عن العميل، كما وافق بشدة على ذلك(7) أفراد وبنسبة (25%)، وكان هناك(4)أفراد وبنسبة(14.3%) محايدون بخصوص ذلك، في حين وافق على ذلك(4) أفراد وبنسبة(9.1%).

العبارة الثانية: يعتبر قياس مستوى رضا العملاء مهما جدا للشركة

جدول رقم(2/2): التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثانية

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
لا أوافق	2	7.1%
محايد	1	3.6%
أوافق	13	46.4%
أوافق بشدة	12	42.9%
المجموع	28	100.0%

المصدر: إعداد الباحثان اعتماداً على نتائج *spssv23*، مايو، 2020م

يتبين من الجدول رقم (**2/2**) أن (13) فرداً في عينة الدراسة وبنسبة (46.4%) موافقون على **أن** قياس مستوى رضا العملاء يعتبر مهما جدا للشركة، كما وافق بشدة على ذلك(12) فردا وبنسبة (42.9%)، في حين لم يوافق على ذلك(2)فردان وبنسبة(7.1%)، وكان هناك (1)فردٌ واحدٌ وبنسبة(3.6%) محايد بخصوص ذلك.

العبارة الثالثة: تقوم الشركة ببحوث ميدانية في تحديد ما يرغبه الزبون

جدول رقم(**2/3**): التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثالثة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
لا أوافق	3	10.7%
محايد	4	14.3%
أوافق	11	39.3%
أوافق بشدة	10	35.7%
المجموع	28	100.0%

المصدر: إعداد الباحثان اعتماداً على نتائج *spssv23*، مايو، 2020م

يتبين من الجدول رقم (**2/3**) أن (11) فرداً في عينة الدراسة وبنسبة (39.3%) موافقون على **أن الشركة** تقوم ببحوث ميدانية في تحديد ما يرغبه الزبون، كما وافق بشدة على ذلك(10) أفراد وبنسبة (35.7%)، وكان هناك(4)أفراد وبنسبة(14.3%) محايدون بخصوص ذلك، في حين لم يوافق على ذلك(3) أفراد وبنسبة(10.7%).

العبارة الرابعة: تتعامل الشركة بمرونة مع العملاء

جدول رقم(**2/4**): التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الرابعة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
لا أوافق بشدة	2	7.1%
لا أوافق	1	3.6%
محايد	10	35.7%
أوافق	7	25%
أوافق بشدة	8	28.6%
المجموع	28	100.0%

المصدر: إعداد الباحثان اعتماداً على نتائج *spssv23*، مايو، 2020م

يتبين من الجدول رقم (**2/4**) أن (10) أفراد في عينة الدراسة وبنسبة (35.7%) محايدون على **أن الشركة** تتعامل بمرونة مع العملاء ، وكان هناك(8) أفراد وبنسبة (28.6%)موافقون بشدة بخصوص ذلك، كما وافق على ذلك(7)أفراد وبنسبة(25%) محايدون بخصوص ذلك، في حين لم يوافق بشدة على ذلك(2) فردان وبنسبة(7.1%)، كما لم يوافق على ذلك(1) فردٌ وبنسبة(3.6%).

العبارة الخامسة: تحرص الشركة آن يكون الانطباع الأول للعميل إيجابيا

جدول رقم(**2/5**): لتوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الخامسة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
محايد	5	17.9%
أوافق	15	53.6%
أوافق بشدة	8	28.6%
المجموع	28	100.0%

المصدر: إعداد الباحثان اعتماداً على نتائج *spssv23*، مايو، 2020م

يتبين من الجدول رقم (**2/5**) أن (15) فرداً في عينة الدراسة وبنسبة (53.6%) موافقون على **أن الشركة** تحرص آن يكون الانطباع الأول للعميل ايجابيا، كما وافق بشدة على ذلك(8) أفراد وبنسبة(28.6%)، وكان هناك(5)أفراد وبنسبة(17.9%) محايدون بخصوص ذلك.

العبارة السادسة: تسعى الشركة إلى التركيز على العملاء ودراسة احتياجاتهم والعمل على تلبيتها

جدول رقم(**2/6**): التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة السادسة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
محايد	4	14.3%
أوافق	13	46.4%
أوافق بشدة	11	39.3%
المجموع	28	100.0%

المصدر: إعداد الباحثان اعتماداً على نتائج *spssv23*، مايو، 2020م.

يتبين من الجدول رقم (**2/6**) أن (13) فرداً في عينة الدراسة وبنسبة (46.4%) موافقون على **أن الشركة تسعى** إلى التركيز على العملاء ودراسة احتياجاتهم والعمل على تلبيتها، كما وافق بشدة على ذلك(11) فردا وبنسبة (39.3%)، وكان هناك(4)أفراد وبنسبة(14.3) محايدون بخصوص ذلك.

الفرضية الثانية: هناك مشاركة فاعلة للعاملين في عملية التخطيط الاستراتيجي لإدارة الجودة الشاملة

العبارة الأولى: هناك مشاركة للعاملين في وضع الخطط الاستراتيجية في مجال الجودة.

جدول رقم(**2/7**): التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الأولى

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
لا أوافق	2	7.1%
محايد	5	17.9%
أوافق	16	57.1%
أوافق بشدة	5	17.9%
المجموع	28	100%

المصدر: إعداد الباحثان اعتماداً على نتائج *spssv23*، مايو، 2020م.

يتبين من الجدول رقم (**2/7**) أن (16) فرداً في عينة الدراسة وبنسبة (57.1%) موافقون على **أن** هناك مشاركة للعاملين في وضع الخطط الاستراتيجية في مجال الجودة، كما وافق بشدة على ذلك(5) أفراد وبنسبة (17.9%)، وكان هناك(4)أفراد أيضا وبنسبة(17.9%) محايدون بخصوص ذلك، في حين لم يوافق على ذلك(2) فردان وبنسبة(7.1).

العبارة الثانية: لدي الشركة معرفة وممارسة سابقة في تطبيق استراتيجية ناجحة

جدول رقم(**2/8**): التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثانية

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
لا أوافق	2	7.1%
محايد	5	17.9%
أوافق	19	67.9%
أوافق بشدة	2	7.1%
المجموع	28	100.0%

المصدر: إعداد الباحثان اعتماداً على نتائج *spssv23*، مايو، 2020م.

يتبين من الجدول رقم (**2/8**) أن (19) فرداً في عينة الدراسة وبنسبة (67.9%) موافقون على **أن** لدي الشركة معرفة وممارسة سابقة في تطبيق استراتيجية ناجحة، وكان هناك(5) أفراد وبنسبة(17.9%) محايدون بخصوص ذلك، بينما لم يوافق على ذلك(2) فردان وبنسبة (7.1%).

العبارة الثالثة: تقوم الشركة بتوفير متطلبات التخطيط الاستراتيجي من اجل تحسين الأداء

جدول رقم(**2/9**): التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثالثة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
لا أوافق	1	3.6%
محايد	4	14.3%
أوافق	12	42.9%
أوافق بشدة	11	39.3%
المجموع	28	100.0%

المصدر: إعداد الباحثان اعتماداً على نتائج *spssv23*، مايو، 2020م.

يتبين من الجدول رقم (**2/9**) أن (12) فرداً في عينة الدراسة وبنسبة (42.9%) موافقون على **أن** الشركة تقوم بتوفير متطلبات التخطيط الاستراتيجي من اجل تحسين الأداء، كما وافق بشدة على ذلك(11) فردا وبنسبة (39.3%)، وكان هناك(4)أفراد وبنسبة(14.3%) محايدون بخصوص ذلك، في حين لم يوافق على ذلك(1) فردٌ واحدٌ وبنسبة(3.6%).

العبارة الرابعة: لدي الشركة القناعة الكاملة لتطبيق استراتيجية ناجحة

جدول رقم(**2/10**): التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الرابعة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
لا أوافق	1	3.6%
محايد	7	25%
أوافق	14	50%
أوافق بشدة	6	21.4%
المجموع	28	100.0%

المصدر: إعداد الباحثان اعتماداً على نتائج *spssv23*، مايو، 2020م.

يتبين من الجدول رقم (**2/10**) أن (14) فرداً في عينة الدراسة وبنسبة (50%) موافقون على **أن** لدي الشركة القناعة الكاملة لتطبيق استراتيجية ناجحة، وكان هناك(7) أفراد وبنسبة(25%) محايدون بخصوص ذلك، كما وافق بشدة على ذلك(6) أفراد وبنسبة (21.4%)، بينما لم يوافق على ذلك(1) فردٌ واحدٌ وبنسبة(3.6%).

العبارة الخامسة: يوجد توازن في تطبيق إدارة الشركة لجميع القضايا الاستراتيجية

جدول رقم(**2/11**): التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الخامسة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
لا أوافق	9	32.1%
محايد	10	35.7%
أوافق	8	28.6%
أوافق بشدة	1	3.6%
المجموع	28	100.0%

المصدر: إعداد الباحثان اعتماداً على نتائج *spssv23*، مايو، 2020م.

يتبين من الجدول رقم (**2/11**) أن (10) أفراد في عينة الدراسة وبنسبة (35.7%) محايدون على **أنه** يوجد توازن في تطبيق إدارة الشركة لجميع القضايا الاستراتيجية، وكان هناك(9) أفراد وبنسبة (32.1%) لم يوافقوا على ذلك، بينما وافق على ذلك (8)أفراد وبنسبة(28.6%)،كما وافق بشدة على ذلك(1)فردٌ واحدٌ وبنسبة(3.6%).

الفرضية الثالثة: لدى الشركة استراتيجية واضحة للتدريب وترقية أداء العاملين

العبارة الأولى: تتم عملية تحديد الاحتياجات التدريبية في الشركة بشكل موضوعي

جدول رقم(**2/12**): التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الأولى

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
لا أوافق بشدة	1	3.6%
لا أوافق	11	3.6%
محايد	5	17.9%
أوافق	11	39.3%
أوافق بشدة	10	35.7%
المجموع	28	100.0%

المصدر: إعداد الباحثان اعتماداً على نتائج *spssv23*، مايو، 2020م.

يتبين من الجدول رقم (**2/12**) أن (11) فرداً في عينة الدراسة وبنسبة (39.3%) موافقون على **أنه** تتم عملية تحديد الاحتياجات التدريبية في الشركة بشكل موضوعي، كما وافق بشدة على ذلك(10) أفراد وبنسبة (35.7%)، وكان (5)أفراد وبنسبة(19.7%) محايدون بخصوص ذلك، بينما لم يوافق على ذلك(1) فردٌ واحدُ وبنسبة(3.6%)، كما لم يوافق بشدة على ذلك(1) فردٌ واحد وبنسبة(3.6%).

العبارة الثانية: تقوم الشركة بتنمية وتدريب العنصر البشري

جدول رقم(**2/13**): التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثانية

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
لا أوافق بشدة	1	3.6%
لا أوافق	3	10.7%
محايد	6	21.4%
أوافق	7	25%
أوافق بشدة	11	39.3%
المجموع	28	100.0%

المصدر: إعداد الباحثان اعتماداً على نتائج *spssv23*، مايو، 2020م.

يتبين من الجدول رقم(**2/13**) أن(11) فرداً في عينة الدراسة وبنسبة(39.3%) موافقون بشدة على **أن** الشركة تقوم بتنمية وتدريب العنصر البشري، كما وافق على ذلك أيضاً(7) أفراد وبنسبة (25%)، وكان هناك(6)أفراد وبنسبة(21.4%) محايدون بخصوص ذلك، في حين لم يوافق على ذلك(3) أفراد وبنسبة(10.7%)، كما لم يوافق بشدة على ذلك(1) فردٌ واحدٌ وبنسبة(3.6%).

العبارة الثالثة: تقوم الشركة بتدريب العاملين على الأساليب والإجراءات الجديدة

جدول رقم(2/14): التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثالثة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
لا أوافق	1	3.6%
محايد	3	10.7%
أوافق	14	50%
أوافق بشدة	10	35.7%
المجموع	28	100.0%

المصدر: إعداد الباحثان اعتماداً على نتائج *spssv23*، مايو، 2020م.

يظهر الجدول رقم(**2/14**) أن(14) فرداً في عينة الدراسة وبنسبة(50%) موافقون على **أن** الشركة تقوم بتدريب العاملين على الأساليب والإجراءات الجديدة، كما وافق بشدة على ذلك(10) أفراد وبنسبة (35.7%)، وكان هناك (3)أفراد وبنسبة(10.7%) محايدون بخصوص ذلك، في حين لم يوافق على ذلك(1) فردٌ واحدٌ وبنسبة(3.6%).

العبارة الرابعة: هناك اهتمام من قبل الشركة بعملية التدريب

جدول رقم(**2/15**): التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الرابعة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
لا أوافق	2	7.1%
محايد	4	14.3%
أوافق	6	21.4%
أوافق بشدة	16	57.1%
المجموع	28	100.0%

المصدر: إعداد الباحثان اعتماداً على نتائج *spssv23*، مايو، 2020م.

يتبين من الجدول رقم (**2/15**) أن (16) أفراد في عينة الدراسة وبنسبة (57.1%) موافقون بشدة على **أنه** هناك اهتمام من قبل الشركة بعملية التدريب، كما وافق على ذلك(6) أفراد وبنسبة (21.4%)، وأن هناك(4)أفراد وبنسبة(14.3%) محايدون بخصوص ذلك، بينما لم يوافق على ذلك(2) فردان وبنسبة(7.1%).

العبارة الخامسة: يتم تدريب العاملين بناء على الاحتياجات التدريبية

جدول رقم(**2/16**): التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الخامسة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
لا أوافق	4	14.3%
محايد	6	21.4%
أوافق	10	35.7%
أوافق بشدة	8	28.6%
المجموع	28	100.0%

المصدر: إعداد الباحث من واقع الدراسة الميدانية، مايو، 2020م.

يتبين من الجدول رقم (**2/16**) أن (10) أفراد في عينة الدراسة وبنسبة (35.7%) موافقون على **أنه** يتم تدريب العاملين بناء على الاحتياجات التدريبية، كما وافق بشدة على ذلك(8) أفراد وبنسبة (28.6%)، وكان هناك(6)أفراد وبنسبة(21.4%) محايدون بخصوص ذلك، في حين كان هناك(2) فردان وبنسبة(7.1%) لم يوافقا على ذلك.

2- إثبات صحة الفرضيات ومناقشة نتائجها

للإجابة عن تساؤلات الدراسة والتحقق من فرضياتها سيتم حساب الوسيط لكل عبارة من عبارات الاستبيان والتي تبين آراء عينة الدراسة بخصوص(**أثر جودة التخطيط الاستراتيجي على أداء الشركات**)، حيث تم إعطاء الدرجة (5) كوزن لكل إجابة " أوافق بشـدة"، والدرجة (4) كوزن لكل إجابة " أوافق "، والدرجة (3) ك (وزن) لكل إجابة " محايد "، والدرجة (2) كوزن لكل إجابة " لا أوافق "، والدرجة (1) كوزن لكل إجابة " لا أوافق بشـدة ". إن كل ما سبق ذكره وحسب متطلبات التحليل الإحصائي هو تحويل المتغيرات الاسمية إلى متغيرات كمية، وبعد ذلك سيتم استخدام اختبار مربع كاي والوسيط لمعرفة دلالة الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات كل فرضية.

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى من فرضيات الدراسة على الآتي:

تقوم الشركة بإجراء بحوث في تحديد ما يرغبه العميل مما يؤدي إلي إنجاح مشروعاتها

النتائج أعلاه الواردة في الجدول من (**2/1**) وحتى الجدول (**2/6**)لا تعنى أن جميع المبحوثين متفقين على ما ورد في عبارات الفرضية الأولى، ولاختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أعداد الأفراد(الموافقين، والموافقين بشدة ، والمحايدين، والغير موافقين، والغير موافقين بشدة) تم استخدام مربع كأي لدلالة الفروق بين الإجابات على كل عبارة من عبارات الفرضية الأولى، والجدول (**2/17**) يلخص نتائج اختبارات الفرضية الأولى:

جدول رقم(**2/17**) الوسيط ونتائج اختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين إجابات أفراد العينة على عبارات الفرضية الأولى

العبارات	مربع كأي	القيمة الاحتمالية لمربع كاي	قيمة الوسيط	تفسير قيمة الوسيط
تقوم الشركة بإجراء بحوث تسويقية في ميدان العمل لجمع المعلومات عن العميل.	7.71	0.05	4	أوافق
يعتبر قياس مستوى رضا العملاء مهما جدا للشركة.	17.4	0.001	4	أوافق
تقوم الشركة ببحوث ميدانية في تحديد ما يرغبه الزبون.	7.14	0.06	4	أوافق
تتعامل الشركة بمرونة مع العملاء .	10.9	0.02	4	أوافق
تحرص الشركة آن يكون الانطباع الأول للعميل إيجابيا .	5.6	0.06	4	أوافق

تسعى الشركة إلى التركيز على العملاء ودراسة احتياجاتهم والعمل على تلبيتها.	4.7	0.091	4	أوافق
المجموع	**106**	**0.000**	**4**	**أوافق**

المصدر: إعداد الباحثان اعتماداً على نتائج *spssv23*، مايو، 2020م.

يمكن تفسير نتائج الجدول أعلاه(**2/17**) كالآتي:

- بلغت قيمة مربع كأي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد الدراسة على ما جاء في العبارة الأولى (7.71) و القيمة الاحتمالية لها (0.05) وهذه القيمة الاحتمالية تساوي تماماً قيمة مستوي المعنوية (5%) واعتماداً على ما ورد في الجدول (**2/1**) فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى (5%) بين إجابات أفراد الدراسة ولصالح الموافقين على أن الشركة تقوم بإجراء بحوث تسويقية في ميدان العمل لجمع المعلومات عن العميل.
- بلغت قيمة مربع كأي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد الدراسة على ما جاء في العبارة الثانية (17.4) و القيمة الاحتمالية لها (0.001) وهذه القيمة الاحتمالية **أقل** من قيمة مستوي المعنوية (5%) واعتماداً على ما ورد في الجدول (**2/2**) فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى (5%) بين إجابات أفراد الدراسة لصالح الموافقين على **أن** قياس مستوى رضا العملاء يعتبر مهما جدا للشركة.
- بلغت قيمة مربع كأي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد الدراسة على ما جاء في العبارة الثالثة (7.14) و القيمة الاحتمالية لها (0.06) وهذه القيمة الاحتمالية أكبر من قيمة مستوي المعنوية (5%) واعتماداً على ما ورد في الجدول (**2/3**) فإن ذلك يشير إلى **عدم وجود** فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى (5%) بين إجابات أفراد الدراسة لصالح الموافقين علي أن الشركة تقوم ببحوث ميدانية في تحديد ما يرغبه الزبون، كما تشير هذه النتيجة إلى قبول فرض العدم القائل: لا تقوم الشركة ببحوث ميدانية في تحديد ما يرغبه الزبون.
- بلغت قيمة مربع كأي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد الدراسة على ما جاء في العبارة الرابعة (10.9) و القيمة الاحتمالية لها (0.02) وهذه القيمة الاحتمالية **أقل** من قيمة مستوي المعنوية(5%) واعتماداً على ما ورد في الجدول (**2/4**) فإن ذلك يشير إلى **وجود** فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى (5%) بين إجابات أفراد الدراسة لصالح الموافقين على **أن** الشركة تتعامل بمرونة مع العملاء.
- بلغت قيمة مربع كأي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد الدراسة على ما جاء في العبارة الخامسة (5.6) و القيمة الاحتمالية لها (0.06) وهذه القيمة الاحتمالية **أكبر** من قيمة مستوي المعنوية (5%) واعتماداً على ما ورد في الجدول (**2/5**) فإن ذلك يشير إلى **عدم وجود** فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى (5%) بين إجابات أفراد

الدراسة لصالح الموافقين على **أن** الشركة تحرص على آن يكون الانطباع الأول للعميل إيجابيا، كما تشير هذه النتيجة إلى قبول فرض العدم القائل: لا تحرص الشركة على أن يكون الانطباع الأول للعميل إيجابيا.

- بلغت قيمة مربع كأي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد الدراسة على ما جاء في العبارة السادسة (4.6) و القيمة الاحتمالية لها (0.91) وهذه القيمة الاحتمالية **أكبر** من قيمة مستوي المعنوية (5%) واعتماداً على ما ورد في الجدول (**2/6**) فإن ذلك يشير إلى **عدم وجود** فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى (5%) بين إجابات أفراد الدراسة لصالح الموافقين على **أن** الشركة تسعى إلى التركيز على العملاء ودراسة احتياجاتهم والعمل على تلبيتها، كما تشير إلى قبول فرض العدم القائل: لا تسعى الشركة إلى التركيز على العملاء ودراسة احتياجاتهم والعمل على تلبيتها..
- بلغت قيمة مربع كأي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد الدراسة على ما جاء بجميع عبارات الفرضية الأولى(106) والقيمة الاحتمالية لها (0.000) وهذه القيمة الاحتمالية أقل من قيمة مستوي المعنوية (5%) واعتماداً على ما ورد في الجدول (**2/17**) فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى (5%) بين إجابات أفراد الدراسة ولصالح الموافقين علي ما جاء بجميع عبارات الفرضية الأولي.

وعليه فإن الفرضية الأولى التي تنص على أن" **الشركة تقوم بإجراء بحوث في تحديد ما يرغبه العميل مما يؤدي إلي إنجاح مشروعاتها**" قد تحققت. وهذه النتيجة جاءت متفقة تماماً مع نتيجة الدراسة السابقة الأولى التي توصلت إلى: أن نجاح عمل مؤسسات المجتمع المدني تتوقف على سياسة وفاعلية الدراسة الجيدة للتخطيط الاستراتيجي

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية من فرضيات الدراسة على الآتي:

هناك مشاركة فاعلة للعاملين في عملية التخطيط الاستراتيجي

النتائج أعلاه الواردة في الدول من (**2/7**) وحتى الجدول (**2/11**)لا تعنى أن جميع المبحوثين متفقين على ما ورد في عبارات الفرضية الثانية، ولاختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أعداد الأفراد(الموافقين، والموافقين بشدة ، والمحايدين، والغير موافقين، والغير موافقين بشدة) تم استخدام مربع كأي لدلالة الفروق بين الإجابات على كل عبارة من عبارات الفرضية الثانية، والجدول (**2/18**) يلخص نتائج اختبارات الفرضية الثانية:

جدول رقم(**2/18**) الوسيط ونتائج اختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين إجابات أفراد العينة على عبارات الفرضية الثانية

العبارات	مربع كأي	القيمة الاحتمالية لمربع كاي	قيمة الوسيط	تفسير قيمة الوسيط
هناك مشاركة للعاملين في وضع الخطط الاستراتيجية في مجال الجودة.	16.2	0.001	4	أوافق

لدي الشركة معرفة وممارسة سابقة في تطبيق استراتيجية ناجحة.	28.2	0.000	4	أوافق
تقوم الشركة بتوفير متطلبات التخطيط الاستراتيجي من اجل تحسين الأداء.	12.2	0.006	4	أوافق
لدي الشركة القناعة الكاملة لتطبيق استراتيجية ناجحة.	12.2	0.006	4	أوافق
يوجد توازن في تطبيق إدارة الشركة لجميع القضايا الاستراتيجية.	7.14	0.06	3	محايد
المجموع	**47.77**	**0.000**	**4**	**أوافق**

المصدر: إعداد الباحثان اعتماداً على نتائج *spssv23*، مايو، 2020م.

يمكن تفسير نتائج الجدول أعلاه(**2/18**)كالآتي:

- بلغت قيمة مربع كأي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد الدراسة على ما جاء في العبارة الأولى (16.2) و القيمة الاحتمالية لها (0.001) وهذه القيمة الاحتمالية اقل من قيمة مستوي المعنوية (5%) واعتماداً على ما ورد في الجدول(**2/7**)فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى (5%) بين إجابات أفراد الدراسة ولصالح الموافقين على **أن** هناك مشاركة للعاملين في وضع الخطط الاستراتيجية في مجال الجودة.
- بلغت قيمة مربع كأي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد الدراسة على ما جاء في العبارة الثانية (28.2) و القيمة الاحتمالية لها (0.000) وهذه القيمة الاحتمالية اقل من قيمة مستوي المعنوية (5%) واعتماداً على ما ورد في الجدول (**2/8**) فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى (5%) بين إجابات أفراد عينة الدراسة ولصالح الموافقين على **أن** لدي الشركة معرفة وممارسة سابقة في تطبيق استراتيجية ناجحة.
- بلغت قيمة مربع كأي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد الدراسة على ما جاء في العبارة الثالثة (12.2) و القيمة الاحتمالية لها (0.006) وهذه القيمة الاحتمالية اقل من قيمة مستوي المعنوية (5%) واعتماداً على ما ورد في الجدول (**2/9**) فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى (5%) بين إجابات أفراد عينة الدراسة لصالح الموافقين على أن الشركة تقوم بتوفير متطلبات التخطيط الاستراتيجي من اجل تحسين الأداء.
- بلغت قيمة مربع كأي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد الدراسة على ما جاء في العبارة الرابعة (12.2) و القيمة الاحتمالية لها (0.006) وهذه القيمة الاحتمالية **أقل** من قيمة المستوي المعنوية (5%) واعتماداً على ما ورد في الجدول (**2/10**) فإن ذلك يشير إلى **وجود** فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى (5%) بين إجابات أفراد عينة الدراسة لصالح الموافقين علي أن لدي الشركة القناعة الكاملة لتطبيق استراتيجية ناجحة.

- بلغت قيمة مربع كأي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد الدراسة على ما جاء في العبارة الخامسة (7.14) و القيمة الاحتمالية لها (0.067) وهذه القيمة الاحتمالية **أكبر** من قيمة مستوي المعنوية (5%) واعتماداً على ما ورد في الجدول (**2/11**) فإن ذلك يشير إلى **عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية** وعند مستوى (5%) بين إجابات أفراد عينة الدراسة ولصالح المحايدين علي **أنه** يوجد توازن في تطبيق إدارة الشركة لجميع القضايا الاستراتيجية، **وهذه النتيجة تشير إلى قبول فرض العدم القائل**: لا يوجد توازن في تطبيق إدارة الشركة لجميع القضايا الاستراتيجية.
- بلغت قيمة مربع كأي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد الدراسة على ما جاء بجميع عبارات الفرضية الثانية(47.77) والقيمة الاحتمالية لها (0.000) وهذه القيمة الاحتمالية أقل من قيمة مستوي المعنوية (5%) واعتماداً على ما ورد في الجدول (**2/18**) فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى (5%) بين إجابات أفراد عينة الدراسة ولصالح الموافقين على ما جاء في جميع عبارات الفرضية الثانية.

وعليه فإن الفرضية الثانية التي تنص على أن "**هناك مشاركة فاعلة للعاملين في عملية التخطيط الاستراتيجي** " قد تحققت. وأن هذه الفرضية أتت مدعمة لأحدى نتائج الدراسة الثالثة التي توصلت إلى أن اكساب الموظفين خبرات كافية يؤدي إلى انجاح عملية التخطيط الاستراتيجي.

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة من فرضيات الدراسة على الآتي:

لدي الشركة استراتيجية واضحة للتدريب وترقية أداء العاملين

النتائج أعلاه الواردة في الدول من (**2/12**) وحتى الجدول (**2/16**)لا تعنى أن جميع المبحوثين متفقين على ما ورد في عبارات الفرضية الثالثة، ولاختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أعداد الأفراد(الموافقين، والموافقين بشدة ، والمحايدين، والغير موافقين، والغير موافقين بشدة) تم استخدام مربع كاي لدلالة الفروق بين الإجابات على كل عبارة من عبارات الفرضية الثالثة، والجدول (**2/19**) يلخص نتائج اختبارات الفرضية الثالثة:

جدول رقم (2/19) الوسيط ونتائج اختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين إجابات أفراد العينة على عبارات الفرضية الثالثة

العبارات	مربع كاي	القيمة الاحتمالية لمربع كاي	قيمة الوسيط	تفسير قيمة الوسيط
تتم عملية تحديد الاحتياجات التدريبية بشكل موضوعي.	16.2	0.003	4	أوافق
تقوم الشركة بتنمية وتدريب العنصر البشري.	10.5	0.03	4	أوافق

تقوم الشركة بتدريب العاملين على الأساليب والإجراءات الجديدة.	15.7	0.001	4	أوافق
هناك اهتمام من قبل الشركة بعملية التدريب.	16.5	0.001	5	أوافق بشدة
يتم تدريب العاملين بناء على الاحتياجات التدريبية.	2.8	0.414	4	أوافق
المجموع	**75.35**	**0.000**	**4**	**أوافق**

المصدر: إعداد الباحثان اعتماداً على نتائج *spssv23*، مايو، 2020م.

يمكن تفسير نتائج الجدول أعلاه (**2/19**)كالآتي:

- بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد الدراسة على ما جاء في العبارة الأولى (16.2) و القيمة الاحتمالية لها (0.003) وهذه القيمة الاحتمالية اقل من قيمة مستوي المعنوية (5%) واعتماداً على ما ورد في الجدول (**2/12**)فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى (5%) بين إجابات أفراد الدراسة ولصالح الموافقين على **أن** عملية تحديد الاحتياجات التدريبية تتم بشكل موضوعي.
- بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد الدراسة على ما جاء في العبارة الثانية (10.5) و القيمة الاحتمالية لها (0.003) وهذه القيمة الاحتمالية اقل من قيمة مستوي المعنوية (5%) واعتماداً على ما ورد في الجدول (**2/13**) فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى (5%) بين إجابات أفراد عينة الدراسة ولصالح الموافقين على **أن** تقوم الشركة بتنمية وتدريب العنصر البشري.
- بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد الدراسة على ما جاء في العبارة الثالثة (15.7) و القيمة الاحتمالية لها (0.00.1) وهذه القيمة الاحتمالية اقل من قيمة مستوي المعنوية (5%) واعتماداً على ما ورد في الجدول (**2/14**) فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى (5%) بين إجابات أفراد عينة الدراسة لصالح الموافقين على أن الشركة تقوم بتدريب العاملين على الأساليب والإجراءات الجديدة.
- بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد الدراسة على ما جاء في العبارة الرابعة (16.5) و القيمة الاحتمالية لها (0.0.001) وهذه القيمة الاحتمالية **أقل** من قيمة مستوي المعنوية (5%) واعتماداً على ما ورد في الجدول (**2/15**) فإن ذلك يشير إلى **وجود** فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى (5%) بين إجابات أفراد عينة الدراسة لصالح الموافقين بشدة على أن هناك اهتمام من قبل الشركة بعملية التدريب.
- بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد الدراسة على ما جاء في العبارة الخامسة (2.8) و القيمة الاحتمالية لها (0.41) وهذه القيمة الاحتمالية **أكبر** من قيمة مستوي المعنوية (5%) واعتماداً على ما ورد في الجدول (**2/16**) فإن ذلك يشير إلى **عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية** وعند مستوى (5%) بين إجابات

أفراد عينة الدراسة ولصالح الموافقين على **أن** يتم تدريب العاملين بناء على الاحتياجات التدريبية، **وهذه النتيجة تشير إلى قبول فرض العدم القائل:** لا يتم تدريب العاملين بناء على الاحتياجات التدريبية.

بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد الدراسة على ما جاء بجميع عبارات الفرضية الثالثة(75.35) والقيمة الاحتمالية لها (0.000) وهذه القيمة الاحتمالية أقل من قيمة مستوي المعنوية (5%) واعتماداً على ما ورد في الجدول (**2/19**) فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى (5%) بين إجابات أفراد عينة الدراسة لصالح الموافقين على ما جاء في جميع عبارات الفرضية الثالثة.

وعليه فإن الفرضية الثالثة التي تنص على أن **"لدي الشركة استراتيجية واضحة للتدريب وترقية أداء العاملين"** قد تحققت. وأن النتيجة تتفق ضمنياً مع النتيجة الأولى للدراسة السابقة الأولى التي توصلت إلى: أن نجاح عمل المؤسسات يتوقف على سياسة وفاعلية الدراسة الجيدة للتخطيط الاستراتيجي.

3- النتائج والتوصيات

من خلال الدراسة النظرية والميدانية توصل البحث إلى النتائج والتوصيات التالية:

أ- النتائج

1- هناك اثر لجودة التخطيط الاستراتيجي على أداء كل من شركة مجموعة البدي للاستثمار والشركة الوطنية للكهرباء.

2- تقوم الشركتان بإجراء بحوث في تحديد **ما يرغبه** العميل(الزبون) **مما** يؤدي إلى إنجاح مشروعاتهما.

3- تتعامل الشركتان بمرونة خاصة مع العملاء.

4- هناك مشاركة فاعلة للعاملين في عملية التخطيط الاستراتيجي في الشركتين.

5- تقوم الشركتان بتوفير المتطلبات الخاصة بالتخطيط الاستراتيجي من اجل تحسين الأداء.

6- هناك مشاركة للعاملين بالشركتين في وضع الخطط الاستراتيجية في مجال الجودة.

7- يعمل التخطيط الاستراتيجي على التامين والاستخدام الأمثل للموارد المتاحة بجودة عالية في شركات الدراسة.

8- لدى الشركتان استراتيجية واضحة للتدريب وترقية أداء العاملين.

9- تقوم الشركتان بتنمية وتدريب العنصر البشري من أجل تحسين أدائها.

ب- التوصيات :-

ويوصي الباحث بالاتي:-

1- المحافظة على مشاركة العاملين في وضع الخطط الاستراتيجية في مجال الجودة.

2- المحافظة على توفير متطلبات التخطيط الاستراتيجي من اجل تحسين أداء الشركات.

3- ضرورة اهتمام إدارة الشركات بالتوازن في تطبيق جميع القضايا الاستراتيجية .

4- على الشركات الخاصة أن تسعى إلى التركيز على العملاء ودراسة احتياجاتهم والعمل على تلبيتها.

5- أن تكون الجودة في كل مراحل التخطيط بدءا من نشـــر الثقافة ومرورا بالرســـالة والأهداف وانتهاء بالرقابة والتقييم.

6- ضرورة التحقق من مطابقة الأداء وفقا لمعايير الجودة.

7- ينبغي أن تكون مبادئ الجودة حاضرة عند صياغة كل من الرسالة والأهداف.

8- ضرورة تحسين مستوى الجودة والكفاءة والاستجابة لإشباع رغبات العملاء.

9- ضـرورة إيجاد مقاييس جديدة للأداء التشـغيلي للشـركات حتى تتلاءم مع الأهداف الصـناعية الحديثة مثل (الجودة – أداء المخزون – الإنتاجية – المرونة – والابتكارات).

قائمة المراجع :- **Rferences:**

أولاً: الرسائل العلمية:

1- Al-Tujaini, Ijad Ali. (2011). “The Role of Strategic Planning in Quality of Organizational Performance”, unpublished PhD Thesis in Business Administration. Damascus University: Syria.

2- AL-WALY, Hassan Musa. (2012). The extent of the application of total quality management in school administration in secondary schools in Khartoum State, Master of Educational Sciences, unpublished, El-Neelain University, Khartoum: Sudan.

3- Hassan, Muhammad Bukhari. (2016). “The Impact of Evaluating Financial Performance on the Efficiency of Bank Credit”, Unpublished PhD Thesis in Business Administration, Sudan Open University, Khartoum: Sudan.

4- Hamed, Yahya Muhammad Noor. (2015). Strategic planning and its impact on the performance and promotion of civil society institutions. Master Thesis in Business Administration, unpublished, El-Neelain University, Khartoum: Sudan

1- Zoibi, Rahma. (2014). The impact of strategic planning on the performance of higher education institutions in Algeria. Unpublished Master of Business Administration, Mohamed Khoudair University, Biskra: Algeria.

2- Abdul Wahid, Khaled (2004), “Planning and Control in Civil Construction Companies,” an unpublished Master of Business Administration thesis, Academy of Graduate Studies, Tripoli: Libya.

ثانياً: المواقع الالكترونية:

1- Al-Hiyari, Iman, “The Concept of Total Quality”. (2015). http://www.mawdoo3.com

2- Rabhi, Isra. Planning Concepts. (2015). http://www.mawdoo3.com

3- Al-Halaiqa, Ghada. "Strategic Planning." (2018). http://www.mawdoo3.com

4- Muhammad. Planning Quality. (2015). http://www.bayt.com

ملحق المحكمين

الرقم	الاسم	المؤسسة	الدرجة العلمية	التخصص
1	محمد الفاتح المغربي	جامعة القرآن الكريم بالسودان	أستاذ دكتور	إدارة أعمال
2	ناصر النائي آدم	جامعة أنجمينا بتشاد	أستاذ كتور	إدارة أعمال
3	الطيب حسن تجاني	جامعة الملك فيصل بتشاد	دكتور	إدارة أعمال
4	عبدالوالي آدم	جامعة الملك فيصل بتشاد	دكتور	إدارة أعمال

المصدر: إعداد الباحثان من واقع الدراسة الجانب العملي للدراسة، مايو، 2020م.

Page from 389 to 417

دليل النشر

بسم الله الرحمن الرحيم

تعتمد مجموعة مجلات **المعهد العلمي للتدريب المتقدم والدراسات (معتمد)** أعلى المعايير الدولية التي من شأنها رفع مستوى الأبحاث إلى مستوى العالمية، وتضيف للبحث في حال التزام الباحث بها ترقية حقيقة لمستوى بحثه، وكذلك تعزز من خبرته في مجال **النشر العلمي**؛ إن جملة المواصفات الواردة في هذا الدليل التوجيهي؛ تضفي على أبحاثنا شكلاً علمياً يعزز من مضمونها ويخرجه إلى القارئ بصيغة تتناسب مع تطور **ضوابط النشر العلمي** ومعارفه، مما يحقق مواكبة فاعلة لمستجدات النشر المعرفي.

تعليمات للباحثين:

1- ترسل نسختين من البحث **لقسم النشر على الإيميل:** (publisher@siats.co.uk) تحت برنامج Microsoft Word واحدة بصيغة (Word) ، وأخرى بصيغة (PDF). و يرسل البحث عن طريق موقع المجلة.

2- يُكتب البحث بواسطة الحاسوب (الكمبيوتر) بمسافات (**واحد ونصف**) بين الأسطر شريطة ألا يقل عدد الكلمات عن **4000** و لايزيد **عن5000** كلمة، حجم الخط 16 ,للغة العربية (**Traditional Arabic**) و **12** للغة الإنجليزية (**Time New Roman**)، بما في ذلك الجداول والصور والرسومات , ويستنى من هذا العدد الملاحق والاستبانات.

3- واجهة البحث: يُكتب عنوان البحث باللغتين العربية والإنجليزية، وأسفل منه تكتب أسماء الباحثين كاملة باللغتين العربية والإنجليزية، كما تذكر عناوين وظائفهم الحالية ورتبهم العلمية، وسنة النشر بالهجري والميلادي.

4- العناوين الرئيسية والفرعية: تستخدم داخل البحث لتقسيم أجزاء البحث حسب أهميتها، وبتسلسل منطقي، وتشمل العناوين الرئيسية: ملخص البحث وتحته الكلمات المفتاحية، (**ABSTRAC** وتحته **KEYWORDS**)، المقدمة، البحث وإجراءاته، النتائج، المصادر والمراجع.

5- يرفق مع البحث ملخص باللغة العربية وآخر باللغة الإنجليزية، على ألا تزيد كلمات الملخص على **(150)** كلمة، وتكتب بعد الملخص الكلمات المفتاحية **KEYWORDS** على ألا تزيد على **(5) كلمات،** مع ملاحظة اشتمال الملخص على أركانه الأربعة: المشكلة والأهداف والمنهج والنتائج.

6- يقسم البحث إلى مباحث ومطالب تُكتب وسط الصفحة بخط سميك.

7- تطبع الجداول والأشكال داخل المتن و ترقم حسب ورودها في البحث، ويكون لكل منها عنوان خاص، ويشار إلى كل منها بالتسلسل، وتستخدم الأرقام العربية (1, 3,2...) في كل أجزاء البحث.

8- كل بحث يجب أن يشمل على مانسبته 20 % من المراجع الأجنبية ويستثنى من ذلك أبحاث الشريعة واللغة العربية.

9- مدة تعديل البحوث: يعطى الباحث مدة أقصاها **3 أشهر** لإجراء التعديلات على بحثه إن وجدت، وللمجلة الحق بعد ذلك في رفض البحث رفضا نهائيا حال تجاوز الباحث المدة المحددة للتعديل.

10- يلتزم الباحث بدفع النفقات المالية المترتبة على إجراءات التقويم في حال طلبه سحب البحث ورغبته في عدم متابعة إجراءات النشر.

11- لا تجيز المجلة سحب الأبحاث بعد قبولها للنشر بأي حال من الأحوال ومهما كانت الأسباب.

12- **(التوثيق) قائمة المراجع:**

ظرورة إعتماد 5 بحوث تم نشرها في مجلة التنمية البشرية و التعليم للأبحاث التخصصية كمراجع لبحثكم.

هام: كل المراجع والهوامش التي بالعربية تكتب باستعمال الحروف اللاتينية، يمكنكم

ARABIC TRANSLITERATION GUIDELINE

A. Transliteration of Alphabetic Character

b = ب	dh = ذ	ṭ = ط	l = ل
t = ت	r = ر	ẓ = ظ	m = م
th = ث	z = ع = ‘ ز		n = ن
j = ج	s = س	gh = غ	w = و
ḥ = ح	sh = ش	f = ف	h = ه
kh = خ	ṣ = ص	q = ئ = ’ ق	
d = د	ḍ = ض	k = ك	y = ي

Arabic short vowel: **a** = َ **i** = ِ **u** = ُ

Arabic long vowel: **ā** = َا **ī** = ِى **ū** = ُو

Arabic double vowel: **ay** = َى **aw** = َو

B. Note

1) A word that ends with a *tā’ marbūṭah* (ة) is transliterated with or with out “h”; if the word is the first part of a construct phrase, the *tā’ marbūṭah* is transliterated as “t”.

2) An article *alīf-lām* (ال) is transliterated as *al-* ; if it takes place after a preposition, the article *alīf-lām* is trasliterated as *’l-* .

3) A Qur’anic verse is transliterated according to its pronunciation.

Example:

Arabic word in general:

ahliyyah or *ahliyya*	أهلية
sūrat al-Baqarah, not *sūrah al-Baqarah*	سورة البقرة
ahl al-sunnah wa’l-jamā‘ah	اهل السنة والجماعة

Quranic verses:

yā ayyuha’n-nās, instead of *yā ayyuhā al-nās*	يأيها الناس
dhālika’l-kitābu lā rayba fīh, **instead of** *dhālik al-kitāb lā rayb fīh*.	ذالك الكتاب لا ريب فيه

للإشارة إلى المرجع في الموضع الأول، هكذا:

ابن عطية، عبد الحق بن غالب. (2007). المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. تحقيق: عبد السلام محمد. بيروت: دار الكتب العلمية. ط: 2. ج: 2، ص: 145.

وفي المواضع الأخرى له يشار إليه، هكذا:

ابن عطية، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. مرجع سابق، ج: 3، ص: 150.

- توثق **المصادر والمراجع** في قائمة واحدة في نهاية البحث، وترتب هجائياً حسب الاسم الأخير للمؤلف، وذلك باتباع الطريقة التالية:

الكتاب لمؤلف واحد:

ابن عطية، عبد الحق بن غالب. (2007). المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. تحقيق: عبد السلام محمد. بيروت: دار الكتب العلمية. ط: 2.

للمؤلف أكثر من كتاب

ابن خالويه، الحسين بن أحمد الهمذاني. (1979). الحجة في القراءات السبع. بيروت: دار الشروق.

ـــــــــ. (1992). إعراب القراءات السبع وعللها. تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين. القاهرة: مكتبة الخانجي.

الكتاب لمؤلفَين اثنين:

البغا، مصطفى ديب. مستوى، محي الدين. (1996). الواضح في علوم القرآن. دمشق: دار العلوم الإنسانية.

الكتاب لثلاث مؤلفين أو أكثر:

محمد كامل حسن وآخرون. (2005). التجديد. كوالالمبور: الجامعة الإسلامية العالمية الماليزية.

المقالة في مجلة علمية:

راضي، فوقية محمد. (2002). "أثر سوء المعاملة وإهمال الوالدين على الذكاء". المجلة المصرية للدراسات النفسية. المجلد: 12. العدد: 36. ص 27-36.

المقالة في مؤتمر:

عبد الجليل، محمد فتحي محمد. (2018). "أثر المرأة في الدعوة والتربية في ضوء القرآن الكريم". المؤتمر الدولي للقرآن الكريم في المجتمع المعاصر. ماليزيا: جامعة السلطان زين العابدين.

الرسالة العلمية:

عبد الجليل، محمد فتحي محمد. (2016). "منهج ابن زنجلة في توجيه القراءات في كتابه حجة القراءات". رسالة دكتوراه، جامعة السلطان زين العابدين.

المؤلفات المترجمة:

القاضي، عبد الفتاح. (د. ت). تاريخ المصحف. (تر: إسماعيل محمد حسن). ترنجانو: المؤسسة الدينية.

13- عند قبول البحث للنشر يوقع الباحث على انتقال حقوق ملكية البحث الى إدارة معتمد

14- لهيئة التحرير الحق بإجراء أي تعديلات من حيث نوع الحروف ونمط الكتابة، وبناء الجملة لغوياً بما يتناسب مع نموذج المجلة المعتمد لدينا.

15- قرار هيئة التحرير بالقبول أو الرفض قرار نهائي مع الاحتفاظ بحقها في عدم إبداء الأسباب.

16- يمكن للباحث الحصول على بحثه المنشور والعدد الذي نشر فيه بحثه من موقع المجلة إلكترونياً

ملاحظة: عزيزي الباحث إن هذه المواصفات مأخوذة عن لوائح دولية مُعتمدة، وهي تعزز من مستوى بحثك من حيث الشكل الذي لا يقل أهمية عن المضمون، وإن أية مخالفة لها ستكلفك تأخيراً إضافياً يمكن تجنبه في حال الالتزام بها.

آليات النشر والإحالة:

بعد تسلم إدارة المجلة نسخة البحث من الباحث، تقوم بإحالتها إلى المحكمين، وتلتزم بمدة لا تزيد عن **30** يوماً لتزويد الباحث بتقرير عن بحثه يتضمن الملاحظات، بعدها يمهل البحث مدة لا تزيد عن **90 يوماً (3 أشهر)** للأخذ بالملاحظات .

ينشر البحث بعد أول أو ثاني عدد يعقب تاريخ إصدار خطاب قبوله للنشر على الأكثر، حسب أولوية الدور وزخم الأبحاث المُحالة للنشر.

Content